01_Mise en page 1 18/08/2025 20:49 Page1

وزير الداخلية يواصل زيارة عائلات ضحايا "فاجعة الحراش" لتقديم واجب العزاء

الدولة واقفة مع أبنائها في المحنة

■ مراد: رئيس الجمهورية متضامن معكم.. ومتابعة يومية للتكفل بالمصابين في المستشفيات

ص03

رئيس منتدى الاستثمار وتطوير المؤسسات لـ "الشعب":

الجزائر فاعل أساسي وشريك استراتيجي في الانتقال الطاقوي

ص07

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

عاين المنطقة بعد زلزال تبسة.. مراد:

الدولة متضامنة مع المواطنين في جميع الظروف

ص24

ISSN 1111-0449 الثلاثاء 25 صفر 1447 هـ الموافق لـ 19 أوت 2025م العدد: 19853 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

تؤمن بأن التكامل يصنع قوة القارة لمواجهة التحديات وكسب الرهانات

الجزائر المنتصرة.. مفتاح الاستقرار والازدهار بإفريقيا

■ معرض سبتمبر.. موعد آخر مع الشراكات الرابحة والاستثمارات الناجحة

■ تشجيع التكتلات الجهوية وتحقيق التنافسية والتنوع والابتكار

■ قبلة الثوار.. من "ممر" إلى "منصة" لترسيخ التنمية والاندماج الإفريقي العربي

ص02-03

ملف

تحول استراتيجي لتنويع مصادر الدخل الوطني.. خبراء وفاعلون لـ "الشعب":

الاقتصاد الجديد.. سيادة واكتفاء وتصدير

■ استهداف بلوغ أسواق 100 دولة وتحقيق صادرات بـ20 مليار دولار

■ جودة الإنتاج الوطني.. غزو الأسواق العالمية وتقوية مداخيل الخزينة

■ الصادرات أصبحت رافعة لاقتصادنا.. ودور استثنائي للتجارة البينية

■ "إياتيف 2025".. محطة فارقة لتجديد الأهداف القارية

خارطة طريق لتسويق منتجاتنا.. وثورة عقليات بدبلوماسية اقتصادية

ص04-05

كاتب سيناريو فيلم زيغوت يوسف في "منتدى الشعب":

الأعمال السينمائية مطالبة بإبراز القيم الإنسانية لثورة نوفمبر

ص23

المواطنون مرتاحون لقرار تجديد الحظيرة الوطنية

سحب "حافلات الموت" سيساهم في وقف مجازر الطرق

ص03

وقفة تضامنية تنديدا بجرائم الصهاينة

الصحفيون الجزائريون صفا واحدا مع "شهداء الحقيقة" بفلسطين

ص23

تطوير الاستثمـــار وتشيـــيد البنـــى التحتيـــة.. الخبير سليمـــاني لـ «الشعب»:

جـــزائـــر الأحـــرار..

التزامٌ دائـــم بتعـــزيـــز التكامـــل الإفريقـــي

■ دعـــم صناديـــق التنميـــة ومختلف المبادرات الجهويـــة والإقليميـــة

تجسّد الجزائر التزامها الدائم بتعزيز التكامل الأفريقي عبر دعم الاستثمار وتطوير البنى التحتية والمساهمة في صناديق التنمية والمبادرات الإقليمية، إيمانا منها بأن التعاون القاري يشكّل ركيزة أساسية لمواجهة التحديات الجيوسياسية والاقتصادية في عالم مضطرب، وأن التكامل الاقتصادي والاجتماعي هو السبيل الأمثل لبناء قوة أفريقية قادرة على فرض مكانتها في الساحة الدولية.

آسيا قبلي

تتمسك الجزائر بدورها القاري في ترسيخ التكامل في أفريقيا، وهي تعمل على هذا الأساس على جميع الأصعدة، داخل القارة بتشجيع تجارب التكامل الجهوية، وخارجها من خلال إسماع صوت أفريقيا في المنابر الدولية، وفي هيئات الأمم المتحدة وأجهزتها وعلى رأسها مجلس الأمن الدولي، الذي تؤدي فيه دورا بارزا في الدفاع عن مصالح القارة وقضاياها.

وفي السياق، أكد الخبير الاقتصادي عبد القادر سليماني، في اتصال مع «الشعب»، أمس، أن الجزائر تؤدي دورا فعالا ومهمّا في تكريس وترسيخ التكامل القاري، والاندماج الأفريقي، ولطالما رافعت لتمكين الدول الأفريقية في المحافل الدولية، وهي تريد أولا تعزيز التجارة البينية من خلال احتضانها لأكبر معرض وحدث قاري، الذي ستحتضنه في الفترة بين 4 و10 سبتمبر القادم ومن المقرر أن يكون فيه ما مجموعه 44 مليار دولار بين اتفاقيات واستثمارات.

وأضاف الخبير سليماني، أن الجزائر ترافع من أجل جذب استثمارات خارجية، سيما من الدول الكبرى في مجال التقدم التكنولوجي كالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وروسيا والصين.، وتعمل وتستثمر في البنى التحتية والمنشآت القاعدية من أجل فك الخناق عن الدول الأفريقية والدخول في الاندماج والتكامل والبنى التحتية والاستثمارات القاعدية على غرار الموانئ والطرق والسكك الحديدية وفتح معابر برية وبحرية، وفتح معارض جزائرية في الدول الأفريقية، إلى جانب فتح فروع بنكية في عديد الدول الأفريقية، إلى جانب الانضمام إلى منطقة التبادل الحر القاري والمساهمة في عديد الفعاليات التي تهدف إلى تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية في أفريقيا.

الإنصاف التنموي

في السياق نفسه، قال الأستاذ سليماني، تعتبر الجزائر قاطرة للتنمية الإفريقية وتطالب بالإنصاف التنموي للدول الإفريقية، لذلك فعلت الدبلوماسية الاقتصادية ودخلت في العديد من الثنائيات مع الدول الأفريقية من خلال تبادل الزيارات، كل ذلك من أجل تمكين الشباب الأفريقي ودعم الاستثمارات داخل القارة وتعزيز توفير مناصب الشغل واستتباب السيادة الاقتصادية وهو هدف الجزائر عبر مختلف أركانها، وهي تحقيق الأمن الغذائي والمائي والطاقوي والصحي. وفي سبيل ذلك ضخت الجزائر أكثر من 1 مليار دولار في الوكالة الدولية للتعاون والتضامن في شكل مساعدات واستثمارات لعديد الدول الأفريقية.

من جهة أخرى، أوضح الخبير الاقتصادي أن الجزائر تساهم كذلك في كل البنوك الأفريقية، تقريبا، من أجل التنمية وزيادة التجارة البينية ودعم الشباب والمؤسسات الناشئة والمرأة رائدة الأعمال، وتقدم قروضا في مجال البنى التحتية والمنشآت القاعدية ولديها العديد من المنشآت، مثل طريق الوحدة الأفريقية وخط الألياف البصرية وفتح المعابر الحدودية مع موريتانيا من أجل زيادة الاستثمارات والتدفقات على سبيل المثال، بالإضافة إلى مرافعة الجزائر من أجل أفريقيا في مختلف المنابر الدولية، على غرار مجموعة 20 ومجموعة السبعة الكبار ومحور دول جنوب جنوب، وذلك من أجل توازن وعدالة في التدفقات المالية إلى إفريقيا. كما ترافع من أجل نظام اقتصادي عالمي جديدة متوازن ومنصف لتمكين الدول الأفريقية من التنمية، ليس عبر القروض، بل عبر تسهيل دخول الاستثمارات وتعزيز النسيج الاقتصادي الأفريقي في التبادلات التجارية وبالتالي توفير ملايين مناصب الشغل، والوصول إلى الرفاهية والتنمية المستدامة.

التنمية المستدامة هدف الجزائر

ولدى تطرقه إلى موضوع التنمية المستدامة، قال الخبير عبد القادر سليماني إن هذه الأخيرة هي عنوان الجزائر وترافع من أجلها وتعبر دائما في مواقفها على أن أساس الأمن والاستقرار، هو التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوفير مناصب الشغل من خلال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والوصول بالناتج الأفريقي إلى ما يقارب أربعة تريليونات دولار وزيادة معدلات النمو عن طريق الاستثمارات الداخلة وزيادة التبادلات التجارية.

تشجيع التكتلات الجهوية

وفي إطار مساعي الجزائر لتكريس التكامل القاري، فإنها تشجع التكتلات الجهوية داخل القارة الأفريقية، ومن ذلك مشاركة كاتبة الدولة في الاحتفال بالذكرى 45 لتأسيس مجموعة «السادك»، حيث أوضحت سلمة منصوري، في كلمة لها بمقر سفارة مدغشقر بالجزائر، بأن «المجموعة أصبحت اليوم نموذجا للتكامل الإقليمي من خلال مشاريع طموحة عابرة للحدود في مجالات البنية التحتية والطاقة والنقل والتصنيع»، مشيرة إلى أن هذه المبادرات «تعزز سلاسل القيمة الإقليمية وتوسع مكانة إفريقيا في الأسواق العالمية، بما يدعم النمو المستدام والقدرة على الصمود الاقتصادي».

وأضافت، أن التركيز «على التنافسية والتنوع والابتكار، يأتي في توقيت بالغ الأهمية، تسعى فيه إفريقيا إلى إعادة تموقعها في اقتصاد عالمي سريع التغير»، مؤكدة أن أجندة الاتحاد الإفريقي 2063، «باعتبارها الخطة الاستراتيجية لقارة موحدة ومزدهرة ومسالمة، تظل مرجعا مشتركا.

وقالت، بالمناسبة، إن الجزائر ستستضيف المعرض الإفريقي للتجارة البينية من 4 إلى 10 سبتمبر المقبل، وهو «حدث استثنائي سيشكل منصة لا مثيل لها أمام المؤسسات الإفريقية والمبتكرين والشباب والنساء المقاولات لاستعراض الفرص وتعميق الشراكات وتسريع التقدم نحو سوق إفريقية موحدة بحق».

وذكرت المسؤولة، في ختام كلمتها، إشراف دولة زيمبابوي على رئاسة مجموعة «السادك» بالجزائر خلال السنة الماضية، والتي اتسمت بـ «وضوح الرؤية والالتزام والتفاني»، مجددة التأكيد على التزام الجزائر بدعم مسيرة «السادك» في تعزيز التكامل الإقليمي والتحول الاقتصادي في إفريقيا.

نقطة انعطاف في علاقة الجزائر بالأسواق الإفريقية

معرض التجارة البينية.. رهان الاندماج الاقتصادي القاري

■ بوغابة لـ «الشعب»: تحويل الثقل السياسي إلى نفاذ إنتاجي وتمويلي

تضع الجزائر نفسها على خريطة القرار الإفريقي وهي تستعد لاستضافة معرض التجارة البينية الإفريقية خلال مطلع سبتمبر المقبل، والحدث -بحسب المتابعين- ليس مجرّد فضاء للقاءات، بل امتحان عملي لفكرة الاندماج الاقتصادي التي لطالما تردّدت في الخطاب الرسمي القاري.

علي مجالدي

الجزائر بثقلها السياسي وموقعها الاستراتيجي المطل على المتوسط وامتدادها نحو عمق الساحل، تراهن على تحويل «أسبوع المعرض» إلى نقطة انعطاف في علاقتها بالأسواق الإفريقية، من حيث التسوية المالية والتمويل والامتثال الفني، مع توقع حضور نوعي لقرابة خمسة عشر رئيس دولة، وما يرافق ذلك من وزن تفاوضي مرتفع. في سياق متصل، يتقاطع المعرض مع مسار منطقة التجارة الحرة القارية، بما يعني أن أي اتفاق صناعي أو تجاري يُبرم في الجزائر، سيُختبر سريعًا ضمن قواعد المنشأ وممرات العبور والمعايير الفنية، لا في خانة المجاملات البروتوكولية.

كذلك، تُدرك الأوساط الاقتصادية أن نجاح الأسبوع يقاس بالقدرة على نقل الكلمة إلى أمر شراء، ونقل مذكرة التفاهم إلى جدول زمني للتسليم، ونقل صورة الافتتاح إلى دفعات مالية تُسَوّى دون كلفة زمنية أو صرفية مُنهِكة.

الجزائر منصّة دبلوماسية اقتصادية

تمنح الاستضافة للجزائر فرصة إعادة تعريف دورها في القارة من «ممرّ» إلى «منصّة». والمقصود بالمنصة هنا، منظومة متكاملة، قرار سياسي يفتح الأبواب ومؤسسات مالية قارية جاهزة للتسوية والتمويل والتأمين، وقواعد منشأ تضبط مسارات القيمة داخل إفريقيا.

في هذا الإطار، يبرز رهان الجزائر على أن يتحول حضور القادة والوزراء إلى طاقة ضغط لصالح اتفاقات عملية في سلاسل محددة، مثل الأدوية الجنيسة، مدخلات الأسمدة، المكوّنات الميكانيكية البسيطة والمستلزمات الطبية.

في سياق متصل، يمثّل ربط الشمال بالجنوب عبر موانئ الساحل الجزائري والطرق العابرة للصحراء، نقطة تفوق إذا اقترنت باتفاقات «ممرات» واضحة في التكلفة وزمن العبور.

علاوة على ذلك، يتقدّم ملف تسهيل تنقّل رجال الأعمال، باعتباره عاملًا حاسمًا وتخفيف قيود التأشيرات للوفود الإفريقية خلال الحدث وما بعده، وإتاحة نوافذ موحّدة للترخيص والاعتماد، وكلها خطوات منخفضة التكلفة عالية العائد.

وفي هذا الإطار، يؤكد أستاذ الاقتصاد الكلي، الدكتور عبد الرحيم بوغابة، في تصريح لـ«الشعب»، إن «قيمة الجزائر في هذه اللحظة تكمن في جمع القرار السياسي مع الجاهزية المؤسسية، لا في واحدٍ منهما فقط».

سيادة المدفوعات وتمويل المخاطر

علاوة على ذلك، يؤكد الدكتور بوغابة أن عمود النجاح المالي يبدأ من المدفوعات، لاسيما مسألة تشغيل التسويات بالعملات المحلية عبر الشبكات القارية المختصة، ما يقلّص كلفة التحوط ويختصر زمن التحصيل ويرفع كفاءة رأس المال العامل لدى المُصدّر الجزائري. ما ينعكس ذلك مباشرة على السعر النهائي والقدرة التنافسية في عطاءات غرب ووسط إفريقيا، حيث يصنع الفرقُ في الأيام والأسابيع. كذلك، يشكّل التأمين التجاري والاستثماري المتخصّص مظلة لا غنى عنها لصفقات تتوزع أطرافها عبر دول متباينة المخاطر، إذ تُحوِّل بوليصات مخاطر السداد والمخاطر السياسية المشاريع من «أفكار جيدة» إلى «مشاريع قابلة للتمويل» مصرفيًا. علاوة على ذلك، يوفّر التمويل الانتقالي القاري قناةً لتعويض أثر تخفيف الرسوم على المالية العمومية مقابل توطين صناعات قابلة للتصدير، بشرط ربطه بعتبات أداء لا شعارات.

وأكّد الدكتور بوغابة في تصريحه، أن «التسوية بالعملة المحلية تُعيد تعريف كلفة المعاملة عبر الحدود لصالح المنتج الوطني»، لافتًا إلى أن «المعادلة الأعلى عائدًا في الجزائر تقوم على ثلاث روافع تتحرك معًا، تسوية محلية سريعة، وتأمين تخصصي يخفض علاوة المخاطر، وتمويل انتقالي موجّه لسلاسل ذات أثر مضاعِف».

بالإضافة إلى ذلك، يرى أن «تجربة أسبوع الجزائر يجب أن تبرهن أن المصارف والشركات تعلّمت التشغيل الفعلي وليس الخطاب، وأن ملف الامتثال الفني جرى تبسيطه عبر مخابر اعتماد وخدمات ما بعد البيع داخل القارة».

من أسبوع المعرض إلى التزامات قابلة للمتابعة

من جهة أخرى، يؤكد العديد من المتابعين للشأن الإفريقي، أن معيار النجاح يكمن في تحويل الإعلانات المتوقعة، إلى التزامات واضحة تُنشر وتُراجع بشكل دوري. ويمكن للجهات المنظمة والحكومية اعتماد لوحة متابعة شهرية بعد المعرض، تتضمن عدد الصفقات التي نُفِّذت فعليًا بالعملة المحلية وقيمة الدفعات المسوّاة داخل القارة، وعدد المنتجات الجزائرية، مثلا، التي دخلت أسواقًا إفريقية جديدة مع تسمية البلدان، ومتوسط زمن التحصيل، مقارنة بما قبل الحدث على المسارات المتفق عليها.

وفي سياق متصل، تُرفق اللوحة بمؤشر لوجستي بسيط يرصد كلفة الشحن ووقت العبور في الممرات التي حُددت أثناء المعرض، بما يسمح بتصحيح سريع إذا ظهرت اختناقات. كذلك، يدعو مختصون إلى «إفصاح ما بعد المعرض» من جانب الشركات، يبيّن ما تم توقيعه وما دخل حيّز التنفيذ لتمييز مذكرة التفاهم عن طلب الشراء.

علاوة على ذلك، يضمن النشر الدوري لهذه البيانات انضباطًا تلقائيًا لدى الأطراف ويُسهّل الرقابة الصحفية ويمنح القارئ معيارًا موضوعيًا لقياس أثر أسبوع الجزائر، وهذا ما تسعى الجزائر وفق منطق براغماتي لتجسيده وتحويل التكامل الأفريقي إلى واقع يمكن قياسه وتحسينه وفق معطيات حقيقية، عكس ما تفعله بعض الدول.

ويؤكد المختصون أن الجزائر أمام فرصة ذات وزن كبير، حيث يجتمع في أسبوع واحد صناع القرار في إفريقيا مع أدوات مالية وتأمينية قارية، في سياق اتفاقية تجارة حرة تبحث عن أمثلة نجاح ملموسة. وإذا تمسّكت الجهات المعنية برفع كفاءة التسوية المحلية، وتحصين الصفقات بالتأمين المتخصص، وتوجيه التمويل إلى سلاسل قادرة على التصدير السريع، فسيتحوّل الحدث من «معرض» إلى «منصّة عقد».

في سياق متصل، تجعل «لوحة المتابعة» المقترحة النتائج مرئية ومقارنة بوضوح، وتُنهي عادة الاكتفاء بصور البروتوكول.

كذلك، يختصر الدكتور بوغابة المسافة حين يقول، إن «الاندماج الاقتصادي لا يُقاس بعدد الخطب، بل بسرعة التحصيل وجودة العقد»، وهي خلاصة تلائم اللحظة الجزائرية، من خلال تحويل الثقل السياسي إلى نفاذ إنتاجي وتمويلي داخل القارة وهو ما أكد عليه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون أكثر من مرة، وتثبيت صورة الجزائر كقوة مبادرة لا كفضاء عبور. علاوة على ذلك، فإنّ نجاح الجزائر في هذا الحدث القاري، سيبعث إشارة عملية إلى شركاء إفريقيا بأن منصة الشمال الإفريقي قادرة على إنتاج الصفقات، لا استقبال الوفود فقط، وهو ما ينتظره المستثمر والقارئ، على حد سواء.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000 .000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 87 91 46 023
الفاكس: 79 91 46 023
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 469 1 023
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05. 10. 020 / 91. 20. 05. 020
الفاكس: 77. 13. 05. 020 / 45. 13. 05. 020 / 48. 11. 05. 020
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

مشاريع طموحة عابرة للحـــدود في عدّة مجالات.. بختـــة منصـــوري:

ملتزمون بدعم مسيرة مجموعة التنمية لإفريقيا الجنوبية

■ تعزيـــز التكامل الإقليمـــي والتحـول الاقتصادي في إفريقيـا

جددت كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلفة بالشؤون الإفريقية، سلمة بختة منصوري، الأحد، التأكيد على التزام الجزائر بدعم مسيرة مجموعة التنمية لإفريقيا الجنوبية (سادك) في تعزيز التكامل الإقليمي والتحول الاقتصادي في إفريقيا.

أوضحت كاتبة الدولة في كلمة لها بمقر سفارة مدغشقر بالجزائر، بمناسبة الاحتفال بالذكرى 45 لتأسيس المجموعة، بأن «السادك أصبحت اليوم نموذجا للتكامل الإقليمي من خلال مشاريع طموحة عابرة للحدود في مجالات البنية التحتية والطاقة والنقل والتصنيع»، مشيرة إلى أن هذه المبادرات «تعزز سلاسل القيمة الإقليمية وتوسع مكانة إفريقيا في الأسواق العالمية، بما يدعم النمو المستدام والقدرة على الصمود الاقتصادي».

ويأتي التركيز -تضيف منصوري- «على التنافسية والتنوع والابتكار في توقيت بالغ الأهمية، فيما تسعى قارتنا إلى إعادة تموقعها في اقتصاد عالمي سريع التغير»، مؤكدة أن أجندة الاتحاد الإفريقي 2063، «باعتبارها الخطة الاستراتيجية لقارة موحدة ومزدهرة ومسالمة، تظل مرجعنا المشترك».

وقالت بالمناسبة، إن الجزائر ستستضيف المعرض الإفريقي للتجارة البينية من 4 إلى 10 سبتمبر المقبل، وهو «حدث استثنائي سيشكل منصة لا مثيل لها أمام المؤسسات الإفريقية والمبتكرين والشباب والنساء المقاولات لاستعراض الفرص وتعميق الشراكات وتسريع التقدم نحو سوق إفريقية موحدة بحق».

وحيّت الدبلوماسية في ختام كلمتها، إشراف

دولة زيمبابوي على رئاسة مجموعة «السادك» بالجزائر خلال السنة الماضية، والتي اتسمت بـ«وضوح الرؤية والالتزام والتفاني»، مجددة التأكيد على التزام الجزائر بدعم مسيرة «السادك» في تعزيز التكامل الإقليمي والتحول الاقتصادي في إفريقيا.

وفي رسالة باسم «السادك»، تلاها سفير زيمبابوي لدى الجزائر، فوسوموزي نطونغا، أكد الأخير على أن الاحتفالات بمناسبة الذكرى 45 لتأسيس المجموعة الإقليمية جاءت تحت شعار «دفع عجلة التصنيع والتحول الزراعي والانتقال الطاقوي من أجل جماعة إنمائية قادرة على الصمود»، وهو شعار «يترجم عزمنا الراسخ على تحويل منطقة إفريقيا الجنوبية إلى قوة اقتصادية تنافسية ومتكاملة من خلال التصنيع والابتكار التكنولوجي وتثمين رأس المال البشري والتحول الزراعي المستدام».

بدورها، أكدت القائمة بالأعمال بسفارة مدغشقر بالجزائر، جيني رافاليمانا، التي ترأس بلادها «السادك» هذا العام، «أهمية التضامن والمسؤولية المشتركة للمجموعة في دفع عجلة التصنيع والانتقال الطاقوي من أجل جماعة إنمائية صامدة وتحويل إفريقيا الجنوبية إلى قوة اقتصادية تنافسية ومتكاملة».

وقد جرت مراسم هذا الاحتفال بحضور أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد بالجزائر.

تلتزم بدعم مسيرة مجموعة التنمية لإفريقيا الجنوبية (سادك)

الجزائر شريك حقيقي في بناء إفريقيا مزدهرة وموحدة

■ جهود لا تتوقّف من أجل تكامل إقليمي وتحول اقتصادي في إفريقيا

تؤكد الجزائر من خلال مبادراتها المتواصلة، التزامها الراسخ بمرافقة مسيرة مجموعة التنمية لإفريقيا الجنوبية «سادك»، في جهودها الرامية إلى تعزيز التكامل الإقليمي كركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة والتحول الاقتصادي في القارة السمراء. ويعكس هذا التوجه، قناعة الجزائر الثابتة بأن مستقبل إفريقيا يبنيه أبناءها ضمن فضاءات إقليمية متكاملة قادرة على رفع التحديات المشتركة ومواجهة الرهانات العالمية.

زهراء.ب

تواصل الجزائر دورها الفاعل والرئيسي في تعزيز التعاون متعدد الأطراف، خاصة في إطار دعم مسيرة مجموعة التنمية لإفريقيا الجنوبية (سادك)، وهي منظمة إقليمية تهدف إلى تعزيز التعاون والتكامل بين دول الجنوب الإفريقي.

وتستمد العلاقة بين الجزائر ودول مجموعة سادك جذورها من إرث تاريخي مشترك غني بالنضال ضد الاستعمار والفصل العنصري. فقد كانت الجزائر دائما في طليعة الدول الداعمة لحركات التحرر في إفريقيا، وهو ما رسخ روابط قوية من التضامن والأخوة مع شعوب المنطقة، وهذا التضامن التاريخي ترتكز عليه العلاقات الحالية، ويشكل دافعا قويا للجزائر لمواصلة دعمها لمسيرة التنمية في الجنوب الإفريقي.

وتؤكد الجزائر باستمرار، دعمها لمسيرة «سادك» في تعزيز التكامل الإقليمي والتحول الاقتصادي في إفريقيا. ويتجلى ذلك في مشاركة الجزائر الفعالة في المناسبات والاحتفالات الخاصة بسادك، حيث تجدد التزامها الثابت بدعم المنظمة وأهدافها.

ولا يقتصر هذا الدعم على التصريحات الرسمية، بل يمتد ليشمل التنسيق الدبلوماسي المشترك في المحافل الدولية، بهدف تعزيز المواقف الإفريقية الموحدة والدفاع عن مصالح القارة، لأن الجزائر، مثلما قال رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، في أكثر من مناسبة قارية وإقليمية، «تؤمن أن الاستقرار السياسي والأمن الإقليمي شرطان أساسيان لتحقيق التنمية الاقتصادية». لذلك، تسعى الجزائر، من خلال دعمها لسادك، إلى المساهمة في بناء بيئة إقليمية مستقرة تمكن دول المنطقة من التركيز على أولوياتها التنموية.

كما تلتزم الجزائر بالوحدة الإفريقية والقيم الأساسية والمبادئ الراسخة التي صقلت مشروع الوحدة الإفريقية، ويعكس هذا رؤيتها الشاملة لمستقبل القارة، حيث التكامل والتعاون هما السبيل لتحقيق الازدهار المشترك.

إلى جانب ذلك، تساهم الجزائر في تعميق التعاون الاقتصادي في إفريقيا، حيث تسعى جاهدة لترجمة علاقاتها المتميزة والصداقة المتينة مع دول الجنوب الإفريقي، وخاصة جنوب إفريقيا، إلى شراكة اقتصادية قوية ومستدامة، تكون المحرك الحقيقي للتنمية والازدهار في القارة الغنية بالخيرات والثروات.

في هذا السياق، تتبنى الجزائر استراتيجية طموحة لتعزيز التعاون الاقتصادي مع الدول الإفريقية، حيث تعمل على فتح الأسواق، وبناء الجسور التجارية، ونقل التكنولوجيا والخبرات، وتقدم الجزائر خبرتها في قطاعات حيوية، مثل الصناعة والطاقة والتحول الاقتصادي، بهدف تمكين الدول الإفريقية من تحقيق أهدافها التنموية. وتعكف الجزائر على تنفيذ العديد من المشاريع، سواء في مجال البنية التحتية كالطرق، السكك الحديدية، الطاقات المتجددة والاتصالات والربط الطاقوي، وكذا تسهيل التبادلات التجارية وتطوير الموانئ والمعابر البرية، تشكل فضاء اقتصاديا إفريقيا مترابطا، ودعامة أساسية لفتح القارة على بعضها البعض.

وشهدت السنوات الأخيرة دخولا تدريجيا ومتسارعا للجزائر في الأسواق الإفريقية، لاسيما عبر القطاع المالي، حيث تم افتتاح بنوك جزائرية في دول الجوار، مما يسهل المعاملات التجارية والاستثمارية ويعزز الروابط الاقتصادية بين الجزائر وبقية دول القارة. كما تستضيف الجزائر تظاهرات اقتصادية إفريقية كبرى، مثل المعرض الإفريقي للتجارة البينية لعام 2025، شهر سبتمبر الداخل، الذي يهدف إلى إبراز دور الجزائر في تعزيز التعاون الاقتصادي الإفريقي. ويوفر هذا المعرض ملتقى هاما لتبادل الخبرات وعقد الشراكات واستكشاف الفرص الاستثمارية، مما يسهم في دفع عجلة التكامل الاقتصادي على مستوى القارة.

وتتقاطع رؤية الجزائر مع أهداف «سادك»، في السعي إلى تنويع الاقتصاد الإفريقي وتقليص التبعية للخارج. وهنا يبرز توجه الجزائر الجديد نحو دعم سياسات التصنيع المحلي والابتكار التكنولوجي، إلى جانب تعزيز تكوين وتأهيل الرأسمال البشري، وهي عناصر أساسية لتحقيق تحول اقتصادي مستدام.

تعاملُ الجزائر مع شركائها في الفضاء الإفريقي، قائم على العمل المشترك المرتكز على الندية والاحترام المتبادل، بعيدا عن أي منطق للهيمنة أو التبعية، الذي تتعامل به دول أجنبية مازالت تنظر إلى الدول الإفريقية نظرة استعمارية بالية، لا يهمها من المنطقة سوى استنزاف خيراتها وثرواتها تحت غطاء تقديم المساعدات المالية أو التقنية، وفي حال عدم استجابتها تحولها إلى بؤر للصراع والقتال لضمان نهب المزيد من خيراتها.

الجزائر وهي تواكب التحديات الجديدة، مثل الأمن الغذائي والتحول الطاقوي والاقتصادي والذكاء الاصطناعي، تمد يدها إلى دول الجوار الشقيقة والصديقة والمنتمية إلى الفضاء الإفريقي الأوسع، لتعزيز التعامل بين أقاليم القارة المختلفة، المغرب العربي، القرن الإفريقي، الجنوب الإفريقي، من أجل تقريب إفريقيا أكثر من هدفها الاستراتيجي وبناء إفريقيا قوية متماسكة وفاعلة في الاقتصاد العالمي.

وزير الداخلية يواصل زيارة عائلات ضحايا «فاجعة الحراش» لتقديم واجب العزاء

الدولـــة واقفـــة مع أبنائهـــا في المحنـــة

■ مراد: رئيس الجمهورية متضامن معكم.. ومتابعة يومية للتكفل بالمصابين في المستشفيات

قام وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، إبراهيم مراد، صباح أمس الاثنين، بكل من بسكرة وأولاد جلال، بزيارة إلى عائلات ضحايا حادث سقوط حافلة لنقل المسافرين في مجرى وادي الحراش، حيث قدم لهم واجب العزاء وأبلغهم تعازي رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون.

فبولاية بسكرة، زار مراد، مرفوقا بوزير الري طه دربال، ووالي الولاية لخضر سداس، والسلطات المحلية، عائلة الضحيتين المتوفيتين زريقات لويزة وابنها علوي عبد القادر بحي المنشي وكذا عائلة والدتها المتوفاة هاشمي فتيحة بحي الكورس بعاصمة الولاية وقدم بالمناسبة تعازي رئيس الجمهورية.

وقد عبر الوزير عن عميق التأثر وخالص المواساة إلى عائلتي الضحايا في هذا الحادث، متمنيا الشفاء لابنتي الضحية المتوفاة زريقات لويزة، المتواجدتين بالمستشفى، وكذا لباقي المصابين.

وبأولاد جلال، زار الوفد الوزاري عائلة الضحية المتوفاة في ذات الحادث، محمد قيطون، ببلدية سيدي خالد، حيث قدم تعازي ومواساة رئيس الجمهورية.

..ويقدم واجب العزاء لعائلات ضحايا ببومرداس

كما قام إبراهيم مراد، أمس الأول، بولاية بومرداس، بزيارة عائلات ضحايا حادث سقوط حافلة لنقل المسافرين بوادي الحراش، حيث قدم لهم واجب العزاء وأبلغهم تعازي رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، بحسب ما أفادت الوزارة.

وأوضح نفس المصدر، أن مراد، الذي كان مرفوقا بوالي ولاية الجزائر والأمين العام لولاية بومرداس والسلطات المحلية، زار عائلات المغفور لهم، بإذن الله، عمران موسى، قراش وليد وبن شنيت بدرالدين، حيث قدم لهم واجب العزاء وأبلغهم تعازي السيد رئيس الجمهورية، كما عبر عن بالغ التأثر وخالص المواساة إلى أسر الضحايا في هذه المحنة.

كما قدم الوزير واجب العزاء لذوي المرحوم جيلالي محمد سيد أحمد، ببلدية عين طاية بولاية الجزائر.

وقبل ذلك، كان مراد قد تنقل إلى بلدية الأخضرية بولاية البويرة، حيث قدم تعازي رئيس الجمهورية إلى عائلة المرحوم تيقر مروان، وذلك بحضور كل من والي ولاية الجزائر ووالي ولاية البويرة والسلطات المحلية.

وعبر الوزير عن عميق التأثر وخالص المواساة إلى عائلة الفقيد في هذه المحنة.

حادث سقـــوط حافلة بـــوادي الحراش

وفد عن مجلس الأمـــة يتفقّد حالة المصابـــين

أجرى وفد برلماني، أمس الاثنين، بتكليف من رئيس مجلس الأمة، عزوز ناصري، زيارة ميدانية إلى مستشفى «سليم زمير لي» بالعاصمة، للاطمئنان على الحالة الصحية للمصابين في حادث سقوط حافلة بوادي الحراش، بحسب ما أفاد به بيان للمجلس.

وقف أعضاء الوفد على «أوضاع المصابين وظروف التكفل بهم من قبل الطواقم الطبية وشبه الطبية، حيث قدموا لهم عبارات المواساة والدعم المعنوي، ناقلين لهم خالص تمنيات رئيس مجلس الأمة بدوام الصحة والعافية والشفاء العاجل».

كما عبر الوفد -يضيف البيان- عن «عميق تقديره للجهود المبذولة من قبل الطواقم الطبية وشبه الطبية، التي سخرت كل الإمكانيات منذ اللحظات الأولى للحادث للتكفل بالمصابين».

كما أثنى على «جهود كل القطاعات المتدخلة، التي جندت إطاراتها وأعوانها وسخرت إمكانياتها البشرية والمادية، في صورة تعكس روح التضامن والتكافل والتنسيق المحكم بين مختلف أجهزة الدولة من أجل ضمان رعاية شاملة وتكفل أمثل بالمصابين»، وفقا للمصدر ذاته.

المواطنون مرتاحون لقرار تجديد الحظيرة الوطنية

سحب «حافلات الموت» يساهم في وقف مجازر الطرق

استحسن المواطنون قرار سحب الحافلات المتهالكة التي تجاوزت 30 سنة من الخدمة ضمن الحظيرة الوطنية، معتبرين أن من شأن هذا القرار الإسهام في تحسين مستوى السلامة على الطرق.

أكد بعض المواطنين، في تصريحات للقناة الإذاعية الأولى، على ضرورة استبدال الحافلات القديمة بأخرى جديدة، لما تشكله من خطر على حياة المسافرين.

وقال أحد المواطنين: «يجب اتخاذ إجراءات صارمة ضد كل المتهاونين، مع ضرورة إخضاع الحافلات لرقابة دورية صارمة».

من جهتهم، ثمّن سائقو الحافلات القرار واعتبروه صائبًا، مشيرين إلى أن تجديد الحظيرة الوطنية للنقل أصبح أمرًا ملحا لضمان الخدمة الجيدة وسلامة الركاب.

للإشارة، فقد ترأس وزير النقل، السعيد سعيود، أمس الأحد، بمقر الوزارة، اجتماعا خصص لدراسة السبل العملية لسحب الحافلات المتهالكة وتجديد حظيرة النقل العمومي، تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.

وأعلن الوزير عن جملة من الإجراءات العملية وفق مراحل وآليات مدروسة، بحيث يتم تطبيق العملية على مرحلتين: تتمثل المرحلة الأولى في سحب الحافلات التي يفوق عمرها 30 سنة خلال ستة أشهر، أما المرحلة الثانية فستعرف سحب الحافلات التي يفوق عمرها 20 سنة.

تحديد التقديرات الحقيقية لاحتياجات السوق.. زيتوني:

الإحصاء الاقتصادي.. ضمان موثوقية الأرقام والمعطيات

ترأس وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، الطيب زيتوني، الاثنين، اجتماعا لعرض عملية التدقيق الخاصة بالإحصاء الاقتصادي للمنتوج الوطني، التي تهدف إلى التأكد من صحة ودقة المعطيات التي أسفرت عنها العملية، بما يضمن موثوقية الأرقام والمعطيات الاقتصادية التي سيتم الاعتماد عليها مستقبلا، بحسب ما أفاد بيان للوزارة.

أكد الوزير، أن مرحلة تحليل نتائج الإحصاء لتحديد التقديرات الحقيقية لاحتياجات السوق الوطنية وإبراز مكامن الضعف التي تستوجب تعزيز الاستثمار فيها وتطويرها، ستنطلق بمجرد استكمال عملية التحقق من الأرقام والمعطيات.

وأضاف السيد زيتوني، أن الإحصاء الاقتصادي للمنتوج الوطني يعد أداة محورية لترقية الإنتاج المحلي وتوسيع آفاقه، من خلال دعم الرؤية الاستشرافية لتعزيز قدرات الاقتصاد الوطني.

استقبل مخترع الحقيبة الشمسية.. عرقاب:

تشجيع الكفاءات ومرافقة الباحثين.. من الأولويات

استقبل وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، محمد عرقاب، أمس الاثنين، بمقر الوزارة، الباحث الجزائري والأستاذ في الطاقات المتجددة، عبد الرحمان عبان، صاحب ابتكار «الحقيبة الشمسية» المخصصة لتوليد الطاقة النظيفة، بحسب ما أفاد بيان للوزارة.

خلال اللقاء، الذي جرى بحضور كاتبة الدولة المكلفة بالمناجم، السيدة كريمة بكير طافر، قدم عبان عرضا مفصلا حول ابتكاره المتمثل في حقيبة ذكية مزودة بألواح شمسية مصغرة تسمح بشحن مختلف الأجهزة الإلكترونية وتلبية بعض الاستعمالات اليومية، لاسيما في المناطق النائية.

وثمن عرقاب هذا الابتكار، مبرزا أن قطاع الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، وعملا بتوجيهات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، يولي أهمية خاصة لتشجيع الكفاءات الوطنية ومرافقة الباحثين المبدعين بغية تحويل أفكارهم إلى مشاريع عملية تعزز الأمن الطاقوي الوطني وتساهم في تنويع مصادر الطاقة.

كما أكد وزير الدولة، أن الابتكار في مجال الطاقات النظيفة ينسجم مع الاستراتيجية الوطنية لتطوير قدرات إنتاج الكهرباء من المصادر المتجددة، مشيرا إلى أن مثل هذه المشاريع تعكس روح الإبداع لدى الشباب الجزائري وتدعم مسار الانتقال الطاقوي المستدام.

واختتم اللقاء بالتأكيد على التزام القطاع بمرافقة الكفاءات الوطنية وربطها بالمؤسسات والهيئات المختصة، قصد توفير الدعم اللازم لتجسيد اختراعاتها خدمة للمواطن والتنمية الوطنية.

تحـــوّل استراتيجـــي نحـــو تنويـــع مصـــادر الدخـــل الوطنـــي

الاقتصاد الجديد..من الاكتفاء الذاتي إلى التصدير

● فـــكّ تدريجـــي للارتبـــاط بالمحروقـــات كمصـــدر أساســـي لجلـــب العملـــة

نقلة نوعية يشهدها الاقتصاد الجزائري الجديد الذي أصبح يستهدف بلوغ أسواق 100 دولة وتحقيق صادرات بقيمة 20 مليار دولار. ويأتي هذا التوجه في إطار التحول الاستراتيجي نحو تنويع مصادر الدخل الوطني وفك الارتباط التدريجي بالمحروقات، حيث تراهن الدولة على تطوير المنتوج الوطني باعتباره ركيزة أساسية لحماية الاقتصاد الوطني وتعزيز السيادة الاقتصادية. فالتصدير لم يعد مجرد نشاط تجاري فحسب، بل غدا مهنة وطنية بامتياز، يمارسها أبناء البلد بإرادة قوية لتأكيد حضور الجزائر في الأسواق العالمية.

ويرتكز هذا الطموح على رفع جودة الإنتاج وتحسين تنافسيته، بما يضمن ديمومة التواجد في الأسواق الخارجية واستقطاب شركاء جدد. كما تعوّل الجزائر على دفع التجارة البينية العربية والافريقية باعتبارها مدخلاً لتسريع مسارات النمو، إلى جانب إنشاء مناطق حرة وتنظيم فعاليات اقتصادية كبرى تسهم في إبراز قدرات البلاد الاستثمارية. ومع هذه الرؤية، تضع الجزائر نفسها على مسار التحول إلى قطب استثماري عالمي، قادر على استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية، والانفتاح على فرص جديدة تضعها في موقع مرموق ضمن خارطة الاقتصاد الدولي.

التحريـــر

المحلل الاقتصادي عبد النور قاشي لـ "الشعب":

جودة الإنتاج الوطني..ضمان للحضور في الأسواق العالمية

● دعـم الصناعـات المحليـة وتشجيـع الابتكـار والاعتمـاد علـى التكنولوجيـا الحديثـة

يُعد تطوير الإنتاج الوطني الركيزة الأساسية لبناء اقتصاد قوي قادر على مواجهة الأزمات والتقلبات التي تشهدها الساحة الاقتصادية العالمية. وفي ظل التحديات الراهنة، تزداد الحاجة إلى تبني رؤية شاملة تقوم على تنويع القطاعات الإنتاجية وتعزيز جودة وتنافسية المنتوج الوطني، بما يسمح له بتحقيق حضور واسع في الأسواق المحلية والدولية.

خالدة بن تركي

دعم الصناعات المحلية وتشجيع الابتكار والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة يمثل خطوة بالغة الأهمية لزيادة الإنتاج وتحسين نوعية المنتجات. ويسهم ذلك في تقليص الاعتماد على الاستيراد بشكل ملحوظ، إلى جانب الاستثمار في الموارد البشرية عبر التكوين والتأهيل، وتوفير بيئة محفزة للإنتاج. ومن خلال هذه الجهود، يمكن تعزيز مكانة الاقتصاد الوطني ورفع قدرته التنافسية محلياً وخارجياً.

رفع جودة الإنتاج الوطني

في هذا الإطار، أوضح المحلل الاقتصادي عبد النور قاشي لـ "الشعب"، أن الاقتصاد الوطني شهد في السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في قطاع الصناعات الوطنية، حيث بدأت نتائجه تظهر بوضوح في تحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز الأمن الغذائي، مع تقليص فاتورة الاستيراد وتنويع مصادر الدخل بعيداً عن المحروقات.

وأشار إلى أن من أبرز القطاعات الواعدة التي يمكنها ضمان الاكتفاء الذاتي وتقليل التبعية للاستيراد، قطاعات الزراعة والصناعات الغذائية والطاقة المتجددة والصناعات التحويلية، باعتبارها مجالات قادرة على خلق فرص استثمارية واسعة، واستغلال الموارد المحلية بكفاءة، ما يسمح بتحقيق قيمة مضافة وحماية العملة الوطنية.

ففي المجال الزراعي، عرف القطاع خلال 2024 تقدماً ملحوظاً نحو الاكتفاء الذاتي، حيث ساهم في تغطية أكثر من 75 بالمائة من الحاجات الغذائية للبلاد، وشارك بحوالي 15 بالمائة من الناتج الاقتصادي، فضلاً عن توفيره فرص عمل معتبرة، مما جعله عنصراً محورياً في ضمان الأمن الغذائي وتقوية الاقتصاد الوطني.

وتعمل الجزائر على تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب عبر خطة تمتد إلى غاية 2025، تستهدف زراعة 1.6 مليون هكتار، أي ما يعادل نصف الأراضي المزروعة في البلاد، من أجل إنتاج 30 مليون قنطار من القمح الصلب، على أن يتم بلوغ الاكتفاء التام في 2027. وتشمل الخطة إنشاء 30 صومعة بطاقة تخزين إجمالية تقدر بـ 30 مليون قنطار، بما يسمح بتوفير نحو 1.2 مليار دولار كانت تُنفق على الاستيراد.

وإلى جانب رفع الإنتاج، تركّز الجزائر على تحسين نوعية القمح الصلب من خلال استخدام بذور محسّنة وطرق زراعة حديثة تعطي حبوبا نقية عالية القيمة الغذائية. كما يتم إخضاع الإنتاج لعمليات فحص دقيقة للتأكد من مطابقته للمعايير العالمية، بما يمهّد لتسويقه خارجياً وتعزيز سمعة المنتوج الوطني كمصدر موثوق.

كما يجري دعم البحث الزراعي لإنتاج أصناف مقاومة للجفاف والأمراض، وتطوير تقنيات الزراعة والحصاد لزيادة الإنتاجية، مع إشراك الفلاحين في برامج تكوين متخصصة ترفع من خبراتهم وتحفزهم على تبني أفضل الممارسات، بما يجعل القمح الصلب منتوجاً وطنياً متميزاً قادراً على المنافسة الدولية.

الصناعة الوطنية المتطورة

أما في مجال البناء وصناعة المواد، فقد تمكنت الجزائر من تقليص فاتورة الاستيراد بشكل كبير، حيث باتت تنتج ما يغطي احتياجات السوق المحلية بجودة تضاهي نظيراتها الأوروبية، خاصة في صناعات السيراميك والحديد والإسمنت والمواد التقنية. وقد ساعد هذا التوجه على توفير العملة الصعبة ودعم الاقتصاد الوطني، كما شجع العديد من المصنعين على اقتحام أسواق خارجية جديدة، مما عزز مكانة المنتوج الجزائري في الساحة الدولية.

ويؤكد قاشي أن بلوغ قفزة نوعية في الإنتاج يتطلب تعاوناً وثيقاً بين الحكومة والقطاع الخاص، خصوصاً في تطوير التكنولوجيا وتحديث أساليب الإنتاج. ويشمل ذلك الاستثمار في البحث العلمي واعتماد تقنيات حديثة ترفع من جودة المنتجات وتمنحها قدرة أكبر على المنافسة في الأسواق العالمية.

كما شدّد على أهمية تحسين بيئة الاستثمار من خلال تسهيل الإجراءات الإدارية وتطوير البنية التحتية، إذ يُعتبر ذلك عاملاً أساسياً لجذب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية، وفتح المجال أمام شراكات استراتيجية مع مؤسسات دولية، بما يساهم في نقل الخبرات والتكنولوجيا وخلق قيمة مضافة حقيقية للاقتصاد.

وأشار إلى أن الاهتمام بتكوين الكفاءات المحلية يساعد في تحسين جودة الإنتاج وزيادة كمياته، حيث يتيح للعاملين استخدام التقنيات الجديدة بكفاءة أكبر. كما أن تشجيع الابتكار وفتح المجال للأفكار الجديدة يسهم في تنويع المنتجات الوطنية ورفع قدرتها على المنافسة داخلياً وخارجياً.

وفي السياق ذاته، شدد قاشي على أن تحسين البنية التحتية للنقل واللوجستيك وتطوير الموانئ والمناطق الصناعية يشكل ركيزة لرفع الإنتاجية. وأكد أن الاستثمار في التكوين المهني وتحديث مناهجه بما يواكب احتياجات السوق، سيوفر يداً عاملة مؤهلة تسهم في تحقيق نمو اقتصادي مستدام.

وقال المتحدث إن الطريق ما يزال طويلاً نحو بناء منظومة صناعية متكاملة، غير أنّ تكامل الزراعة مع الصناعة يمثل فرصة حقيقية لتقليص التبعية للعوامل الخارجية، ودفع مسار التنويع الاقتصادي، والمساهمة في استقرار الأسعار. كما يتيح هذا التكامل خلق فرص عمل جديدة وتحفيز الاستثمارات المحلية والأجنبية، وتوسيع قاعدة الإنتاج لتشمل قطاعات أكثر تنوعاً، بما يعزز قوة الاقتصاد الوطني.

تنافسيـــة المنتـــوج

ويرى المحلل الاقتصادي أن تحقيق تنافسية عالية للمنتوج الجزائري في الأسواق الإقليمية والدولية، يرتكز على توفير منتجات ذات جودة رفيعة وأسعار مدروسة، مما يجعلها قادرة على جذب المستهلك الأجنبي وتجاوز المنافسين.

وللوصول إلى هذه النتيجة، شدد على ضرورة اعتماد معايير صارمة للجودة تضمن مطابقة المنتوج الوطني للمواصفات الدولية، مع الاستثمار في تحديث طرق الإنتاج وتبني التكنولوجيا الحديثة لرفع الكفاءة وتقليل التكاليف، بما يسمح بتقديم منتج قوي من حيث النوعية والسعر معاً.

وأوضح أن التسويق يمثل عاملاً محورياً في إبراز المنتوج الوطني عالمياً، من خلال اعتماد استراتيجيات ذكية تركز على إظهار ميزاته وخصوصيته، والاستفادة من الاتفاقيات التجارية الثنائية والإقليمية لفتح أسواق جديدة وتوسيع قاعدة الزبائن.

كما أكد على أهمية الترويج المكثف للمنتجات الجزائرية عبر الحملات الإعلامية والمعارض الدولية، مع دعم المصنعين والحرفيين وتسهيل الشراكات مع مؤسسات أجنبية لنقل الخبرة، بما يعزز ثقة المستهلك بالمنتوج الوطني ويدفعه لاقتنائه محلياً وخارجياً.

وختم عبد النور قاشي بالقول إن تطوير الإنتاج الوطني لم يعد خياراً إضافياً، بل أصبح ضرورة حتمية لضمان السيادة الاقتصادية. فبفضل منتوج قوي ومنافس، تستطيع الجزائر أن تتحول إلى فاعل اقتصادي مؤثر في المنطقة والعالم، وتدعم حضورها في الأسواق الخارجية، بما ينعكس إيجاباً على النمو الاقتصادي. وعليه، فإن الطريق نحو اقتصاد قوي ومستدام يمر حتماً عبر تحسين الجودة وتشجيع الابتكار وتوظيف التكنولوجيا واستغلال الموارد المحلية بشكل أمثل، بما يجعل المنتوج الوطني قادراً على المنافسة في الأسواق العالمية.

الخبـــير الاقتصـــادي..فـــارس مســـدور لـ"الشعـــب":

الصادرات أصبحت رافعة جوهرية للاقتصاد الوطني

● دورهـــام للتجـــارة البينيـــة في تسريـــع مســـارات النمـــو ● تواصـــل مســـار التطـــور بفضـــل ديناميكيـــة القطـــاع والتسهيـــلات

اعتبر الخبير وأستاذ العلوم الاقتصادية البروفسور فارس مسدور، أنّ آلة الصادرات أصبحت رافعة جوهرية للاقتصاد الوطني، ورشّحها لتزداد قوة خلال السنتين المقبلتين بعد أن أثبتت متانة أدائها منذ 2019، مسجلة طفرة نوعية في 2023. كما توقّع أن تحافظ على مرونتها بفضل الإصلاحات الجوهرية التي مست قطاعات مالية وتشريعية وإنتاجية.

فضيلة بودريش

أكد أنّ الجزائر مطالبة بالتحول إلى قطب استثماري عالمي تتدفق إليه رؤوس الأموال الأجنبية من مختلف أنحاء العالم، وفي مقدمتها الدول الصديقة. وأوضح أنّ التعجيل بإنشاء المناطق الحرة وتنظيم الفعاليات الاقتصادية الكبرى، مثل معرض التجارة البينية الإفريقية، سيُسهم في الارتقاء بالاقتصاد الوطني إلى مكانة مرموقة.وقدّم الخبير مسدور تشريحاً مفصلاً لخارطة الصادرات الوطنية خارج قطاع المحروقات، مبرزاً أنها ناشئة وحيوية وتبشّر بالكثير على المديين القصير والمتوسط. وأوضح أن نمو الصادرات بين 2019 و2023 تميز بطفرة مهمة، غير أنّها ما تزال بحاجة إلى مزيد من الصلابة والنمو حتى تعكس إمكانات الاقتصاد الجزائري المتسارع في خلق الثروة خارج المحروقات. واعتبر أن القوة التصديرية للجزائر ضخمة، متوقعاً أن يستمر مسار التطور بفضل ديناميكية القطاع وتسهيلات واسعة للمصدرين الجزائريين، إلى جانب الامتيازات الجبائية وشبه الجبائية ومنظومة إدارية أكثر مرونة.

تمديد التجارب الناجحة

ورأى الخبير أنّ تعليمات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون للدفع بآلة التصدير نحو مستويات أعلى، تستوجب مرافقة خاصة للمصدرين المحليين بمختلف تخصصاتهم. واقترح في هذا السياق استحداث جهاز متخصص في التصدير، معتبراً أنّ المنتج لا يكون بالضرورة هو المصدر، وأنه من المهم فتح المجال أمام شركات متخصصة لتسويق المنتوج الوطني في الخارج. وأكد أن ذلك سيعزز ما وصفه بالقفزة النوعية في مسار التصدير خارج المحروقات خلال الفترة ما بين 2020 و2023.

وأشار مسدور إلى أهمية تمديد التجارب الناجحة ومواصلة القضاء على العراقيل، إضافة إلى توفير المواد الأولية للمنتجين، بما يسمح للمتعاملين الاقتصاديين باقتحام الأسواق الإفريقية والتموقع فيها بمنتجات متنوعة، سواء فلاحية أو صناعات استخراجية ومواد بناء. وأوضح أنّ الاستثمار الأجنبي بالجزائر ساهم في تعزيز الصادرات، مستشهداً بقطاعات الحديد والإسمنت ومختلف مشتقاتهما ومواد السيراميك. كما شدّد على تثمين صناعة السيراميك التي تطورت بعد تغطية الطلب الداخلي وتصدير الفائض إلى الخارج، مؤكداً ضرورة تصدير المواد المنجمية في شكلها النهائي بدل الخام. وأضاف أن عدداً من المتعاملين برزوا في تصدير مواد البناء والحديد والسيراميك عبر شراكات أجنبية، داعياً إلى تكثيف إقامة شراكات قائمة على مبدأ المكسب المتبادل مع الدول الصديقة في بيئة أعمال محفزة.

ومن جانب آخر، أبرز الخبير الدور المحوري المنتظر للقطاع الفلاحي، مؤكداً أنه مرشح للتطور بأحجام كبيرة مستقبلاً، لاسيما في الزراعات الواسعة، وإنتاج الزيتون وزيت الزيتون والتمور، حيث تمتلك الجزائر قدرات كبيرة على ترقية هذه المنتجات وتسويق مشتقاتها بأسعار تنافسية أعلى في الأسواق الخارجية.

رسم ملامح بداية الطريق

وأوضح مسدور أنّ الصادرات القوية شكّلت محركاً أساسياً للروافد الاقتصادية، وأن هذا الزخم الذي برز منذ 2019 واشتد في 2023، يعكس مؤشرات إيجابية تؤكد تسارع مسار التنمية. وأكد أنّ الوقت قد حان لتأسيس مناطق حرة وصناعية وتجارية، إضافة إلى مناطق خاصة بالخدمات، داعياً إلى تسريع وتيرة إنشائها لما لها من أثر كبير على الاقتصاد الوطني.كما راهن على تعزيز التجارة البينية الجزائرية مع الدول العربية والإفريقية، معتبراً ذلك بداية طريق لبروز الجزائر كقوة اقتصادية إقليمية وقارية، خاصة مع التعريف بقدراتها الاستثمارية الكبرى باعتبارها أكبر بلد إفريقي من حيث المساحة والإمكانات. واعتبر أنّ استحداث فعاليات ومنتديات اقتصادية كبرى يتيح للمتعاملين الجزائريين الاحتكاك بنظرائهم من العرب والأفارقة والآسيويين، بما يفتح آفاقاً أوسع للشراكات. وأكد أن الجزائر اليوم منفتحة بشكل متزايد على الاستثمارات العربية والإفريقية والآسيوية، داعياً إلى العمل الجاد على مختلف الأصعدة لتصبح الجزائر قطباً استثمارياً عالمياً تتدفق إليه رؤوس الأموال الأجنبية، خاصة من الدول الشقيقة والصديقة.وفي السياق ذاته، دعا الخبير إلى تنظيم منتدى عالمي للاقتصاد البيني يجمع الجزائر بإفريقيا وأوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية، بهدف توسيع دائرة الاهتمام الدولي بإمكانات الجزائر الاستثمارية، بما يؤهلها للتحول إلى رقم اقتصادي عالمي قادر على تحقيق نتائج إيجابية ملموسة.وأضاف مسدور أنّ من الخطوات الضرورية لتعزيز الصادرات فتح المجال واسعاً أمام الاستثمارات الأجنبية عبر الشراكات، وتطوير المنظومة المصرفية بما يتماشى مع تطور السوق المالية العالمية، إلى جانب التأسيس لمنظومة جبائية محفزة للمتعاملين المحليين والأجانب. كما شدّد على أهمية تعميم التعاملات الإلكترونية من خلال الحكومة الرقمية وتعميق الحرية الاقتصادية، بما يتلاءم مع عالم ديناميكي سريع لا يقبل العراقيل.كما دعا إلى التسريع بإنشاء المناطق الحرة بأنواعها المختلفة، سواء على الحدود البرية أو البحرية، باعتبارها أولوية ملحة، مؤكداً أن تحرير سوق الصرف يمثل مفتاحاً أساسياً لترقية الصادرات وتطويرها، مع ضرورة القضاء على السوق الموازية وتوحيد سعر العملة، ومواصلة الإصلاحات الجادة. وأشار إلى أنّ القنصليات الجزائرية بالخارج مطالبة بمواصلة الترويج لانفتاح الجزائر على الاستثمار والشراكات العالمية. وختم مسدور بالتأكيد على أنّ الجزائر تمتلك جميع الأوراق الرابحة لتحقيق أهدافها الاقتصادية الكبرى، عبر إنتاج كثيف عالي الجودة، ومن خلال تعزيز بوابة التصدير إلى أبعد الأسواق، معتمدة على نجاحها اللافت في اقتحام القارة الإفريقية، خلال السنوات الأخيرة.

الخبير الاقتصادي عبد القادر سليماني لـ"الشعب"

اقتحام الأسواق الخارجية..ثمار إرادة سياسية

"إياتياف 2025"...محطة فارقة نحو تجسيد الأهداف القارية

بلغ متوسط قيمة الصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات، خلال السنوات الخمس الأخيرة، نحو 5 مليار دولار، مع تسجيل أعلى مستوى في سنة 2022 ببلوغ 7 مليار دولار، بينما حددت السلطات الاقتصادية هدف الوصول إلى 30 مليار دولار بنهاية العهدة الثانية لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون. وقد أقر الرئيس استراتيجية تسويقية لاقتحام الأسواق الدولية، ترتكز على شراكات ثنائية ومتعددة عبر آليات واتفاقيات حرصت الجزائر على تفعيلها، مثل منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية ومنطقة التجارة العربية، بما يسمح بتوسيع حصة المنتوج الجزائري في الأسواق الإفريقية والعربية.

فايزة بلعربيي

أكد الخبير الاقتصادي عبد القادر سليماني في تصريح لـ«الشعب"، أن المقاربة الجديدة التي تبناها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون لتنويع الاقتصاد الوطني وفك ارتباطه بالمحروقات، مكنت من تغيير المعادلة.

فقد اعتمدت هذه المقاربة على جملة إجراءات لدعم المصدرين والمتعاملين الاقتصاديين، إضافة إلى استحداث المجلس الأعلى للتصدير والاستيراد وهيئتين متخصصتين في الاستيراد والتصدير، ما يعكس الإرادة السياسية لمرافقة المتعاملين. وأوضح أن هذه الأطر الجديدة سيكون لها دور فعّال في تأطير عمليات التصدير والاستيراد، ضمن استراتيجية تهدف إلى إعادة تنظيم الواردات وتحفيز الصادرات.

واعتبر سليماني أن تحقيق 7 مليار دولار من الصادرات في 2024 يعد سابقة تاريخية، خاصة مع تراجع فاتورة الاستيراد من 60 مليار دولار قبل 2020 إلى 40 مليار دولار خلال أقل من أربع سنوات، وهو ما يمثل تحوّلاً من موقع المستورد إلى موقع المصدّر.

متغيرات تنظيمية تدعم الصادرات

وأضاف سليماني أن التسهيلات والامتيازات الجبائية والجمركية، إلى جانب آليات دعم الصندوق لترقية الصادرات، تمثل فرصة هامة أمام المتعاملين الاقتصاديين لتعزيز قدراتهم الإنتاجية والتوجه بقوة نحو الأسواق الخارجية، شرط ضمان الوفرة والجودة وتلبية احتياجات السوق المحلية. كما شدد على أهمية احترام آجال الشحن والتسليم حفاظاً على صورة الجزائر كشريك موثوق. وأبرز أن مواصلة الاجتهاد تبقى السبيل لبلوغ الاستقلال الاقتصادي الكامل، وبناء اقتصاد وطني تنافسي قادر على اقتحام الأسواق العالمية وفتح آفاق جديدة للنمو والنجاح.

الدبلوماسية الاقتصادية..رافعة أساسية

وفي السياق ذاته، أوضح الخبير أن الصادرات خارج المحروقات تمثل عنصراً محورياً في تعزيز الاقتصاد الوطني، ما يتطلب تكاملًا بين مختلف الفاعلين وفي مقدمتهم المصدرون، لتجسيد رؤية رئيس الجمهورية الرامية إلى رفع قيمة الصادرات خارج المحروقات إلى 15 مليار دولار في أفق 2027، وبلوغ 30 مليار دولار مع نهاية العهدة الثانية.

وبشأن إمكانية تحقيق هذه الأهداف، أشار سليماني إلى وتيرة الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة، المحلية منها والأجنبية، التي بلغت 14 ألف مشروع وفق إحصائيات الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار.

كما أكد أن الشراكات الاستراتيجية التي عقدتها الجزائر بفضل دبلوماسيتها الاقتصادية النشطة، في مجالات الصناعة والفلاحة والسياحة، ستدعم القدرة الإنتاجية الموجهة للتصدير. واعتبر أن تحقيق نسبة تتراوح بين 80 و85 بالمائة من الأهداف الاستثمارية يعد إنجازاً بارزاً تحقق بفضل النزاهة والروح الوطنية لرجال الأعمال الجزائريين.

نحو الانفتاح على العمق الإفريقي

ويتوقع سليماني أن تتعزز الصادرات الجزائرية عقب الاتفاقيات المرتقب توقيعها خلال معرض التجارة البينية الإفريقية "إياتياف 2025"، المقرر بالجزائر العاصمة مطلع سبتمبر المقبل، حيث تراهن الجزائر على رفع حجم مبادلاتها مع الدول الإفريقية في إطار منطقة التجارة الحرة القارية.

وأشار إلى أن الجزائر أعدت لهذا الغرض أطرها القانونية عبر قوانين الاستثمار والصفقات العمومية والنقد والصرف، في إطار الإصلاحات الاقتصادية الجارية. كما أوضح أن التجارة البينية الإفريقية لا تتعدى 14 بالمائة، أي ما قيمته 240 مليار دولار، وهي نسبة تسعى القارة إلى رفعها عبر تفعيل مجالس الأعمال وتعزيز التواصل بين المتعاملين الاقتصاديين.

وختم سليماني بالتأكيد على أنّ الجزائر تراهن على دبلوماسية اقتصادية نشطة وطموحة، تسعى من خلالها إلى جعل السوق الإفريقية المشتركة منصة رئيسية لتسويق المنتوج الجزائري، عبر سلسلة من الاتفاقيات الثنائية والمتعددة الأطراف التي تمكّن من تذليل العقبات وتوسيع شبكة التوزيع نحو مختلف العواصم الإفريقية.

ويرى المتحدث أنّ سوقاً تضم أكثر من 1.4 مليار نسمة تمثل فرصة تاريخية للجزائر من أجل مضاعفة صادراتها، خاصة في ظل التوجه القاري نحو بناء تكتل اقتصادي إفريقي قوي وقادر على منافسة الكيانات الاقتصادية الكبرى.

وفي السياق ذاته، أشار إلى أنّ منطقة التجارة العربية الحرة تمثل بدورها فضاءً استراتيجياً واعداً للصادرات الجزائرية، نظراً للقرب الجغرافي والتقارب الثقافي واللغوي الذي يسهّل عمليات التبادل التجاري ويعزّز فرص الشراكة المتوازنة.

وشدّد سليماني على أنّ السلطات الجزائرية تولي عناية بالغة لمطابقة المنتوج الوطني لمعايير الجودة والمواصفات العالمية، حتى يتمكن من فرض نفسه بقوة في هذه الأسواق، مؤكداً أنّ الرهان لا يقتصر فقط على رفع حجم الصادرات، بل يتعداه إلى لعب دور محوري في صياغة مستقبل التجارة العربية والإفريقية المشتركة.

رئيس الفيدرالية الجزائرية للمصدرين..بوزياني عمرو لـ "الشعب":

نطمح للتصدير إلى 100 دولة وتحقيق 20 مليار دولار

مصدر موثوق لمنتجات متنوعة نحو الأسواق الإفريقية والدولية

شهدت الصادرات الجزائرية خارج المحروقات ديناميكية غير مسبوقة، خلال السنوات الماضية، بعدما كان الاستيراد هو المتحكم الأول في الاقتصاد الوطني خلال عقود ماضية، وها هي منتجات الجزائر تتجه تدريجيا نحو الأسواق الخارجية، وتساهم في الرفع من احتياطي الصرف، الذي يبلغ حاليا سبعين مليار دولار، في وقت تحرص فيه الجزائر على بلوغ هدف لرفع قيمة صادراتها خارج المحروقات إلى 30 مليار دولار في آفاق 2030 مع تخفيض فاتورة الاستيراد، وفق رؤية استشرافية لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون الذي حرص على إخراج الجزائر من التبعية لاقتصاد المحروقات إلى اقتصاد تنموي يعتمد على الإنتاج المحلي وتسويقه للخارج عبر قنوات دبلوماسية عملت على تحقيق هذا الهدف.

هيام لعيون

كشف الديوان الوطني للإحصائيات عن قفزة نوعية في مسار الصادرات الجزائرية خلال السنوات الخمس الأخيرة، مسجلة نموا ملحوظا منذ عام 2019 إلى غاية 2025، خاصة في شق الصادرات خارج المحروقات، وهو ما يعكس بداية تحول استراتيجي في بنية الاقتصاد الوطني.

فمنذ 2019، انتقلت الصادرات الجزائرية من وضعية شبه ركود إلى ديناميكية نمو متسارعة، خصوصا في شق الصادرات خارج المحروقات التي تضاعفت بأكثر من مرتين، ما يؤشر على أن الاقتصاد الوطني بدأ يضع قدمه بثبات على مسار التنويع والانفتاح المدروس على الأسواق العالمية.

ففي 2019، كانت الجزائر تواجه ضغوطا مزدوجة تمثلت في تراجع أسعار النفط عالميا وانخفاض الطلب، ما انعكس على القيمة الإجمالية للصادرات التي تراجعت لكن مع اعتماد إصلاحات على الاقتصاد الوطني لتجاوز الاقتصاد الأسود" الذي يعتمد على المحروقات، قفزت صادرات خارج المحروقات إلى 5 مليارات دولار في 2021، بعدما كانت لا تتجاوز 1.7 مليار دولار سنة 2019، ثم إلى 7 مليار دولار في 2022، بارتفاع سنوي قدره 30 بالمائة.

وشملت هذه القفزة قطاعات الصناعات الكيماوية، مواد البناء، الأسمدة، الحديد والصلب، إضافة إلى المنتجات الزراعية المحولة.

واصلت الجزائر تعزيز فائض ميزانها التجاري، مع تحسن معدل تغطية الواردات بالصادرات، كما حافظت القطاعات الصناعية والغذائية على وتيرة نمو قوية، ما رسخ مكانة الجزائر كمصدر موثوق لمنتجات متنوعة نحو الأسواق الإفريقية والدولية.

تواصل النمو وتوسّع القاعدة التصديرية

وحسب آخر تقرير للديوان الوطني للإحصائيات، فانه تم تسجيل خلال الربع الأول من 2025، قيمة الصادرات خارج المحروقات 116.9 مليار دينار، مسجلة زيادات لافتة في قطاعات المعدات ووسائل النقل، وتشير التوقعات إلى أن إجمالي الصادرات غير النفطية بنهاية السنة قد يتجاوز أرقام 2022، مدفوعا بارتفاع الطلب على المنتجات الجزائرية في إفريقيا وأوروبا.

وضمن هذا الإطار، أبرز بوزياني عمرو، رئيس الفيدرالية الجزائرية للمصدرين، أن معدل الصادرات خلال الخمس سنوات الماضية بلغ خمسة مليار دولار، مع وجود إمكانات كبيرة لترقية الصادرات في الكثير من القطاعات خاصة الفلاحة البناء والصناعة.

وأشار إلى أن هذا الأمر، انعكس إيجابا على قدرة الاقتصاد الوطني في الولوج نحو الأسواق الخارجية بمرافقة الدبلوماسية الاقتصادية التي لعبت دورا لافتا في تعزيز المنتوج المحلي بالخارج.

وفي حديثه مع "الشعب"، أكد بوزياني عمرو، أن التصدير قبل كل شيء هو مهنة تجارية يمارسها وطنيون فقط، لما تنطوي عليه من مخاطر كبيرة ومنافسة شرسة مع تجار دول ذات خبرة ووزن في الميدان.

وحول تقييمه للقفزة الكبيرة التي حققتها الصادرات خارج المحروقات خلال الفترة الماضية، أرجع بوزياني الفضل إلى السياسة الرشيدة للسلطات العليا في البلاد، التي أعطت أولوية كبرى لهذا القطاع، عبر استحداث وزارة للتجارة الخارجية وإصلاح آليات صندوق دعم وترقية الصادرات.

وأضاف أن الانخراط الكبير للمؤسسات المنتجة في مختلف المجالات – الغذائية والفلاحية والصناعية والصيدلانية وحتى المؤسسات الناشئة في قطاع التصدير – أسهم بشكل مباشر في توسيع قاعدة المنتجات المصدرة، بعدما كان التصدير في الماضي محصورا في المنتجات الفلاحية مثل التمور والخضر والفواكه.

وأشار إلى أن شركات صناعة مواد البناء كالحديد والإسمنت والخزف، إضافة إلى الصناعات البتروكيميائية والأسمدة، ومنتجي الأجهزة الكهرومنزلية، لعبت دورا رئيسيا في رفع قيمة الصادرات، إلى جانب المواد الفلاحية بمختلف أنواعها.

وأكد بوزياني أن المؤسسات المصدرة ساهمت في مسار تنويع الاقتصاد الوطني، من خلال التعريف بالمنتج الجزائري في الخارج وفرضه في الأسواق الدولية، مشيرا بفخر إلى أن المنتجات الجزائرية وصلت اليوم، بفضل دعم الحكومة، إلى 88 بلدا في أربع قارات: أوروبا، آسيا، إفريقيا، وأمريكا، مع طموح للوصول إلى 100 بلد.

وشدد بوزياني على أن نمو الصادرات خارج المحروقات حققت قفزة نوعية في منحى تصاعدي مستمر، بمرافقة المصدرين، واتخاذ إجراءات فعالة بدأت تؤتي أكلها، برغم وجود تحديات في المجال.

وكانت بلادنا قد سارعت تحت قيادة الرئيس تبون، إلى تبني إصلاحات في مجالات شتى، على غرار الجانب التشريعي المهم جدا، الذي ضمن استقرار وديمومة عبر سن قانون الاستثمار والذي تضمن تحفيزات للمتعاملين المحليين والأجانب، إلى جانب تحسين البنية التحتية الرقمية، لا سيما في قطاع التجارة الخارجية، من خلال رقمنة العمليات الجمركية والمينائية، مع دعم قطاع الصناعات التحويلية، الذي أصبح يمثل أحد محركات النمو خارج المحروقات، فضلا عن انتهاج سياسة اقتصادية تدفع بلادنا نحو استقرار مالي مستدام، صاحبه عقد شراكات دولية.

ووفقا لتقرير حديث للبنك الدولي صدر في جوان 2025، فإن الناتج الداخلي الخام خارج قطاع المحروقات في الجزائر سجل نموا قويا بلغ 4.8 بالمائة خلال سنة 2024. ويعود هذا الأداء إلى انتعاش واضح في الاستهلاك الخاص وتزايد الاستثمارات، بالإضافة إلى موسم فلاحي جيد ساعد في كبح التضخم، الذي تراجع إلى 4 بالمائة بعدما بلغ 9.3 بالمائة في 2023.

أما عن التحديات، فقد أوضح رئيس الفدرالية الجزائرية للمصدرين الجزائريين، أن النقل يبقى المشكل الأكبر الذي يعاني منه المصدرون، حيث لا تتوفر في بعض الأحيان خطوط نقل إلى بعض الدول، إضافة إلى ارتفاع الأسعار بشكل يجعل المنتجات غير تنافسية في الأسواق المستهدفة.

وبخصوص التحفيزات المطلوبة، دعا رئيس الفيدرالية إلى رفع التجريم عن عائدات التصدير مع الإبقاء على حق المتابعة والمطالبة بها، إلى جانب منح المصدر نسبة 20 بالمائة من العملة الصعبة دون تبرير للبنك.

وأشار بوزياني إلى أن تحقيق هذين المطلبين، إلى جانب دخول الاستثمارات الجديدة، سيمكن الجزائر من بلوغ هدف 20 مليار دولار صادرات خارج المحروقات خلال الخمس سنوات القادمة، وهو الهدف الذي تضعه الفيدرالية ضمن توصياتها المرفوعة للسلطات العليا.

وتكشف هذه الأرقام أن تنويع الاقتصاد الوطني، يؤكد نجاح السياسة الوطنية في تقليص الاعتماد الكبير على المحروقات، مع توسع ملحوظ في الصناعات التحويلية، مع إضفاء قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، والتركيز على تصدير منتجات مصنعة وشبه مصنعة بدل المواد الخام، وهو ما يعكس نجاعة الإصلاحات التي تبنتها بلادنا تحت القيادة الحالية، حيث تعكس توجها نحو اقتصاد إنتاجي مستدام.

رئيس منتدى الاستثمار وتطوير المؤسسات يوسف ميلي لـ"الشعب":

الجزائر المنتصرة..

فاعل أساسي في مسار الانتقال الطاقوي

يشكل الانتقال الطاقوي خيارا ضروريا لمواجهة التحديات البيئية وضمان مستقبل آمن للأجيال القادمة، وفي هذا السياق، تبرز الجزائر كبلد يملك إمكانات طبيعية كبيرة، خاصة في مجال الطاقة الشمسية، ما يمنحها فرصة لتكون فاعلا مهما في سوق الطاقة النظيفة، وهو دور لا يقتصر على تلبية الحاجة الوطنية وحسب، بل يمتد أيضا إلى أوروبا التي تبحث عن بدائل آمنة وموثوقة للطاقة، ما يجعل من الجزائر شريكا استراتيجيا قادرا على الإسهام بفعالية في بناء مستقبل طاقوي مستدام.

خالدة بن تركي

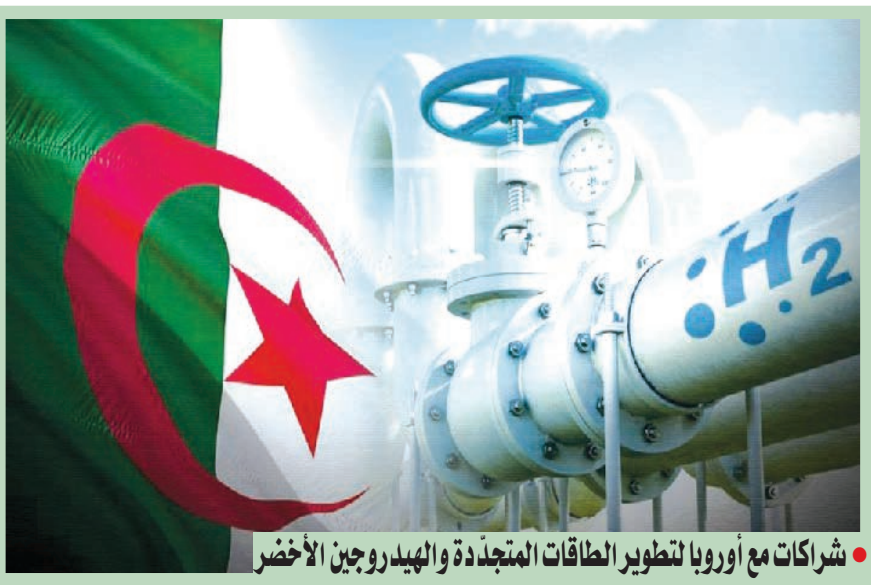

● شراكات مع أوروبا لتطوير الطاقات المتجدّدة والهيدروجين الأخضر

قال رئيس منتدى الاستثمار وتطوير المؤسسات، يوسف ميلي، في تصريح لـ«الشعب" إن الجزائر لاعب أساسي في مسار الانتقال الطاقوي، بفضل ما تملكه من مقومات طبيعية هامة، خاصة في مجال الطاقة الشمسية، حيث تصنف بين الدول القليلة التي تتمتع بقدرات جغرافية متميزة تجعلها محط رهان عالمي في هذا المجال.

وأضاف محدثنا أن هذا الملف يكتسي أهمية أكبر في إطار الحوار الاستراتيجي الجزائري-الأوروبي، حيث يشكل فرصة حقيقية لأوروبا التي تعد من أبرز المستهلكين للطاقة في العالم، لاسيما بعد التداعيات التي خلفتها الحرب الروسية-الأوكرانية على أسواق الطاقة الدولية، وفي هذا السياق، تبرز الجزائر كشريك موثوق قادر على تلبية جزء مهم من احتياجات أوروبا الطاقوية، ليس فقط عبر الغاز الطبيعي، بل أيضا من خلال مشاريع الطاقات المتجددة التي يمكن أن تفتح آفاقا واسعة للتعاون ونقل التكنولوجيا والاستثمارات المشتركة.

وأردف قائلا: "نحن نمتلك إمكانات طبيعية هائلة، في حين تمتلك أوروبا قدرات تقنية ومالية متقدمة، وهذا ما يجعل من الممكن بناء شراكة حقيقية ومفيدة للطرفين، ولشعوب المنطقة ككل، فالتكامل بين الموارد الطبيعية في الجزائر والخبرة الأوروبية في التكنولوجيا والتمويل، يفتح المجال أمام مشاريع استراتيجية مشتركة في مجال الطاقات المتجددة، وعلى رأسها الطاقة الشمسية".

هذا الاستثمار - يضيف المتحدث - لا يقتصر على تنويع مصادر الطاقة فقط، بل يساهم في حماية البيئة ودعم التنمية الاقتصادية المستدامة للأجيال المقبلة، وأوضح أن هناك خطة مرجعية تهدف إلى توسيع استخدام الطاقات المتجددة وتحسين كفاءة الطاقة، مع العمل على مواجهة التحديات لرفع الأهداف وجذب المزيد من الاستثمارات.وبالإضافة إلى ذلك، يشمل الاستثمار خلق فرص عمل جديدة، وتشجيع البحث العلمي والابتكار في هذا المجال، مما يساهم في تطوير خبرات وطنية قادرة على مواكبة التحولات العالمية في مجال الطاقة، وبالتالي تعزيز مكانة الجزائر كفاعل أساسي في تحقيق التنمية المستدامة.وتتضمن الخطط الرسمية للطاقة في الجزائر- حسب المتحدث - أهدافا طموحة لتركيب قدرات جديدة من الطاقات المتجددة، حيث تتراوح التقديرات بين نحو 15 جيغاواط و22 جيغاواط في أفق 2035/2030، وذلك وفقا لاختلاف نسخ التخطيط والتحديثات المتتالية، وتشير تقارير الوكالة الدولية للطاقة، وجهات دولية أخرى، إلى سقف يقارب 15 جيغاواط، في حين تذهب بعض المصادر الوطنية والتقارير الداخلية إلى أرقام أعلى، وهو ما يعكس تباين الأهداف بين تلبية الطلب المحلي وتعزيز فرص التصدير.

وفي إطار مسار الانتقال الطاقوي، شرعت الجزائر في تطوير مشاريع تجريبية تجمع بين الابتكار التكنولوجي والحفاظ على البيئة، بهدف اختبار حلول عملية يمكن توسيعها مستقبلا، وقد شكلت هذه المبادرات أرضية أساسية لإبراز الإمكانات الوطنية في مجال الطاقات المتجددة، ودمجها مع المصادر التقليدية، ما أتاح إطلاق محطات نموذجية تحمل قيمة مرجعية للتجربة الجزائرية، على غرار محطة حاسي الرمل المتكاملة "اي. اس. سي سي" التي تعدّ مثالا بارزا على المشاريع الهجينة التي تجمع بين الغاز والطاقة الشمسية الحرارية، وتساهم في استبدال جزء من الوقود الأحفوري وتحسين كفاءة الإنتاج، وتصنف هذه المشاريع ضمن تجارب رائدة لإثبات القدرات التكنولوجية والبيئية في مجال الطاقات النظيفة.

وفي إطار البحث عن حلول طاقوية وتعزيز مكانة الجزائر كمزود رئيسي للطاقة النظيفة، برزت مبادرات نوعية في مجال الهيدروجين الأخضر، من خلال شراكات دولية واتفاقيات تعاون مع مؤسسات أجنبية رائدة، هذه الخطوات تعكس توجها استراتيجيا نحو تنويع الصادرات الطاقوية، مع التركيز على بناء مشاريع مستقبلية قادرة على تلبية الطلب الأوروبي المتزايد على الطاقة والمواد الكيميائية منخفضة الكربون.

تشمل هذه المبادرات عدة شراكات واتفاقيات بين شركة سوناطراك وشركاء أجانب وصناعيين، تهدف إلى دراسة وإطلاق مشاريع لإنتاج الهيدروجين الأخضر وتصدير الطاقة والمواد الكيميائية النظيفة نحو أوروبا، مثل المذكرات الموقعة مع شركتي البترول الاسبانية وشركة الطاقة المتجددة الأمريكية، وتعد هذه الخطوات فرصة لفتح أسواق جديدة للطاقة النظيفة، إضافة إلى تحفيز إنشاء بُنى تحتية متجددة واسعة.كما شهدت الجزائر مبادرات لإنشاء مؤسسات جديدة متخصصة في مجال الطاقات المتجددة، من بينها الشركة الوطنية للطاقات المتجددة وفعالية الطاقة التي تضم سوناطراك وسونلغاز، بهدف الإشراف على المناقصات وتنفيذ المشاريع الكبرى في مجال الطاقات النظيفة، ما يعكس توجها نحو تنظيم أفضل وتنسيق الجهود لتطوير هذا القطاع الحيوي.

وأضاف ميلي يقول: تعمل الدولة على دعم الصناعة المحلية من خلال تشجيع تصنيع الألواح الشمسية ومكوناتها مثل البطاريات وتجهيز المحطات، وذلك عبر توفير حوافز وجذب استثمارات جديدة، هذا التوجه يساهم في توطين جزء مهم من سلسلة الإنتاج وخلق فرص عمل للشباب.فيما يخص دور المجتمع المدني في مسار الانتقال الطاقوي، قال محدثنا إنه أساس أي تغيير حقيقي، فزيادة الوعي البيئي لدى المواطنين وتشجيعهم على ترشيد استهلاك الطاقة، يساهم في تقليل الضغط على الموارد التقليدية، كما أن انفتاح المجتمع على استعمال الطاقات المتجددة مثل الطاقة الشمسية أو الرياح، ودعم المبادرات المحلية، يجعل من عملية الانتقال مشروعا جماعيا بامتياز، وأضاف أن المؤسسات الاقتصادية بدورها تلعب دورا مهما للغاية، فهي مطالبة بالاستثمار في مشاريع الطاقة النظيفة وتطوير حلول جديدة تقلل من التلوث وتحمي البيئة، مع ضرورة إدخال البعد البيئي في خطط الإنتاج والتسيير، فهذا - يقول ميلي - ليس مجرد التزام أخلاقي، بل هو فرصة اقتصادية كبيرة لفتح أسواق جديدة، وتوفير فرص عمل دائمة، ومنح المؤسسات سمعة جيدة محليا ودوليا.

وعليه، يواصل ميلي، عندما يتعاون المجتمع مع المؤسسات الاقتصادية، يصبح الانتقال نحو الطاقة النظيفة أسهل وأكثر نجاحا، فهو يجمع بين وعي المواطنين وجهودهم، ومشاريع واستثمارات المؤسسات، وهو التعاون الذي يساعد على حماية البيئة، ويحقق تنمية يستفيد منها الجميع اليوم، والأجيال القادمة مستقبلا.

الخبير الاقتصادي عبد القادر بريش لـ"الشعب"

احتياطي الصرف..

خط الدفاع الأول عن السّيادة

● السياسة المتوازنة حفظت للبلاد استقلالية القرار الاقتصادي

اعتبر الخبير الاقتصادي والنائب البرلماني، عبد القادر بريش، أن الجزائر نجحت في تسيير احتياطي الصرف باحترافية عالية، وتمكنت من حمايته من التآكل دون اللجوء إلى التقشف، من خلال ترشيد النفقات، ويرى بريش أن احتياطي الصرف الأجنبي مازال يمثل خط الدفاع الأول ضد الصدمات الخارجية، باعتباره الضامن للثقة في العملة الوطنية، وتبرز أهميته أكثر مع تطور الآلة الإنتاجية الوطنية.

فضيلة. ب

العديد من المؤشرات الإيجابية تحققت في الجزائر المنتصرة بفضل جهود التنمية وإطلاق المشاريع الاستثمارية، مما انعكس على احتياطي الصرف وميزان المدفوعات وضبط مستوى التضخم وحماية القوة الشرائية، وفي هذا السياق تحدث الدكتور عبد القادر بريش الخبير الاقتصادي، عن هامش الأمان المالي المحقق بفضل حكامة التسيير ودقة التخطيط وقوة الاستشراف وكذا المهارة العالية في إدارة احتياطي الصرف وترشيد الاستيراد مع مضاعفة قوة الآلة التصديرية.

ومن منطلق التسيير الراشد والاعتماد على الإنتاج والموارد المحلية وحماية المنتجات الوطنية، لم تتخل الجزائر عن الاستيراد بل حرصت على تحقيق التوازن بين تلبية الاحتياجات الوطنية من السلع والمواد الضرورية لضمان ديمومة واستمرارية العجلة الاقتصادية، وفي نفس الوقت صيانة هامش الأمان المالي الذي يضمن استقرار احتياطي الصرف والحفاظ على السيادة واستقلالية القرار الوطني، واصفا هذه المعادلة الحساسة بأنها أساس الحكمة في التسيير الرشيد.

محاربة تضخيم الفواتير

وقدم الخبير الاقتصادي عرضا مفصلا عن الواقع والجهود في معادلة الإنفاق والاستيراد وما يقابله من مسؤولية الحفاظ على احتياطي الصرف من النقد الأجنبي بمستوى مرتفع لمواجهة أي أزمات طارئة، إلى جانب العمل على إيجاد مداخيل أخرى واستغلال موارد ثمينة وانخراط القطاع الخاص وتجنيده ليكون حاضرا في الأسواق والاستثمارات الخارجية. وتناول كذلك في هذا المجال الاحتياجات الوطنية وديناميكية الدورة الاقتصادية، موضحا أنه لا يمكن لأي اقتصاد أن يعمل بمعزل عن العالم الخارجي. وبما أن الجزائر بحاجة إلى استيراد المواد الأولية، على غرار كل من قطع الغيار والآلات والمواد الغذائية وكذلك بعض الأدوية، على اعتبار أن هذه المدخلات تشكل شرايين الاقتصاد الوطني، لأن قطاعات أساسية مثل الصناعة، النقل، الصحة والخدمات في حاجة إليها، جاء التخطيط صارما وفق ورقة طريق تضمنت الترشيد الذكي للاستيراد بشكل يضمن انسيابية السلع الضرورية وفي نفس الوقت يحارب ظاهرة تضخيم الفواتير والممارسات غير المشروعة المرتكبة من طرف أصحاب المصالح الضيقة. وكما أن تنظيم عملية الاستيراد صبت في فائدة رشادة التسيير ومنع التلاعبات ووضع حد لكل محاولات إغراق السوق الوطنية بمنتجات كمالية.

ومن بين ما أثاره الخبير حول الحفاظ على احتياطي الصرف كصمام أمان مالي، قال أنه يمثل خط الدفاع الأول ضد الصدمات الخارجية، وهو الضامن للثقة في العملة الوطنية، ووفقا للمعايير الدولية، فإن الحد الأدنى الآمن هو 3 أشهر من تغطية الواردات، بينما يعتبر المستوى المثالي ما بين 6 إلى 8 أشهر. وأما الوضع الحالي في الجزائر، يفوق 13 شهراً من التغطية، في وقت هذا الاحتياطي الهام مرشح للارتفاع أكثر خلال السنوات المقبلة، مما يمنح البلاد مجالا واسعا للمناورة، كما أن الظرف يفرض عدم الاعتماد على المحروقات وحدها وتنويع الصادرات في مسار انطلقت فيه الجزائر بنجاح وثقة. كما ثمن الخبير سياسة التسيير الراشد المنتهجة لأنها تسمح بعدم استنزاف الاحتياطي في استيراد الكماليات، بل توجيهه لما يغذي الإنتاج ويحقق قيمة مضافة.

تقييم دوري ربع سنوي

وأشار الخبير إلى أن الحكمة في التحكم في هذه المعادلة الثنائية بين حماية احتياطي الصرف وترشيد الاستيراد، تتجلى في الحكمة الاقتصادية والسياسية المندرجة في القدرة على ضبط معادلة ضمان تلبية الاحتياجات الوطنية الحيوية بما يحافظ على استمرارية الورشات، حركية النقل، وتلبية حاجيات المجتمع الأساسية. وفي نفس الوقت يقابلها الحفاظ على مستويات آمنة من احتياطي الصرف بما يضمن الأمن المالي، السيادة واستقلالية القرار الوطني. مؤكدا في نفس المقام أن التحدي ليس في الاختيار بين الطرفين، بل في كيفية إدارتها معا بذكاء ومرونة.

ومن المقترحات التي طرحها الخبير، نذكر أن استيراد السلع الإستراتيجية والمواد الأولية الأساسية، ينبغي أن يقابلها تشديد الرقابة الجمركية والرقابة البعدية. وكذلك اعتماد نظام حصص مرن يلبي الطلب الحقيقي دون فتح المجال أمام التبذير، بالإضافة إلى تعزيز وتنويع مصادر العملة الصعبة عبر تشجيع التصدير خارج المحروقات وتحفيز تحويلات الجالية الجزائرية. وشدد الخبير على ضرورة إجراء تقييم دوري ربع سنوي لمستوى الاحتياطي مقابل فاتورة الاستيراد لتعديل السياسات عند الحاجة.

وخلص الدكتور بريش إلى القول، إن التسيير الرشيد لاحتياطي الصرف يكمن في تحقيق معادلة ذكية بين تلبية الاحتياجات الحيوية وضمان هامش الأمان المالي، فـ«السياسة المتوازنة" - يقول بريش - هي ما يحفظ السيادة الوطنية ويضمن استقلالية القرار الاقتصادي في محيط دولي متقلب ومعقد.

استثمارات ضخمة ورهانات استراتيجية

تأهّب جزائري لريادة الدول الكبرى المُصدّرة للغاز

● مرحلة جديدة من الاعتماد على الإيرادات غير التقليدية

رسمت الجزائر لنفسها خلال السنوات الماضية هدفًا واضحًا يتمثل في التحول إلى مركز طاقوي إقليمي، وهي رؤية لا تقوم على تطوير الاستغلال التقليدي لموارد الغاز الطبيعي فحسب، بل تمتد إلى ما هو أبعد، حيث يدخل الغاز غير التقليدي كعنصر مفصلي في هذه المعادلة، وما يمنح الجزائر تفردًا في هذا السياق على المستوى الإقليمي والدولي، هو أنها تمتلك ثالث أكبر احتياطي مؤكد من الغاز الصخري القابل للاستغلال في العالم، حيث يقدر بنحو عشرين تريليون متر مكعب.

علي مجالدي

الحجم الضخم من الاحتياطي الطاقوي، يضع البلاد في مصاف القوى الكبرى على صعيد الموارد، ويمنحها أفقًا استراتيجيًا يمكن أن يغيّر موقعها في سوق الطاقة العالمية.

إن التحول نحو الغاز غير التقليدي، ليس خيارًا اعتباطيًا، بل جاء نتيجة قراءة دقيقة للتحولات الدولية، فبعد الأزمة الأوكرانية وتراجع الإمدادات، وجد المستهلك الأوروبي نفسه مضطرًا إلى البحث عن بدائل قريبة، آمنة، وموثوقة، وهنا تبرز الجزائر بموقعها الجغرافي الذي يجعلها نقطة وصل طبيعية بين إفريقيا وأوروبا، وبشبكة بنيتها التحتية التي تسمح بنقل الغاز عبر المتوسط، فضلًا عن قدرتها على تصدير الغاز المسال نحو مختلف الأسواق العالمية، ولقد جعلت هذه المعطيات مجتمعة من خيار استغلال الغاز غير التقليدي خطوة تكميلية من شأنها أن تدعم مكانة الجزائر كشريك طاقوي أساسي لأوروبا والعديد من الدول الصناعية الكبرى.وفي سياق متصل، اتجهت الجزائر إلى بناء شراكات مع كبريات الشركات العالمية المتخصصة في هذا المجال وفق تقرير بلومبرغ، بينها مجموعات أمريكية كبرى من قبيل **ExxonMobil** و**Chevron** متخصصة في استغلال الموارد غير التقليدية. وهي خطوة تعكس إرادة سياسية لفتح الباب أمام استثمارات ضخمة قد تصل لنحو خمسين مليار دولار، تُوزّع على مشاريع تمتد إلى حدود عام **2030**. بهدف رفع إنتاج الغاز إلى حدود مائتي مليار متر مكعب سنويًا، أي بزيادة تتجاوز **40** بالمائة، مقارنة بالمستويات الحالية. وفي حالة تحقيق الهدف، فسيكون انعطافة حقيقية ليس فقط في الاقتصاد الجزائري، بل كذلك في معادلة العرض والطلب على المستوى الدولي.

علاوة على ذلك، فإن الغاز غير التقليدي يوفر للجزائر فرصة لتجاوز الاعتماد المفرط على الغاز التقليدي، وبالرغم من أن البلاد تمتلك احتياطيًا تقليديًا معتبرًا، غير أن الزيادة المستمرة في الاستهلاك الداخلي (حوالي **50** مليار متر مكعب سنويا)، والنمو الديمغرافي، وارتفاع الطلب الخارجي، كلها عوامل تستدعي التفكير في تنويع مصادر الإنتاج، مع ضرورة إدماج الغاز الصخري في المزيج الطاقوي، حيث يمثل بذلك خيارًا استراتيجيًا لضمان استدامة العائدات وتحصين الاقتصاد الوطني ضد تقلبات السوق، إضافة إلى تعزيز الصناعة الوطنية، والتي تتطلب كميات متزايدة من الطاقة في مختلف مراحل الإنتاج، خصوصًا وأن الجزائر وضعت هدفًا يتمثل في رفع صادراتها غير النفطية إلى حدود **30** مليار دولار بحلول **2030**، ما يستدعي توفير قدر معتبر من الطاقة لمواكبة النمو.

ويوضح التحليل الإحصائي أن الجزائر ستتصدر الدول الكبرى المصدرة للغاز مع رفع إنتاجها إلى المستويات المستهدفة، وتُدخل اقتصادها في مرحلة جديدة من الاعتماد على الإيرادات غير التقليدية، أما المنهج التفسيري فيكشف أن هذه الخطوات ليست سوى استجابة موضوعية لتحولات الطلب العالمي وموازين القوى، حيث تبحث أوروبا عن بديل موثوق للغاز الروسي، وتبحث آسيا عن مصادر جديدة لتلبية نموها الصناعي السريع، فيما تسعى إفريقيا إلى جعل مواردها أداة للتكامل الاقتصادي بدلًا من أن تبقى مجرد أسواق تابعة.

تحوّل جذري في نمط التسيير وآليات النشاط

وهـــران.. إصلاحـــات هيكليـة فـي سوق الجملة

يشهد سوق الجملة للخضر والفواكه، الواقع ببلدية الكرمة في ولاية وهران، حركية غير مسبوقة، تعكس بداية مرحلة انتقالية، تحمل في طياتها ملامح تحول جذري في نمط التسيير وآليات النشاط التجاري، وتندرج هذه الديناميكية، ضمن خطة إصلاحية شاملة، باشرت المؤسسة العمومية المسيرة للسوق تنفيذها منذ ماي 2025، بقيادة المدير الجديد، ياسين زروال، وسط طموح كبير لإعادة تشكيل ملامح السوق، وفق رؤية حديثة ومتكاملة.

وهران.. براهمية مسعودة

تمتد المنشأة التجارية الحيوية على مساحة تقدّر بـ 26 هكتارًا، وتتميّز بموقع استراتيجي فريد بمحاذاة الطريق السيار شرق-غرب، كما تستفيد من قربها من مطار وهران الدولي وميناء المدينة إلى جانب مقومات أخرى، تمنحها فرصا واعدة لتتحول إلى قطب وطني محوري في مجالي التوزيع والتصدير.

وتشير المؤشرات الأولية إلى أن الإصلاحات بدأت تؤتي ثمارها، حيث سجل سوق الكرمة، ارتفاعا ملحوظا في حجم التعاملات اليومية، إلى جانب تحسن واضح في ظروف العمل، ما يعكس جدية التوجه الجديد وفعاليته على أرض الواقع.

وفي ضوء ذلك، أكد المدير ياسين زروال أن "الحركية الحالية، تأتي ضمن خطة تهدف إلى إعادة هيكلة السوق على المستويين التنظيمي والاقتصادي، مع التركيز على تحسين الأداء وتطوير البنية التحتية بما يتماشى مع المعايير الحديثة المعتمدة في الأسواق العالمية.

وأضاف أن "الإدارة شرعت في تنفيذ إجراءات عملية، تشمل تعزيز النظافة على مدار الساعة، وتكثيف التواجد الأمني، خصوصا ليلا، مع فرض صارم لاحترام النظام الداخلي، وذلك لضمان تنظيم النشاط التجاري وتوفير أجواء آمنة تليق بمكانة السوق كفضاء تجاري وطني بارز.

كما كشف أن "الاجتماع الأخير، الذي ترأسه والي ولاية وهران، سمير شيباني، أسفر عن تبني جملة من التوصيات الهامة، أبرزها إعادة النظر في أسعار إيجار المحلات التجارية، التي بقيت على حالها منذ سنة 2012.

وأشار إلى أن السوق صادق على "دفتر الشروط الخاص برقمنة عملية تحصيل الرسوم، ومن المتوقع أن يبدأ تنفيذ هذا المشروع في شهر أكتوبر المقبل، ويهدف المشروع إلى إنشاء منظومة إلكترونية متكاملة لتحصيل رسوم الدخول، التوقف، وإيجار المساحات التجارية، من خلال تجهيز السوق بأجهزة إلكترونية حديثة، كاميرات مراقبة، بوابات آلية، وبرمجيات متخصصة لضمان دقة وكفاءة العمليات المالية والإدارية، وفق تعبيره.

رفع حجم التداول وكسر المضاربة

وافق مجلس الإدارة أيضا على مشروع إنشاء مخزن مخصص للتصدير بمعايير دولية، بهدف فتح آفاق جديدة أمام المستثمرين الراغبين في تسويق المنتجات الجزائرية عالية الجودة خارج البلاد.

أوضح المسؤول ذاته أن "المشروع، يشهد تقدما ملحوظا في مراحل الإنجاز"، مرجحا أن "يبدأ نشاطه الفعلي خلال شهري أكتوبر أو نوفمبر كحد أقصى، وأضاف أن "تصميم المخزن تم وفقا لأرقى المواصفات العالمية، لا سيما في ما يتعلق بعمليات التعبئة، التغليف، والحفظ، بما يضمن الحفاظ على جودة المنتجات الجزائرية التي أثبتت قدرتها على المنافسة في الأسواق الخارجية.

كما كشف أن مجلس الإدارة "صادق على مشروع إنشاء مساحات خاصة بالفلاحين؛ حيث تم اقتراح ثلاث مواقع، وسيتم الشروع في تجربة أولى من خلال مساحة واحدة"، وبيّن أن "هذه المبادرة، تهدف إلى تمكين الفلاح من عرض منتوجاته مباشرة من المزرعة، وبيعها للتجار المعتمدين داخل السوق أو من ولايات أخرى، ما يساهم في كسر الطابع المحلي الضيق للسوق وفتح آفاق أوسع للتسويق.

أفاد المصدر ذاته "بوجود مشروع آخر لا يقل أهمية، حظي بموافقة مجلس الإدارة، ويهدف إلى إنشاء محل تجاري ضخم بمساحة تقدر بـ 5000 متر مربع، مخصص حصريا لنشاط تجارة الجملة.

اعتبر أن "السوق الحالي، يعتمد حاليا على نمط تجارة نصف الجملة؛ حيث تقوم الشاحنات الكبيرة بتفريغ حمولتها ليشتري منها أصحاب الشاحنات الأخرى، الذين يوزعون البضائع لاحقا على تجار التجزئة.

اعتماد نمط عصري لتجارة الجملة

و«يهدف المشروع الجديد إلى اعتماد نمط عصري لتجارة الجملة، من خلال إنشاء مستودع ضخم يسمح باستقبال كميات كبيرة من السلع، وتنظيم عملية البيع عبر مكتب خاص تعرض فيه المنتجات للمزايدة، ثم تُنقل البضائع إلى شاحنات أخرى بطريقة منظمة وشفافة، على غرار ما هو معمول به في الأسواق الحديثة بالخارج.''، كما قال..

الجدير بالذكر هنا، أن سوق الكرمة، يستقبل حاليا ما بين 500 إلى 1000 طن من الخضر والفواكه يوميا، مع تطلعات لزيادة هذه الكمية مستقبلًا، بفضل المشاريع المذكورة، ما من شأنه أن يسهم في خفض الأسعار، والحد من المضاربة، وتنشيط الحركة التجارية داخل السوق، وفق تعبيره.

كما كشف مدير المؤسسة العمومية الولائية لتسيير سوق الجملة بوهران، ياسين زروال، عن "موافقة رسمية لإنشاء مرافق للعمال الذين يشتغلون ليلًا، خاصة العمال البسطاء، إضافة إلى مشروع فندق خاص بالزوار القادمين من خارج الولاية، ما يعزز من جاذبية السوق كمركز تجاري متكامل.

وبعد أن كان سوق الجملة للخضر والفواكه بالكرمة، جنوب وهران، يعاني من الإنغلاق، الفوضى، والضائقة المالية، ها هو اليوم يشهد تحولا ملحوظا نحو الانفتاح، ساعيا إلى تعزيز حضوره في الأسواق الوطنية، بل والتطلع إلى آفاق التصدير نحو الأسواق العالمية في إطار التحضير للدخول المدرسي المقبل.

تزامنا مع الدخول المدرسي 2025-2026

سكيكدة.. تسليم مشاريع تربوية جديدة "قريبا"

في سياق التحضير المحكم للدخول المدرسي 2025-2026، وتفاديا لأي تأخير في استلام المؤسسات التربوية الجديدة، تواصل السلطات الولائية بسكيكدة بالتنسيق مع الجماعات المحلية، تكثيف جهودها لمتابعة وضعية المشاريع التربوية قيد الإنجاز من أجل الاسراع في تسليمها قريبا مع بداية الموسم الجديد.

سكيكدة.. خالد العيفة

شملت الزيارة الميدانية تفقد عدد من المشاريع التربوية الواقعة بإقليم دائرة عزابة، للوقوف على مدى تقدم الأشغال بها وتحديد النقاط السوداء التي قد تعرقل تسليمها في الآجال المحددة.

وشملت الزيارة مشروع إنجاز متوسطة بقرية الزاوية، بلدية بن عزوز، حيث بلغت نسبة الأشغال 50٪ فقط، رغم استهلاك نحو 90٪ من الآجال التعاقدية، وعلى ضوء ذلك، تم توجيه إعذار رسمي للمقاول، مع إصدار تعليمات صارمة بضرورة تدعيم الورشة بالوسائل البشرية والمادية اللازمة، لضمان تسليم المشروع قبل نهاية سنة 2025 كحد أقصى.

أما في المجمع السكني قريبيسة، فقد تم تسجيل غياب تام للمقاول ومكتب الدراسات، وسط توقف الأشغال التي لم تتجاوز 40٪ من الإنجاز، وتم على الفور إصدار تعليمات لمدير التجهيزات العمومية للشروع في إجراءات إنذار المتعاملين المعنيين، نظراً للإهمال الكبير في متابعة المشروع.

في المقابل، عرفت زيارة التجمع المدرسي ببير فرينة تطورا ايجابيا، حيث بلغت نسبة الأشغال 90٪، مع التزام المقاول بتسليم المشروع قبل نهاية الشهر الجاري، ما سيمكن من إدخاله الخدمة مع انطلاق الموسم الدراسي الجديد.

الجدير بالذكر، أن هذه الزيارات التفقدية تأتي في سياق سلسلة من الزيارات الميدانية التي مست مختلف مناطق الولاية، شملت معاينة عدد من المشاريع التربوية قيد الإنجاز، أبرزها مشروع إنجاز ثانوية بـ 800 مقعد ببني ولبان، مشروع إنجاز ثانوية تعويضية لثانوية الفارابي بسيدي مزغيش، مشروع إنجاز متوسطة تعويضية لمتوسطة صبوع محمد بالحروش

وتندرج هذه الجهود في إطار الديناميكية التي أطلقها والي الولاية من أجل ضمان دخول مدرسي ناجح، عبر تسريع وتيرة الإنجاز وضمان احترام الآجال التعاقدية، وذلك بمتابعة يومية ومباشرة من قبل السلطات المحلية، مع عدم التهاون في اتخاذ الإجراءات القانونية ضد كل من يتسبب في تأخير المشاريع أو الإخلال بالتزاماته.

180 مليار سنتيم لتهيئة وإنجاز 18 بئرا جديدا

تلمسان.. تدابير لتحسين عملية التزود بالماء الشروب

تسعى مصالح ولاية تلمسان لتحسين عملية تزويد المواطنين بالمياه الصالحة للشرب وتحسيس المواطنين بضرورة ترشيد استهلاك هذه المادة الحيوية في ظل تسجيلها لعدة مشاريع تنموية للرفع من معدل توفيرها لفائدة الساكنة.

استفاد قطاع الموارد المائية لولاية تلمسان خلال العام الجاري من مبلغ مالي قدره 180 مليار سنتيم لإنجاز وتجهيز 18 بئرا جديدا عبر عدة بلديات بالولاية، على غرار عين تالوت وصبرة وبني صميل والبويهي وندرومة وغيرها، بحسب ما استفيد لدى مسؤولي المديرية المحلية للقطاع.

وأضاف ذات المصدر أن هذه الميزانية ستسمح بإنجاز وربط 10 خزانات بالولاية بسعة تفوق 6 آلاف متر مكعب يوميا، وذلك على مستوى قرى الشيح وأولاد موسى بسبدو وزاوية سيدي يعقوبي بندرومة وعين الحوت بشتوان والزهرة بالعزايل وبلديتي السواحلية وباب العسة، إلى جانب إعادة الاعتبار لشبكة المياه الصالحة للشرب بالولاية على مسافة 70 كلم، مع القضاء على النقاط السوداء والتسربات ببلدية عين نحالة وحي أوجليدة وحي الزيتون ببلدية تلمسان وعين الدفلة وأوزيدان ببلدية شتوان.

وأشار ذات المصدر الى أن معدل التزود بالمياه الصالحة للشرب في تحسن تدريجي بعد أن أضحت تستفيد منها يوميا بعض الأحياء، ومرة كل يومين إلى غاية يوم كل أربعة أيام في مناطق أخرى، والتي ستعرف هي الأخرى تحسنا ملحوظا في معدل التوزيع اليومي بعد استكمال جميع المشاريع التي هي قيد الإنجاز.

كما كشف من جهته والي الولاية، يوسف بشلاوي، خلال فضاء مفتوح للمواطنين نظمته إذاعة تلمسان، أن مصالح ولاية تلمسان رصدت أزيد من 1 مليار دج لتجسيد عدة مشاريع متعلقة بالتزود بالمياه الصالحة للشرب، خاصة عبر الرواق الغربي للولاية الذي يضم 14 بلدية.

وأبرز في هذا الصدد أنه تم رصد مبلغ 300 مليون دج لإعادة الاعتبار لشبكة توزيع المياه الصالحة للشرب بحي أوجليدة ببلدية تلمسان و200 مليون دج لإعادة الاعتبار لشبكة توزيع المياه الصالحة للشرب بحي سيدي عبد الرحمان ببلدية ندرومة و400 مليون دج لربط وتجهيز 4 أنقاب ببلدية باب العسة سمحت باسترجاع 5200 متر مكعب يومي من المياه الصالحة للشرب، وكذا تشغيل ثلاثة أنقاب ببلدية بني بوسعيد، مما ساهم في استرجاع 6200 متر مكعب يوميا من المياه.

برنامج تحسيسي متنوّع لترشيد استهلاك المياه

وفضلا عن ذلك تم تخصيص 250 مليون دج لإنجاز محطة الضخ لبلدية عين يوسف تسمح بضخ كمية 500 متر مكعب يومي من المياه الصالحة للشرب لتحسين معدل توزيع المياه، إلى جانب أشغال تصليح أربعة محركات بمحطة تحلية مياه البحر لبلدية سوق الثلاثاء التي تنتج حاليا ما بين 25 ألف و30 ألف متر مكعب يوميا، والتي يرتقب ارتفاع معدل إنتاجها اليومي إلى 70 ألف متر مكعب بعد انتهاء عملية إصلاح جميع المحركات التي يشرف عليها إطارات الفرع التابع لشركة سونطراك المكلف بالتسيير

محطات تحلية مياه البحر

وموازاة مع المجهودات المبذولة لتحسين التزويد بالمياه الصالحة للشرب، يتم تنظيم حملات تحسيسية من طرف الوكالة الولائية للمؤسسة الجزائرية للمياه لترشيد استهلاك هذه المادة الحيوية، خاصة في ظل التغيرات المناخية التي تسببت في حدوث الجفاف الذي طرأ على الجهة الغربية للوطن على مدار العشر سنوات الأخيرة، بحسب ما استفيد لدى خلية الاتصال لذات المؤسسة.

وقد سطرت ذات المؤسسة برنامجا يستهدف المؤسسات التربوية لتقديم دروس توعوية حول ترشيد اقتصاد المياه والسلوكيات الصحيحة لتخزين الماء وتنظيم زيارات إلى المخيمات الصيفية والشواطئ لتحسيس المواطنين وتوزيع أكياس المياه الباردة المجانية وقصص ومطويات عن ترشيد استهلاك هذه المادة الحيوية.

وتشارك هذه الهيئة أيضا في مختلف الملتقيات والأيام الدراسية لتقديم النصائح حول ترشيد استهلاك المياه وغرس هذه الثقافة لدى المواطنين عن طريق البرامج الإذاعية التحسيسية، إضافة إلى بث ومضات ومنشورات عبر موقع التواصل الاجتماعي للصفحة الرسمية للوكالة الولائية للجزائرية للمياه.

مروان البرغوثي..

القائد الذي حوّل السجون إلى جامعات

في كل أمة هناك قادة لا يشقّون الطريق بالنار والحديد فقط، بل يفتحون أبواب العقل والوعي، ويزرعون بذور الثقافة والمعرفة وسط أصعب الظروف. مروان البرغوثي هو واحد من هؤلاء القادة، الأسير الذي حول السجن الصهيوني من مكان للانكسار إلى جامعة حقيقية للتعليم والنضال الفكري، مؤكدًا أن القوة الحقيقية للأمة تكمن في وعي شعبها وثقافته.

بقلم: ثورة ياسر عرفات

منذ اعتقاله، وضع البرغوثي التعليم في صلب برنامج النضال الفلسطيني داخل السجون، مؤمنًا بأن الاحتلال يسعى لتجريد الأسرى من هويتهم ووعيهم، ولذلك كان التعليم بالنسبة له جبهة نضالية حقيقية لا تقل أهمية عن المقاومة المسلحة.

ومقولته الشهيرة تلخص فلسفته:

«إن لم نستطع أن نجعل من كل متعلّم فدائيًا، فإننا قادرون على أن نجعل من كل فدائي متعلّمًا.»

هذه العبارة توضح العلاقة الوثيقة بين التعليم والمقاومة، فالأسير المتعلم يصبح قوة فكرية قادرة على مواجهة الاحتلال، والفدائي المثقف يصبح حاملًا للوعي والثقافة إلى جانب صموده ومقاومته.

تحويل السجون إلى جامعات

في رؤية البرغوثي، لم يكن السجن مكانًا للانكسار، بل أرضًا يمكن استثمارها لتطوير العقل والوعي. لتحقيق ذلك:

فتح أبواب الجامعات: تم إنشاء برامج للانتساب الجامعي داخل السجون، تتيح دراسة شهادة البكالوريوس، وكذلك متابعة الدراسات العليا بما فيها الماجستير والدكتوراه، في تخصصات متنوعة مثل العلوم السياسية، العلاقات الدولية، الدراسات الصهيونية، التاريخ، العلوم الإنسانية، والقانون الدولي.

مشاريع تعليمية ومبادرات ملموسة: أُنشئت لجان تعليمية لتنظيم المحاضرات والدورات الأكاديمية وورش العمل، مع التركيز على تنمية مهارات التفكير النقدي والوعي الوطني.

تطوير برامج أكاديمية كاملة: تم إعداد مناهج تربط بين الثقافة الوطنية والوعي السياسي، لتكون جزءًا من عملية تعليمية متكاملة تعكس الواقع الفلسطيني وتثري الفكر المقاوم.

تشجيع الأشبال والشباب: ركز البرغوثي على تحفيز الأسرى الشباب على القراءة والبحث المستمر، وصقل مهاراتهم الفكرية، ليصبح كل أسير متعلمًا فاعلًا، قادرًا على مواجهة الاحتلال فكريًا ومعرفيًا.

التعليم والمقاومة الفكرية

بفضل هذه الجهود، أصبح التعليم أداة مقاومة فعلية داخل السجون:

الكتب والمقررات تحولت إلى أسلحة فكرية ضد الاحتلال.

الزنازين والقاعات الصغيرة صارت جامعات مصغرة تُدار فيها المعرفة كجزء من برنامج نضالي متكامل.

التعليم عزّز الصمود الذهني للأسرى، وأثبت أن العقل الفلسطيني لا يمكن أن يُسجن، وأن الإرادة والمعرفة تصنعان مقاومة مستمرة.

أثر المشروع التعليمي

هذه المبادرات أحدثت ثورة حقيقية في الفكر الوطني للأسرى: رفع مستوى الوعي السياسي والثقافي.

خلق بيئة تعليمية متكاملة تتيح متابعة التعليم العالي داخل السجون.

ربط التعلم بالمقاومة اليومية، بحيث أصبح كل درس ومحاضرة جزءًا من صناعة الإنسان الفلسطيني المقاوم والمثقف في آن واحد.

يبقى إرث مروان البرغوثي في التعليم داخل السجون رسالة للأجيال القادمة: العقل والوعي لا يمكن أن يُسجنا، والمعرفة أقوى من كل القيود. لقد أثبت أن السجن مهما اشتد قيده يمكن أن يتحول إلى جامعة حقيقية للتعليم والمقاومة، وأن العلم والمثابرة والصمود أدوات فاعلة في مواجهة الاحتلال. ونحن اليوم، على عهد القائد البرغوثي، نقف ثابتين على دربه، متمسكين برسالة التعليم والنضال، محافظين على إرثه الفكري والمقاوم. ونتمنى له الحرية القريبة، ليواصل دوره القيادي على أرض فلسطين الحرة، ليظل مثالًا حيًا للقائد الذي جمع بين العلم والمقاومة، بين الفكر والصمود، بين الثقافة والنضال، ولتبقى رسالته شعلة تنير دروب الحرية في قلوب كل الفلسطينيين.

مروان البرغوثي..

جسدٌ خلف القضبان وروحٌ تقود شعبًا نحو الحرية

لم تُكسر عزيمته رغم السلاسل، فصار رمزًا لوطن لا يُهزم.»

لعل الشيء الذي غاب في النقاش حول دخول بن غفير لزيارة مروان البرغوثي (وليس اقتحاما) هو جوهر الفكرة القائمة على إدراك المتطرف أن فتح وقيادتها هي الجدار الأصلب في القلعة الفلسطينية.

بقلم: إبراهيم مطر

بن غفير حين أراد أن يتحدث عن مستقبل الصراع والقتال الذي لا يتوقف مع الفلسطينيين ذهب لمراون، أي ذهب لفتح، لم يذهب لأي سجين من قادة التنظيمات الاخرى، مع كل الاحترام والحب للجميع ففيهم قادة كبار ورموز وطنية وعلى رأسهم أبو غسان (احمد سعدات وغيره)، تخيلوا لم يذهب لقادة الحركة الأسيرة من حماس التي من المفترض أن حرب أكتوبر معها كما يفترض بن غفير، بل ذهب إلى جوهر الصراع، إلى قيادة فتح.

ذهب لماضي الصراع ولحاضره الحقيقي ولمستقبله، وهو يعرف أن كل هذا يكمن في فتح. وحين تحدث، فقد أشار لمستقبل الصراع ورغبة الصهاينة بالقضاء على كل أعدائهم، لأنه يعرف أن فتح لا تبدل ولا تغير، لا تتحول ولا تتلون. العدو يعرف عدوه الحقيقي.

وبن غفير يعرف أنها فتح. وفيما هو يدمر غزة ويبيدها، يدرك بأن من سيظل واقفاً صلباً في مواجهة المشروع الصهيوني شعب يهتدي بروح ياسر عرفات ورفاق دربه.

بن غفير لم يهدد مروان، بل كان متغطرساً منتشياً بما يفعله في غزة وهو يدمر ويقتل ويزيل ويبيد، لكنه أيضاً ومثل كل القتلة يعرف خصمه الأصعب والأشرس والأكثر صلابة، ففتح حتى لو لم تقف على منابر البلاغة التي لا تفضي إلا للاستعارات والكناية والتشبيه وإلى ما غير ذلك، تظل ببساطة جملها وتعابيرها الأصدق والأكثر مقدرة على التعبير عن الهم الوطني، وفتح ودون إدعاء ودون مبالغة تعرف البوصلة وتقود الطريق إلى درب الوطن، حتى حين تخوض المفاوضات فهي لا تضحي بالوطن من أجل بقائها، كما يفعل غيرها، بل تضحي بنفسها من أجل الوطن.

قد لا يحب خصوم فتح هذه الحقيقة، لكنها تظل إحدى أكثر البديهات رساخة في الممارسة السياسية الفلسطينية، وفي دواخلهم يقرون بها. ومروان الذي ظهر في الصورة بكبرياء يليق بحركتنا الأسيرة ويليق بفتح وبمنظمة التحرير، كان يمكن تخيله رجلاً من غزة يعاني الجوع والعطش وتقلبات الجو في خيمة جرداء، لكنه ممتلئ كرامة وكبرياء يليقان بشعبنا. بالنسبة لكل أهل غزة كان مروان واحداً منهم، وهو كذلك.

نائب رئيس اللّجنة التنفيذية لمنظمة التحرير:

تهديد بن غفير لمروان البرغوثي قمّة الإرهاب

قال نائب رئيس دولة فلسطين، نائب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشيخ، إن تهديد الوزير في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير، للقائد مروان البرغوثي في سجنه قمة الإرهاب النفسي والمعنوي والجسدي الذي يمارس ضد الأسرى، وضربا للمواثيق والأعراف الدولية والإنسانية.

أكد الشيخ في تصريح له، عقب نشر الوزير المتطرف فيديو خلال اقتحامه زنزانة القائد البرغوثي وتهديده بأن «من يمس شعبنا فسيتم محوه»، أن «هذا يشكل انفلاتا غير مسبوق في سياسة الاحتلال ضد الأسرى الفلسطينيين، ما يتطلب التدخل الفوري للمنظمات والمؤسسات الدولية لحمايتهم.»

خلال زيارته منزل عائلة الأسير البرغوثي: القيادة تبذل جهودا متواصلة من أجل الإفراج عن البرغوثي وجميع الأسرى

وقال نائب رئيس دولة فلسطين، نائب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشيخ،، إن الأسير القائد مروان البرغوثي يشكل رمزا للنضال الفلسطيني، والقيادة الفلسطينية تبذل جهودا متواصلة على المستويات كافة من أجل الإفراج عنه وعن جميع الأسرى في سجون الاحتلال.

جاء ذلك خلال زيارته منزل عائلة الأسير البرغوثي، في إطار التأكيد على الموقف الفلسطيني الثابت تجاه قضية الأسرى باعتبارها أولوية وطنية، برفقة رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين رائد أبو الحمص، وأمين سر حركة «فتح» إقليم رام الله والبيرة موفق سحويل، وعدد من أعضاء لجنة الإقليم.

وأكد الشيخ أن ما يتعرض له الأسرى جراء السياسات الصهيونية هو إعدام بطيء يتطلب تدخل الهيئات والمنظمات الدولية لحمايتهم

بن غفير في زنزانة الأسير مروان البرغوثي..

تصعيد ممنهج وانتهاك صارخ للقانون الدولي

في خطوة تعكس ذروة التحدي للقانون الدولي، أقدم وزير الأمن القومي الصهيوني إيتمار بن غفير على اقتحام زنزانة الأسير القائد مروان البرغوثي في العزل الانفرادي، موجّهًا له تهديدات مباشرة.

بقلم المحامي: علي ابو حبله

لم تكن هذه الخطوة مجرد استعراض إعلامي، بل جاءت محمّلة بأبعاد سياسية ورسائل موجّهة للداخل الصهيوني، وللشعب الفلسطيني، وللمجتمع الدولي، في خرق فاضح لاتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة، والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

- أولاً: الأبعاد السياسية للزيارة

1. تعزيز صورة التطرف لدى اليمين الصهيوني

بن غفير، الذي ارتبط اسمه بخطاب الكراهية والتحريض ضد الفلسطينيين، أراد عبر هذه الزيارة أن يثبت لجمهوره الانتخابي أنه يترجم وعوده الانتخابية إلى أفعال، حتى لو كان ذلك على حساب خرق القانون الدولي.

2. استهداف الرمزية الوطنية للبرغوثي: مروان البرغوثي لا يمثل مجرد أسير فلسطيني، بل رمزًا للوحدة الوطنية والمقاومة، ويحظى بشعبية واسعة داخل فلسطين وخارجها. استهدافه يهدف إلى النيل من معنويات الأسرى وضرب نموذج القائد الصامد.

3. الهروب من الأزمات الداخلية: في ظل التوترات السياسية والاقتصادية داخل الكيان الصهيوني، يلجأ بن غفير إلى تصعيد الاستفزازات ضد الفلسطينيين لصرف الأنظار وتوحيد اليمين خلف أجندته.

4. اختبار سقف الردود الفلسطينية والدولية: الزيارة بمثابة اختبار لمدى استعداد الأطراف المعنية للتحرك ضد الانتهاكات الصهيونية العلنية، وهو ما قد يشجع على تكرارها إذا لم تواجه برد حازم.

- ثانيًا: البعد القانوني والانتهاكات الموثقة

وفق القانون الدولي الإنساني، يُصنَّف الأسرى الفلسطينيون، وخصوصًا القيادات السياسية والعسكرية، كـ «أشخاص محميين» بموجب اتفاقيات جنيف. وما قام به بن غفير يمثل انتهاكًا مباشرًا للمواد التالية:

– اتفاقية جنيف الثالثة (1949)– معاملة أسرى الحرب:

– المادة 13: «يجب معاملة أسرى الحرب معاملة إنسانية في جميع الأوقات، وحمايتهم من الإهانة ومن الفضول العام».

– المادة 14: «لأسرى الحرب الحق في احترام أشخاصهم وشرفهم».

– اتفاقية جنيف الرابعة (1949)– حماية المدنيين في وقت الحرب:

– المادة 27: «يجب حماية الأشخاص المحميين، وخاصة من جميع أعمال العنف أو التهديد، ومن الإهانة والفضول العام».

– المادة 32: تحظر ممارسة التعذيب البدني أو النفسي أو أي إجراءات ترهيب.

– العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (1966):

– المادة 1/10: «يُعامل جميع المحرومين من حريتهم معاملة إنسانية تحترم الكرامة الأصيلة في الشخص الإنساني».

إن تدخل وزير سياسي في شؤون أسير محمي وتهديده علنًا، يتعارض مع مبدأ الفصل بين السلطة السياسية والإدارة المهنية لمرافق الاحتجاز، ويشكل إخلالاً بالتزامات الكيان الصهيوني كقوة احتلال.

- ثالثًا: الرسائل المبطنة

– للفلسطينيين: محاولة تكريس فكرة أن لا أحد بمنأى عن الاستهداف مهما كانت رمزيته.

– لليمين الصهيوني: تأكيد الزعامة داخل معسكر التطرف عبر استعراض القوة ضد الفلسطينيين.

– للمجتمع الدولي: استهانة صريحة بالقانون الدولي، وإيحاء بعدم وجود محاسبة أو تبعات.

- خاتمة وتوصيات:

ما أقدم عليه بن غفير ليس حادثة عرضية، بل جزء من سياسة ممنهجة تستهدف رموز الحركة الأسيرة وكسر إرادة الشعب الفلسطيني. وهو يشكل خرقًا واضحًا لاتفاقيات جنيف والقانون الدولي لحقوق الإنسان، ما يستوجب:

– تحركًا فلسطينيًا رسميًا لتقديم شكوى عاجلة إلى المحكمة الجنائية الدولية بموجب المادة 8 من نظام روما الأساسي، التي تعتبر المعاملة المهينة للأسرى جريمة حرب.

– دعوة لجلسة خاصة في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لمناقشة انتهاكات الصهاينة بحق الأسرى.

– تفعيل دور المنظمات الحقوقية الدولية في توثيق هذه الانتهاكات والضغط لفرض عقوبات على المسؤولين عنها.

السباق نحو نهائي الدوري الماسي 2025

تريكي مولى وسجاتي يرفعون التحدي

بدأ العد التنازلي لآخر مرحلة من منافسات الدوري الماسي لألعاب القوى للموسم الرياضي (2024/ 2025)، حيث يتنافس نجوم أغلب الاختصاصات المدرجة ضمن هذه المحطة الهامة، من أجل التواجد في النهائيات التي ستكون بمدينة زيوخ السويسرية يومي 27 و28 أوت 2025، من بينهم العداءين الجزائريين جمال سجاتي وسليمان مولى في سباق 800 متر، ومحمد طاهر ياسر تريكي في الوثب الثلاثي.

نبيلة بوقرين

تمكّن ياسر محمد طاهر تريكي من ضمان التأهّل بصفة رسمية إلى نهايات المرحلة الأخيرة من الدوري الماسي التي ستكون بزيوخ السويسرية، وجاء ذلك بعد النتائج الإيجابية التي حقّقها في المراحل الماضية من نفس المنافسة، والتي مكّنته من جمع النقاط التي سمحت له باحتلال المركز الثالث في جدول الترتيب العام برصيد 15 نقطة، تحقّق هذا الإنجاز قبل ثلاث جولات تفصلنا عن المرحلة الأخيرة من هذه المنافسة، التي تعتبر أكبر محطة لأمّ الرياضات في العالم، بالعودة إلى الأرقام التي تحقّق بها من سنة لأخرى.

تريكي الذي سبق له أن عانى كثيرا من شبح الإصابات في الموسم الماضي عاد بقوة في السنة الحالية، وبصفة تدريجية إلى أن تمكّن من تحقيق الأرقام الخاصة به سواء في الملتقيات الدولية التي شارك ضمنها، أو مختلف جولات الدوري الماسي خاصة المراحل التي تحتوي على نقاط مهمة في جدول الترتيب العام، وبهذا فإنّ نجم الوثب الثلاثي الجزائري يطمح إلى تحقيق هدفه للسنة الحالية، والمتمثل في التواجد ضمن منصة التتويج في النهائيات في آخر جولة بسويسرا، لإضافة إنجاز جديد لرصيده الشخصي ولألعاب القوى الجزائرية في نفس الوقت.

من جهة أخرى، فإنّ المهمة ستكون صعبة بالنسبة للعدائين جمال سجاتي وسليمان مولى في اختصاص 800 متر، فبالعودة للمنافسة الكبيرة بين العدائين المختصين في هذه المسافة التي تعتبر من أبرز المحطات المدرجة ضمن الدوري الماسي، وبما أنّ الثنائي الجزائري لن يشارك في جولة لوزان بسويسرا يوم 20 أوت، فإنّ المرحلة ما قبل الأخيرة المقرّرة ببروكسل يوم 22 من الشهر الجاري جدّ مهمة، لتدعيم الرصيد العام من النقاط، حيث يتواجد سجاتي في المركز الرابع برصيد 19 نقطة، بينما يحتل مولى المركز التاسع برصيد 12 نقطة فقط، ما يؤكّد صعوبة المأمورية للتواجد في قائمة الثمانية عدائين المعنيّين بنهائي زيوريخ.

للإشارة فإنّ سجاتي رغم أنه لم يشارك في كل المراحل الخاصة بمناقصة الدوري الماسي للسنة الرياضية الحالية، نظرا للإرهاق والتعب الذي كان نتيجة بذل مجهودات كبير في العام الماضي، سواء في بطولة العالم أو جولات الدوري الماسي وكذا الملتقيات الدولية، التي كانت تندرج ضمن التحضيرات الخاصة بالألعاب الأولمبية بباريس، إضافة للضغط الكبير الذي عاشه خلال الحدث الأولمبي، وبعد تحقيق الميدالية البرونزية خصص له برنامج تدريبي لتفادي الإصابات، حيث ركّز على الإسترجاع بدرجة أكبر والعمل على العودة التدريجية لجو التنافس في المستوى العالي، ورغم ذلك إلا أنه حقّق أرقاما مقبولة جدا، سمحت له بالتواجد مع الأربع أسماء الأولى ضمن جدول الترتيب العام.

أما بالنسبة للعداء سليمان مولى الذي ابتعد عن المنافسة لأسباب صحية، اضطرته لمتابعة برنامج علاجي خاص لتجاوز الوضع، بدليل أنه لم يتمكّن من تقديم كل ما لديه خلال الألعاب الأولمبية بباريس 2024، وخرج قبل بلوغ الدور النهائي، وبعد تعافيه من المشاكل الصحية وتلقي الضوء الأخضر من الطبيب، عاد تدريجيا للساحة وحقّق أرقاما مقبولة تعتبر بمثابة تمهيد لقادم الاستحقاقات الكبرى، أبرزها بطولة العالم المقررة في سبتمبر المقبل، والتأهّل في المحطات الكبرى المؤهلة للألعاب الأولمبية لوس أنجلوس 2028، التي تعد الهدف المباشر لابن مدينة تيزي وزو، لتحقيق ما فاته في الطبعة الماضية من هذه المنافسة.

شاطئ برج بليدة في جيجل

نجاح منافسة السباحة بالزعانف في البحر المفتوح

عرفت الطبعة الرابعة للمسابقة المفتوحة للسباحة بالزعانف في البحر المفتوح، التي احتضنها شاطئ برج بليدة الغربي (أندرو)، ببلدية العوانة في ولاية جيجل، نجاحا باهرا من حيث التنظيم، المشاركة، والتأطير الأمني، وسط إشادة واسعة من المتابعين والمشاركين على حد سواء.

ويعد نجاح هذه الطبعة رسالة واضحة مفادها أنّ جيجل تملك الإمكانات البشرية والطبيعية لتكون قطبا في الرياضات البحرية، وهو ما يدعو جميع الفاعلين، إلى مواصلة الدعم، وتوفير الآليات الضرورية لاستدامة هذا النوع من الأنشطة.

نظمت، التظاهرة، التي بات موعدا سنويا لعشاق الرياضات البحرية، من طرف النادي الرياضي للنشاطات البحرية والغوص «باراكودا»، تحت رعاية والي جيجل، وبإشراف مديرية الشباب والرياضة، حيث جمع الحدث بين البعد التنافسي الرياضي، والبعد الرمزي الإنساني، كونه ينظم تخليدا لذكرى الراحل رضوان حربي، السباح الدولي السابق، وعضو النادي والرابطة الولائية للغوص سابقا.

وشهدت، المنافسة مشاركة 50 سبّاحا من بين 57 مسجّلا، يمثلون 10 أندية من ولايات جيجل، سكيكدة، ميلة، قسنطينة، الجزائر العاصمة، البويرة، إلى جانب عدد من السبّاحين الأحرار، وانطلق السباق من شاطئ برج بليدة الغربي، في مسار دائري امتد على مسافة 3, 500 متر، حول جزيرة «أندرو» الطبيعية، في أجواء طبعتها المنافسة القوية والانضباط العالي.

وعلى صعيد النتائج، سيطر سباحو سكيكدة والعاصمة على منصة التتويج في فئة الكبار (18 سنة فأكثر)، حيث حلّ ثوري خليل أولا، متبوعا ببوعاشير محمد أمين، ثمّ طبال عبد الله، في حين تألّق سباحو نادي باراكودا في فئة الشباب (13 – 17 سنة)، بتحقيق خالدي إبراهيم وغيغوب إياد للمركزين الأول والثاني توالبا، بينما جاء هزيلة منذر أحمد ثالثا.

أما في فئة الإناث (13 سنة فما فوق)، فتسلحت فتيات مدينة جيجل، بتتويج قزولة هبة بالمركز الأول، تلتها شريتي ريم، ثمّ ناصري أنيا.

من جهة أخرى، رصدت جوائز مالية تحفيزية للمتوجين في المراتب الثلاث الأولى من كل فئة، بفضل دعم عدد من الشركاء والرعاة، الذين ساهموا في إنجاح الحدث.

عرفت التظاهرة تنظيما محكما، ساهم فيه بشكل أساسي تشكيل ثلاث لجان رئيسية، لجنة التنظيم، لجنة التحكيم، ولجنة السلامة، إلى جانب دعم لوجستي وأمني معتبر تمثل في فرقتين من الحماية المدنية (بقارب نصف صلب وآخر مطاطي)، قارب لحراس السواحل، وتسعة قوارب خاصة رافقت السبّاحين طيلة السباق، ما سمح بضمان شروط السلامة ومنع أي حوادث داخل أو خارج البحر.

وتأتي هذه المنافسة، ضمن جهود أوسع يبذلها نادي «باراكودا» لترقية الرياضات البحرية بالولاية، عبر تنظيم الفعاليات الرياضية والتكوين الميداني، بهدف فتح المجال أمام المواهب المحلية للاحتكاك والتطور والمشاركة مستقبلا في المحافل الوطنية والدولية.

مشقف يوسف: نواصل ترقية النشاطات البحرية

أشاد مشقف يوسف، رئيس النادي الرياضي للنشاطات البحرية والغوص «باراكودا» بجيجل، بالنجاح الكبير الذي عرفته الطبعة الرابعة للمسابقة المفتوحة للسباحة بالزعانف في البحر المفتوح، مؤكدا أنّ التظاهرة جرت في أجواء رياضية مثالية، وعرفت مشاركة واسعة وتنظيما محكما دون تسجيل أي حادث داخل البحر أو خارجه.

وفي تصريح خصّ به وسائل الإعلام، أوضح، مشقف يوسف، أنّ هذه التظاهرة أصبحت «موعدا سنويا ثابتا»، مشيرا إلى أنّ إدارة النادي تعتبر النسخة الرابعة «ناجحة بكل المقاييس، سواء من حيث عدد المتنافسين أو من حيث نوعية التنظيم ومستوى الأداء».

وأكّد، المتحدث أنّ نادي «باراكودا» يعمل بشكل متواصل على ترقية النشاطات البحرية ورياضة الغوص بالولاية، من خلال التكوين المستمر وتنظيم منافسات دورية تهدف إلى اكتشاف المواهب وتوجيهها نحو الاحتراف، وأضاف: «نحن نؤمن بأنّ التكوين والتنافس هما أساس بناء جيل قوي في هذا التخصص، ونحرص على ضمان استمرارية هذه الفعاليات سنويّا، مع تطويرها في كل مرة».

وفي سياق متصل، ثمّن رئيس النادي، دور مديرية الشباب والرياضة لولاية جيجل، التي وصف دعمها بـ«الهام والمستمر»، مشيرا إلى حضور ممثليها ومرافقتهم التنظيمية للحدث.

كما وجّه تحية تقدير لكافة الأسلاك الأمنية، على غرار فرقة الحماية المدنية، حراس السواحل، والدرك الوطني، لدورهم الحيوي في تأمين السباق وضمان سلامة المتسابقين، معتبرا حضورهم «عنصرا أساسيا في نجاح المسابقة».

ولم يغفل مشقف يوسف الإشادة بتعاون المركّب الرياضي الجواري لبلدية جيملة، الذي ساهم بدوره في توفير وسائل الدعم، إلى جانب أصحاب القوارب الخاصة الذين ساهموا في الجانب اللوجستي والتأمين البحري.

وأثنى رئيس النادي على الفرق التنظيمية العاملة داخل النادي، المتمثلة في لجان التنظيم، التحكيم، والسلامة، «هؤلاء الجنود المجهولون كانوا العمود الفقري للمنافسة، وساهموا بفعالية في إنجاحها على المستويين الميداني والإداري».

وفي ختام تصريحه، عبّر مشقف يوسف، عن شكره الخاص لوالي ولاية جيجل، تقديرا للدعم الذي يقدمه باستمرار لتظاهرات النادي، حين قال: «نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى السيد والي الولاية، على دعمه الدائم ومجهوداته للنهوض بالرياضات البحرية وتطويرها، والمساهمة الفعّالة في تجسيد رؤية رياضية مستدامة في جيجل».

جيجل: خالد العيفة

رفض عرضا مغريا من سبارتاك موسكو

جوان حجام ضمن اهتمامات نادي تورينو

مازال اللاعب الدولي الجزائري جوان حجام يحلم بتغيير الأجواء، خلال فترة الانتقالات الصيفية من خلال الانتقال إلى بطولة وفريق أقوى من الذي يتواجد فيه الآن، وأكّدت آخر التقارير الصحفية، أنّ اللاعب تحت مجهر نادي تورينو الإيطالي، الذي يريد التعاقد معه قبل غلق باب الانتقالات الصيفية.

عمار حميسي

دخل المدافع الأيسر للمنتخب الوطني ونادي يونغ بويز السويسري، جوان حجام، حسابات نادي تورينو الإيطالي الذي يريد التعاقد معه خلال فترة الانتقالات الصيفية، حسبما جاء في تقرير لموقع «فوت ميركاتو»، المتخصص في نقل أخبار انتقالات اللاعبين على المستوى الأوروبي، حيث يعد لاعب المنتخب الوطني من العناصر التي تمّ تداول إسمها داخل أروقة نادي تورينو.

النادي الإيطالي حسب الموقع المذكور يريد التعاقد مع ظهير أيسر قبل غلق باب الانتقالات، في مسار دائري امتد على مسافة 3, 500 متر، حول جزيرة «أندرو» الطبيعية، في أجواء طبعتها المنافسة القوية والانضباط العالي.

موقع «فوت ميركاتو» أكّد أنّ اللاعب الفرنسي الصاعد قسوم واتارا ظهير أيسر نادي مونّاكو، كان هو من تريد إدارة تورينو التعاقد معه لخلافة بيرغي، إلا أنّ المطالب المالية المرتفعة للنادي الفرنسي حالت دون انتقاله، وهو الأمر الذي جعل إدارة النادي الإيطالي تضع خيارات محتملة، بعد الفشل في ضمّ اللاعب الفرنسي الواعد.

وضعت إدارة النادي الإيطالي إسمين من أجل تعويض فشلها في ضمّ واتارا، ويتعلّق الأمر بكل من الدولي الجزائري جوان حجام، والدولي الكاميروني ناغيدا لاعب رين الفرنسي، إلا أنّ الترشيحات داخل النادي الإيطالي مالت نحو كفة اللاعب الدولي الجزائري، لعدة إعتبارات جعلته الخيار الأول بعد فشل ضمّ واتارا.

من بين أهم الأسباب التي جعلت إدارة تورينو تفكّر في حجام، من أجل ضمه للفريق مقارنة باللاعب الكاميروني ناغيدا، أنّ حجام يشارك بصفة أساسية في يونغ بويز وليعب بانتظام مع الفريق، عكس اللاعب الكاميروني ناغيدا الذي لم يلعب خلال الموسم الماضي، سوى 13 مباراة كلاعب أساسي في رين.

من ناحية أخرى خبرة حجام تفوق كثيرا خبرة الكاميروني ناغيدا، بحكم أنه شارك الموسم الماضي في رابطة أبطال أوروبا، وكان من العناصر التي تألقت كثيرا مع الفريق السويسري، خاصة خلال مواجهة الفرق الإيطالية على غرار إنتر ميلان وأتالانتا، وهو ما لفت انتباه مسؤولي تورينو من أجل ضمّ اللاعب.

طموح اللاعب في التواجد على مستوى بطولة قوية، هو الآخر من العوامل الذي زادت من قيمة حجام لدى النادي الإيطالي، خاصة بعدما علموا أنه رفض الانتقال إلى سبارتاك موسكو الروسي، رغم موافقة فريقه على العرض وحتى هو كلاعب، كان سيتقاضى راتبا كبيرا إلا أنه فضّل العامل الرياضي، من خلال الانتقال إلى بطولة أقوى عوض التفكير في الجانب المالي.

إدارة يونغ بويز من جهتها لا تعارض رحيل حجام، شريطة الحصول على مقابل مالي جيّد من الصفقة، وهو الأمر الذي ستعمل إدارة تورينو على القيام به خلال الفترة المقبلة، من أجل إقناع نظيرتها في يونغ بويز بتسريح اللاعب الدولي الجزائري، وهو الأمر الذي لن يكون صعبا إذا كان المقابل المالي جيّدا.

من الناحية الرياضية سيعزّز قرار الانتقال إلى تورينو، من القدرات الفنية للاعب الدولي الجزائري جوان حجام، لعدة إعتبارات أهمها قوة البطولة الإيطالية خاصة من الناحية الدفاعية والصراعات الثنائية، وهو الأمر الذي سيزيد من قوة اللاعب على مستوى هذا الجانب، ويجعل مستواه أفضل بكثير من الذي يتواجد عليه الآن.

العامل الآخر أنّ مكانته كلاعب أساسي في الفريق لن تكون مضمونة، في ظل تواجد بيرغي الذي يبقى اللاعب الأساسي، إلا أنه سيعمل أكثر في التدريبات وتركيزه سيكون أفضل، وهو الأمر الذي سيجعل الجهاز الفني للفريق يعتمد عليه رويدا رويدا، ليكون اللاعب الأساسي في المستقبل على مستوى دفاع النادي الإيطالي، على مستوى المنتخب الوطني، يبقى حجام من العناصر التي ضمنت تواجدها ليكون على مستوى الجهة اليسرى من دفاع المنتخب، ورغم أنّ حظوظ ريان أيت نوري كبيرة ليكون في التشكيلة الأساسية، إلا أنّ حجام من العناصر التي يحتاجها المنتخب، خاصة خلال المباريات التي تجري خارج الديار، بحكم أنه من الناحية الدفاعية أفضل بكثير من لاعب مانشستر سيتي.

مولودية وهران

مفاوضات متقدمة لضمّ إسحاق بلفوضيل

يسير نادي مولودية وهران نحو ضمّ الدولي الجزائري السابق إسحاق بلفوضيل في صفقة انتقال حر، بعد نهاية تجربته مع نادي أي أم تي بلفراد الصربي، وفق مصادر مقربة، فإنّ المفاوضات بين الطرفين بلغت مراحلها النهائية، وسط توقّعات بأن يعلن رسميا عن الصفقة خلال أيام قليلة، في خطوة من شأنها أن تعيد الفريق إلى دائرة الأضواء.

عزيز. ب

إدارة الحمراوة تدرك أنّ التعاقد مع لاعب بوزن المهاجم الحرّ إسحاق بلفوضيل، لن يكون مجرد تعزيز للخط الهجومي، بل هو صفقة استراتيجية تحمل أبعادا فنية، إعلامية، وحتى معنوية.

سيكون بلفوضيل قادرا بخبرته ومرونته الهجومية على أن يكون قائدا حقيقيا داخل التشكيلة، وملهما لزملائه الشباب، في وقت يسعى فيه النادي لاستعادة مكانته بين كبار الكرة الجزائرية.

خريج أكاديمية باريس سان جيرمان الفرنسي لم يكن مجرّد لاعب عابر في أوروبا، بل حمل ألوان أندية عريقة على غرار أولمبيك ليون، بارما، إنتر ميلان، بولونيا، أولمبيرو، ستاندار دو لييج، هوفنهايم، وهيرتا برلين، وهي تجارب سمحت له بالاحتكاك بأعلى المستويات، واكتساب خبرة كروية جعلته واحدا من الأسماء البارزة في الفرق الأوروبية خلال العقد الأخير.

ولم يقتصر مشوار إسحاق بلفوضيل على الملاعب الأوروبية فقط، إذ خاض تجارب لافتة في الشرق الأوسط والخليج العربي مع بني ياس الإماراتي والغرافة القطري، قبل أن يحط الرحال في سباه الأذربيجاني، ما جعله لاعبا متعدّد التجارب وقادرا على التكيف مع مختلف المدارس الكروية.

على صعيد المنتخب الوطني، يمتلك بلفوضيل 19 مشاركة دولية، كان أبرزها في تصفيات كأس العالم (2014، 2018، 2022)، وكذا تصفيات كأس أمم إفريقيا، ورغم عدم استمراريته لفترة طويلة مع «الخضر»، إلا أنّ قيمته الفنية وتجربته الاحترافية تبقى محل تقدير داخل الوسط الكروي المحلي.

الجماهير الوهرانية تتابع بترقّب كبير آخر المستجدات، وهي تدرك أنّ حسم الصفقة سيعيد للفريق شيئا من هيبته المفقودة، بل وربما يفتح الباب أمام موسم استثنائي يختلف عن سابقه، لإعادة هيبة الفريق الضائعة خلال السنوات الأخيرة.

وبينما تسير المفاوضات في أجواء إيجابية، يبقى الإعلان الرّسمي مجرد مسألة وقت، ما لم تطرأ مستجدات غير متوقّعة تعرقل إتمام هذه الصفقة التي ينتظر، أن تكون الأبرز في سوق التحويلات الصيفية لدوري الرابطة

تحضيرات فرق الرابطتين الأولى والثانية

مولودية الجزائر تفوز على مولودية قسنطينة

فاز فريق مولودية الجزائر أمام مولودية قسنطينة بنتيجة (5 - 1) (الشوط الأول: 3-0)، في لقاء ودي، جرى بملعق ملعب 19 ماي 1956 بعنابة، ضمن تحضيرات الموسم الكروي (2025 - 2026)، للرابطة المحترفة لكرة القدم "موبيليس" والثانية هواة.

سجّل لفريق مولودية الجزائر كل من: مهدي بوشريط (ثنائية)، أمين مسوسة، حمادوش والإيفواري كيبري جونيور، بينما قلص للنادي القسنطيني، الوافد الجديد زرقين، عبر ركلة جزاء خلال مجريات الشوط الثاني.

ويعتبر هذا الترّبص الثاني للنادي العاصمي بعد الذي خاضه بعين الدراهم (تونس)، والذي تخلّلته أربع مواجهات ودية أمام أولمبي باجة التونسي (0-0)، نادي سبورتينغ بن عروس التونسي (فوز 3 – 0)، شباب قسنطينة (2 – 2) وحمام الأنف التونسي (1 – 1).

ويعرف هذا الترّبص الثاني، الذي يجرى بعنابة، غياب أربعة لاعبين هم: (حلايمية، غزالة، بوراس، بايزيد، مزياني) بسبب مشاركتهم مع المنتخب الوطني للاعبين المحليّين في بطولة إفريقيا للاعبين المحليين «شان 2024»، (المؤجلة إلى 2025)، الجارية وقائعها بكل من (كينيا، تنزانيا، أوغندا)، بالإضافة إلى غياب كل من المهاجم الحر الغيني محمد سالیو بانفورا بسبب إصابة تعرّض لها خلال بداية التحضيرا بمركز تدريبات الفريق (عبد الرحمن عوف – بابا حمود) بزرالدة، وكذا متوسّطة الميدان الدفاعي محمد بن خماسة الذي تعرّض لإصابة خلال ترّبص المنتخب الوطني المحلي، قبل التنقل إلى أوغندا لخوض المنافسة القارية، والمدافع المحوري عبد القادر منزلة الذي تعرّض لإصابة في ترّبص عين الدراهم التونسية، وأجرى عملية جراحية ناجحة هناك.

ومن جهته، دخل النادي القسنطيني، الذي يقوده المدرب كمال عاشوري، أمس الاثنين، في ترّبص تحضيري بتونس، تحسبا لانطلاق منافسة الرابطة الثانية هواة يوم 6 سبتمبر.

كرة القدم (الرابطة الثانية)

شبيبة تيارت تستعد للموسم الجديد بوهران

شرع، أمس الاثنين، فريق شبيبة تيارت في المرحلة الثانية من تحضيراته الخاصة بالموسم الجديد (2025 - 2026)، من خلال الدخول في ترّبص مغلق بمدينة وهران، حسبما علم لدى إدارة النادي الناشط في بطولة الرابطة الثانية لكرة القدم (مجموعة وسط - غرب).

يقيم وفد الشبيبة بالقرية المتوسطية إلى غاية 28 من الشهر الجاري، على أن يتدرب اللاعبون بمختلف مرافق المركب الرياضي "ميلود هدفي"، الذي يبعد ببضع كيلومترات فتقط عن مقر إقامتهم، يضيف نفس المصدر. وسيركّز الطاقم الفني الجديد للنادي، بقيادة لعمارة حميد آيت أحمد، خلال هذا الترّبص على الجانبين الفني والتكتيكي مع مضاعفة المجهودات من أجل تعزيز الانسجام بين اللاعبين، سيما في ظل التغييرات الكثيرة التي شهدتها تشكيلة "الزرقاء" في فترة التحويلات الصيفية الحالية، كما أشير إليه.

ولتحقيق هذا الهدف، برمجت إدارة الشبيبة ثلاث مباريات ودية ضدّ أندية سيتمّ تحديد هويتها لاحقا، حيث تتواجد في اتصالات مع فرق اختارت هي الأخرى عاصمة الغرب الجزائري للتحضير للموسم الجديد، على غرار شبيبة الساورة (الرابطة المحترفة لكرة القدم) وغالي معسكر ووداد تلمسان (الرابطة الثانية).

وكانت شبيبة تيارت قد باشرت استعداداتها لبطولة الرابطة الثانية، التي تبدأ بداية سبتمبر القادم، منذ حوالي أسبوعين، بإجراء عدة حصص تدريبية بملعب "قايد أحمد" بتيارت، تمّ خلالها التركيز على الجانب البدني.

واختتم أشبال المدرب لعمارة حميد، الذي أشرف الموسم الفارط على العارضة الفنية لجمعية وهران (الرابطة الثانية)، المرحلة الأولى من تحضيراتهم بإجراء مباراة ودية أمام اتحاد بوهني (ما بين الجهات)، فازوا بها بهدف يتيم.

يذكر أنّ نادي شبيبة تيارت يتواجد بدون رئيس منذ نهاية الموسم الفارط، ما استدعى تعيين لجنة تسيير مؤقتة للإشراف على شؤونه، في انتظار إجراء جمعية عامة انتخابية مقرّرة في سبتمبر المقبل.

مونديال كرة اليد لأقل من 19 سنة ذكور

تتويج ألمانيا باللقب على حساب إسبانيا

توّج المنتخب الألماني لكرة اليد لأقل من 19 سنة (ذكور) بمونديال هذه الفئة العمرية، على حساب نظيره الإسباني بنتيجة (41 - 40) بعد الرميات الحرة، بالعاصمة المصرية القاهرة، بعد أن انتهى لقاء النهائي بالتعادل (36 - 36 / الشوط الأول: 14 - 16).

اللقب هو الأول للمنتخب الألماني الذي يخلف إسبانيا في سجل المسابقة.

وفي المباراة الترتيبية لنيل المركز الثالث، تغلّب منتخب الدانمارك على نظيره السويدي (33 - 31)، الشوط الأول (14 - 13).

وشارك المنتخب الجزائري في هذه المنافسة العالمية، حيث أنهاها في المركز 27 بعد فوزه على الأوروغواي (32 - 27)، الشوط الأول (14 - 19). هذا الفوز هو الثاني للتشكيلة الوطنية خلال المنافسة الشبانية بعد المسجل أمام غينيا (28 - 22).

للتذكير، لم تتمكّن التشكيلة الوطنية من التأهل للدور الرئيسي للمنافسة، بعد تسجيلها لثلاث هزائم ضمن الدور الأول من المجموعة الثالثة أمام كل من منتخبات إسبانيا (19 - 49)، صربيا (22 - 32) وكرواتيا (29 - 35).

وفي منافسة كأس الرئيس، انهزم المنتخب الوطني أمام نظيره البرازيلي (28 - 26)، وكوريا الجنوبية (28 - 32).

للتذكير، يحمل منتخب الدانمارك الرقم القياسي في عدد الألقاب، حيث فاز بها ثلاث مرات في دورات (2007، 2011 و2013).

الفنان أيمن زيدان ضيف شرف الطبعة الرابعة

15 عرضا في فعاليات مهرجان المونودراما النسائي

يشارك 15 عرضا مونودراميا في فعاليات المهرجان الدولي للمونودراما النسائي المزمع تنظيمه من 7 إلى 11 نوفمبر المقبل بدار الثقافة محمد الأمين العمودي بالوادي، تحت شعار "الجزائر بوابة المونودراما"، ومن المنتظر أن يحل الفنان السوري أيمن زيدان ضيف شرف على الطبعة الرابعة من التظاهرة، بحسب ما أستفيد من المنظمين.

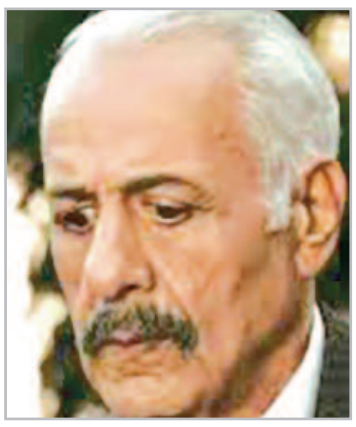

وتسجل في هذه الطبعة التي تحمل اسم الفنانة القديرة فتحية سلطان، فرق مسرحية وطنية وأجنبية حضورها من 13 دولة (تونس وليبيا ومصر والسعودية والأردن وفلسطين وسلطنة عمان والعراق والبحرين والجمهورية الصحراوية وإيران وكوت ديفوار والسويد)، كما أوضح رئيس جمعية "الستار" للإبداع المسرحي ومحافظ المهرجان، نبيل مسعي أحمد.

وأضاف أن لجنة القراءة والدراسة اختارت هذه العروض من بين خمسين عرضا مونودراميا قدمت من عدة فرق وطنية وأجنبية للمشاركة في المهرجان، معتمدة في تقييمها على معايير فنية ركزت على عمق النص المونودرامي، وأداء الممثل على الركح وانسجامه مع الرسالة المقدمة، وجودة الإخراج وملاءمته للنص المسرحي.

وتشارك الجزائر بثلاثة عروض هي "زيق زاق" لجمعية بودرقة للمسرح و«المحطة الأخيرة" لتعاونية أنيس الثقافية و«وجوه وأحذية" لجمعية الريان.

أما العروض العربية الأخرى، فتضم عرض "جنون الحب" لفرقة المركز الثقافي بعرض "صبية" لفرقة جامعة نزوى، والأردن بعرض "الحلم" لفرقة طقوس المسرحية، وتشارك البحرين والسعودية بعرض مشترك "شرخ في جدار الصمت" لفرقة شيء للإنتاج الفني.

وتدخل إيران المنافسة بعرض "خيانة لم تحدث" لفرقة بهاء الأهواز للمسرح، وكوت ديفوار بعرض "المختبر" لفرقة أتوليي سينيك، إلى جانب مشاركة السويد بعرض "كان الحب بعيدا عني بخطوة" لفرقة زول الثقافية.

وما يميز هذه الطبعة تقديم عروض مونودرامية شرفية خارج المنافسة لفرق مسرحية من سوريا والكويت وموريتانيا ورومانيا وإسبانيا، فضلا عن عروض مسرح الشارع بالفضاءات العمومية.

كما يشمل برنامج المهرجان ورشات تطبيقية تكوينية لفائدة المهتمين بفن المونودراما حول "التعبير الجسماني" و«الإخراج المسرحي" و«مسرح الشارع" و«الكتابة المونودرامية" و«إعداد الممثل والسينوغرافيا"، إلى جانب محاضرات أكاديمية يقدمها مختصون في فن المونودراما.

الرياضي للشباب بالمنزه (تونس)، و«أحلام معطلة" للمسرح الحر بمدينة البيضاء (ليبيا)، و«ودارت الأيام" لمركز الهناجر للفنون بالقاهرة (مصر).

وتشارك الجمهورية الصحراوية بعرض "سلطانة" للمسرح الوطني الصحراوي، ومن فلسطين عرض "عن المعبر" لمسرح الأنيل، إضافة إلى "شغف" لفرقة العراق للمسرح.

كما تحضر سلطنة عمان في هذا المهرجان

في الذكرى 48 لرحيل مفدي زكريا

استحضار الدرر البهية في مسار شاعر الثورة الجزائرية

استحضر الجزائريون، أمس الأول الأحد، الذكرى 48 لرحيل الشاعر مفدي زكريا في السابع عشر أوت 1977، عن عمر ناهز التسعة وستين عاما. وتشكل الذكرى مناسبة لاستحضار الدرر البهية في مسار شاعر الثورة الجزائرية الذي خلّد ملحمة الكفاح في عمله الشائق "الإلياذة".

في هذا الشأن، يشير المؤرخ محمد لحسن زغيدي، إلى الحس الوطني العالي لمفدي منذ صغره، وذلك بتأثير من عائلته. ويبرز زغيدي تكوين مفدي السياسي الثقافي الراقي الذي رسم توجهه، حيث استلهم أشعاره من التراث الجزائري الثري.

واعتبر زغيدي مفدي واحدا من الجيل الأول لمؤسسي الحركة الوطنية، مشيرا إلى أنه رغم حداثة سنه، واكب الإرهاصات الأولى لميلاد الحركة الوطنية الجزائرية، وهو من مؤسسي نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب الجزائري، كما ساهم في النضال الوحدوي المغاربي، وجرى حبسه في أواخر ثلاثينيات القرن الماضي، ليلتحق غداة اندلاع ثورة التحرير الوطني بجيش التحرير.

وذكر زغيدي أنّ مفدي "ترك تراثاً غنياً يضمّ نخبة من الدرر"، على غرار الأغاني الثورية بالعربية الفصحى، ونصوصاً باللغة العامية. وقال إن دفاتر مفدي تحتفظ بأغانٍ وقصائد شعرية عن الحب، ونصوص مسرحية وأخرى تتناول مواضيع في السياسة، بالإضافة إلى نصوصٍ نقدية.

من جهته، تناول الأستاذ أحمد بافضل حفيد الشاعر، رسائل مفدي لعائلته، وذلك أثناء تواجده بالسجون الاستعمارية أو خلال تنقلاته عبر العالم خدمة للقضية الوطنية.

وذكر بافضل أنّ الرسائل التي جمعها نجله سليمان الشيخ، نُشرت لأول مرة سنة 2022 بمناسبة معرض الجزائر الدولي للكتاب، وسلّطت تلك الرسائل الضوء على الجوانب العائلية في حياة مفدي وعلاقته مع أسرته. وهو "الجانب الخفي الذي لم تركز عليه باقي المؤلفات التي تناولت جوانب إبداعه الشعري والنضالي".

بدوره، تطرق جابر باعمارة أمين عام مؤسسة مفدي زكرياء، إلى حرص الأخيرة على تبليغ رسالة شاعر الثورة، وقد ركّز على عمل المؤسسة الدؤوب على جمع تراث مفدي من مؤلفات ومخطوطات وتسجيلات صوتية، كما شدّد على التطلع لحفظ ابداعات شاعر الثورة للأجيال القادمة باعتبارها جزءًا من الذاكرة التاريخية الوطنية.

بدوره، أشار رئيس بيت الشعر الجزائري، سليمان جوادي، إلى أنّ مفدي زكريا يبقى أيقونة الشعر الثوري في العالم العربي، مشيرا إلى أنه أسهم في عودة الوعي من أجل مكافحة الاستعمار بقصائده الشعرية".

مفدي.. في سطور

يُعتبر مفدي زكرياء شاعر الثورة الجزائرية، الذي خلّد تاريخ الجزائر في الإلياذة التي بلغت ألف بيت من الشعر. اسمه الحقيقي، زكري بن سليمان، وُلد في الثاني عشر جوان 1908 بأحد قصور بني يزقن في ولاية غرداية.

درس في كتاتيب مسقط رأسه، ثم واصل تعليمه بمدرسة العطارين والمدرسة الخلدونية في تونس، قبل أن يتخرج من الزيتونة، بدأ مفدي كفاحه السياسي مطلع ثلاثينات القرن العشرين، شعراً ونضالاً، ونشط بشكل فاعل في الحركة الوطنية الجزائرية.

اعتقل مفدي ثلاث مرات بين عامي 1937 و1946، وانضمّ إلى ثورة التحرير، بعدها، جرى اعتقال مفدي مجدداً، قبل أن يُسجن في بربروس عام 1955 وهناك ألّف نشيد "قسمًا". ثم نجح مفدي في الفرار من السجن في الأول فيفري 1956، وساهم في تأسيس جريدة "المجاهد".

تأثر مفدي بواقع الجزائر المثخن بجراح الاستعمار، فكان شعره سفيرًا تحرريًا للقضية الوطنية.

وظلّ يردّد: "أنا إن مت فالجزائر تحيا.. حرة مستقلة لن تبيدا". كرّس مفدي الالتزام في دواوينه: "ظلال الزيتون" و«اللهب المقدس"، "من وحي الأطلس" وغيرها، تاركًا بصمته على الحياة الثقافية الجزائرية. وشارك بشكل فعّال في مؤتمرات الفكر الإسلامي، وألقى ديوان إلياذة الجزائر في ملتقى الفكر الإسلامي بالعاصمة سنة 1972.

حصل مبدع الإلياذة على العديد من الجوائز والأوسمة وشهادات التقدير، وفاضت أنفاس مفدي زكريا يوم السابع عشر أوت 1977 بتونس، ودُفن في بني يزقن بغرداية، حيث أوصى بتحويل بيته إلى مركز إشعاع علمي.

المسابقة الوطنية لتصميم الطّوابع البريدية

الفنان بوزيد يتألّق في مائوية "فرانز فانون"

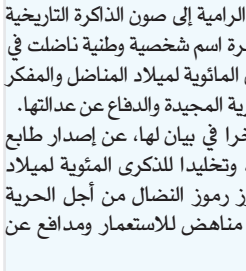

افتك الفنّان والنحات عبد الرزاق بوزيد من برج بوعريريج، مؤخرا، المرتبة الأولى، في المسابقة الوطنية لتصميم الطوابع البريدية المنظمة من طرف مؤسسة بريد الجزائر، والتي تتناول في كل مرة، مواضيع ذات علاقة بالتراث المادي واللامادي المرتبطة بالبعد الهوياتي والثقافي والمكاني للجزائر، فضلا عن تلك العادات والتقاليد التي تشتهر بها بعض المدن الجزائرية العتيقة.

برج بوعريريج: رابح سلطاني

وتندرج المسابقة، بحسب القائمين عليها، في إطار الجهود الوطنية الرامية إلى صون الذاكرة التاريخية الوطنية وتثمينها، بما فيها إصدار طابع بريدي تذكاري يحمل في كل مرة اسم شخصية وطنية ناضلت في سبيل الحرية والوطن، منها إصدار طابع بريدي تذكاري، يخلد الذكرى المائوية لميلاد المناضل والمفكر الطبيب "فرانز فانون" عرفانا بإسهاماته ومجهوداته إبان الثورة التحريرية المجيدة والدفاع عن عدالتها.

وقد أعلنت وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، مؤخرا في بيان لها، عن إصدار طابع بريدي تذكاري، عرفانا بإسهاماته إبان الثورة التحريرية المجيدة، وتخليدا للذكرى المئوية لميلاد المناضل والمفكر فرانز فانون، (1925 ـ 2025)، باعتباره أحد أبرز رموز النضال من أجل الحرية ومناهضة العنصرية والاستعمار في القرن العشرين، ودرره كمفكر مناهض للاستعمار ومدافع عن القضايا العادلة.

وأكد الفنان عبد الرزاق بوزيد لـ«الشعب" أن هذا التتويج يأتي بعد المشاركة في مسابقتين حول موضوعين مختلفين، أطلقتهما بريد الجزائر خلال العام الجاري، أحدهما مرتبط بالفنانين والثاني مرتبط بإنجاز بورتري يخلد ذكرى ميلاد المناضل والمفكر فرانز فانون، وهو الموضوع يقول "الذي تم تتويجي فيه بالمرتبة الأولى لمسابقة الطوابع البريدية لسنة 2025، ويعد بمثابة مكسب وانجاز يضاف إلى تلك المكاسب والانجازات المحققة في مجال الفن والتصميم".

واستعرض المتحدث في ذات السياق، حصيلة الجوائز التي تحصل عليها في مختلف المسابقات التي أطلقها بريد الجزائر، أبرزها التتويج بالمرتبة الأولى خلال العام الماضي في مسابقة الطوابع البريدية، والفوز بأربعة أعمال تتعلّق بعملية تقطير ماء الزهر "البرتقال المر"، مشيرا إلى أنه تمّ تصميمها في شكل طوابع بريدية، نالت إعجاب الكثيرين من رواد مواقع التواصل الاجتماعي وهواة جمع الطوابع البريدية، لتضاف إليها 07 أعمال فنية أخرى، تم اعتمادها من طرف بريد الجزائر، لأن تكون ضمن الطوابع البريدية التي تحمل أسماء شهداء الثورة التحريرية المباركة، تزامنا والاحتفالات المخلدة للذكرى الـ70 لاندلاع الثورة التحريرية المباركة..

ويذكر أنّ مسابقة تصميم الطوابع البريدية التي تطلقها مؤسسة بريد الجزائر كل عام، تشرف عليها لجنة مكوّنة من خبراء من مختلف القطاعات، تتولى مهمة انتقاء الأعمال وتنضيدها على الطوابع البريدية، وتتناول في كل مرة مواضيع متعدّدة ذات علاقة بالموروث الجزائري.

عن مخطوطها "متشردة ميتافيزيقية"

شام تتوّج بجائزة "الورثيلاني لأدب الرحلة"

أعلنت لجنة تحكيم جائزة "الورثيلاني لأدب الرحلة" في دورتها الثالثة عن فوز الكاتبة نعيمة شام لبي من "تابلاط" بولاية المدية، بفضل مخطوطها الموسوم بـ«متشردة ميتافيزيقية"، وقد تميزت هذه الدورة التي تحمل اسم العالم والأديب الجزائري الحسين الورثيلاني، صاحب كتاب "نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار"، بكونها محطة لإبراز قيمة أدب الرحلة كجسر بين الماضي والحاضر، وفضاء يلتقي فيه التوثيق بالتجربة الإنسانية في بعديها الثقافي والروحي.

فاطمة الوحش

العمل الأدبي الذي نال التتويج، تنقلت من خلاله الكاتبة بين عدة ولايات جزائرية، من تيارت إلى ورقلة، ومن غرداية إلى تيزي وزو، ومنها إلى البويرة وقسنطينة وباتنة، لتجعل من كل محطة نافذة على تنوّع الجغرافيا والإنسان، ولتمنح القارئ تجربة سردية تنسج بين المشاهدة الحية والتأملات الميتافيزيقية التي طبعت أسلوبها.

هذا التداخل بين تفاصيل المكان وعمق الرؤية الفكرية أعطى للمخطوط فرادته، وأهّله ليتوج ضمن أبرز النصوص الرحلية لهذا العام.

ويمنح التتويج لصاحبته فرصة نشر المخطوط في طبعة جزائرية، بعقد مباشر مع دار النشر "أشنكض"، إلى جانب مبلغ مالي قدره 50 ألف دج، و«درع شبكة كفاءة للتميز الإبداعي"، في التفاتة رمزية تجمع بين التقدير المعنوي والدعم المادي.

وقد عبّر القائمون على الجائزة بجمعية "شبكة كفاءة الثقافية" بولاية برج بوعريريج عن تهانيهم للفائزة، مثمنين في الوقت نفسه جهود لجنة التحكيم التي ضمّت الأديب محمد الصيد بهلولي، الكاتب والإعلامي الأردني حسين خلطات، الدكتورة وسيلة بوسيس، الدكتور محمد الأمين العلاونة، والدكتور نعيم المثردي، تحت إشراف الأديب عبد الرزاق بوكبة. كما توجهوا بالشكر إلى المحسن الثقافي الذي تكفل بالقيمة المالية للجائزة، عرفانًا بدوره في تشجيع الأدب الوطني.

وسبق للكاتبة نعيمة شام لبي أن أثبتت حضورها في الساحة الأدبية، حيث فازت سنة 2018 بجائزة "بيلومانيا للرواية العربية" في مصر عن روايتها "لوكيميا"، التي تنتمي إلى أدب الرعب، وهو ما يعكس تنوّع مسارها الأدبي وقدرتها على خوض تجارب مختلفة تجمع بين الجرأة الإبداعية والانفتاح على أجناس أدبية متعددة.

تجدر الإشارة، إلى أن جائزة الورثيلاني لأدب الرحلة، التي انطلقت طبعتها الثالثة في 3 أفريل 2025، وُجدت لتشجيع الكتاب الجزائريين على خوض غمار أدب الرحلة، وإحياء تقاليده. وهي جائزة سنوية تُمنح للأعمال غير المنشورة حصريًا في هذا الحقل، وتشمل فروعًا عدة من بينها تحقيق الرحلات، الدراسات في أدب الرحلة، الرحلة المعاصرة، الرحلة الصحفية، واليوميات.

وتسعى الجائزة، من خلال استلهامها لتراث الحسين الورثيلاني، إلى تكريم هذا الإرث الذي يشكل جزءًا من الذاكرة الأدبية الجزائرية، وإلى تشجيع الأجيال الجديدة من الكتاب على تحويل رحلاتهم وتجاربهم في الأمكنة والفضاءات المختلفة إلى نصوص إبداعية قادرة على إثراء المكتبة العربية. فبفضل هذا النوع الأدبي، لا تقتصر الكتابة على وصف المكان، وإنما تتجاوز ذلك إلى الكشف عن عمق التجربة الإنسانية، والتعبير عن تنوّع الجزائر الثقافي والحضاري.

مسابقة جديدة لدعم السينما المتوسطية

مهرجان الفيلم المتوسطي يطلق "عنابة لصناعة الأفلام"

أعلن مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي، بالتعاون مع المركز الجزائري لتطوير السينما، عن إطلاق مسابقة "عنابة لصناعة الأفلام" المخصصة لأصحاب المشاريع السينمائية من دول البحر الأبيض المتوسط، لدعم الأعمال قيد التطوير ومرحلة ما بعد الإنتاج للأفلام الروائية الطويلة.

ق. ث

وتأتي هذه المسابقة، في إطار احتضان عنابة للمهرجان الدولي للفيلم المتوسطي، المزمع تنظيمه في الفترة من 24 إلى 30 سبتمبر المقبل، في دورته الخامسة، وقد حدد القائمون على التظاهرة السينمائية آخر أجل للمشاركة في المسابقة يوم 25 أوت الجاري، حيث يتم إرسال طلبات الترشح عبر البريد الإلكتروني **industry@annabafilmfestival.com**

«عنابة لصناعة الأفلام"، مسابقة تهدف إلى ابراز المواهب في مجال الفن السابع من مختلف دول البحر الأبيض المتوسط، ودعم صناعة السينما في المنطقة، على غرار الأفلام الروائية الطويلة، حيث أن الفرصة مفتوحة لجميع المحترفين والهواة الذين سيتم مرافقتهم لتطوير أعمالهم الفنية.

ويذكر أن مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي يسعى لمنح جمهور السينما من الجزائر فرصة فريدة لاكتشاف أعمال سينمائية جديرة بالمشاهدة، وستكون اسبانيا ضيف شرف الطبعة الخامسة، كونها تتميز بسينما داعمة للقضايا الاجتماعية والانسانية والتاريخية وبأن العديد من نجوم السينما الاسبانية يتميزون بمواقف انسانية داعمة للقضية الفلسطينية، ما يجعل منهم ضيوفا مميزين في هذا الحدث السينمائي، بحسب ما صرّح به محافظ التظاهرة محمد علال.

يعتزم تجنيد يهود من الخارج لسد النقص الحاد في جيشه

الاحتلال يواصل مجازره الوحشية ويحشد لحصار غزّة

تشهد غزّة، في الساعات الأخيرة، تصعيداً خطيراً على وقع قصف صهيوني عنيف استهدف مناطق واسعة في المدينة التي يستعد الجيش الصهيوني لمحاصرتها قبل احتلالها.

بالتوازي مع الضربات الجوية، تعاني الأحياء السكنية بمختلف مناطق قطاع غزّة من عمليات تدمير ونسف للمنازل، في وقت يتواصل فيه الجدل داخل الكيان الصهيوني حول جدوى الحرب، حيث خرجت تظاهرات حاشدة تطالب بوقفها وإعادة الأسرى، بينما رد رئيس حكومة الاحتلال باتهام المتظاهرين بإضعاف الجبهة الداخلية. وفي المقابل، تتصاعد التحذيرات الإقليمية والدولية من مخططات تهجير الفلسطينيين من القطاع وتفريغ غزّة من سكانها.

مجازر وحشية

في الأثناء، لم تهدأ وتيرة القصف الوحشي على قطاع غزّة طوال الوقت، على وقع عمليات قتل مروعة ومجازر ترتكبها قوات الاحتلال بحق المجوعين من طالبي المساعدات.

وسجلت، صباح أمس، المراكز الطبية استشهاد وجرح عدد كبير من الفلسطينيين في المناطق التي يتكدس فيها النازحون، وأمام مراكز توزيع المساعدات، والتي أصبحت مصائد للموت.

ووفق ما أفادت به مصادر طبية وشهود عيان، طالت هجمات الجيش الصهيوني على غزّة، أمس، منازل وتجمعات لمدنيين فلسطينيين ومنتظري مساعدات، وصيادين.

وفي شرق مدينة غزّة، يواصل الاحتلال عمليات نسف المنازل والمباني بالروبوتات المفخخة في حيي الزيتون والصبرة، بالتزامن مع قصف مدفعي وجوي، وذلك استمرارا للعدوان المستمر على المنطقة منذ أسبوع.

المصادقة على خطة الاحتلال

بالتزامن، تتحرك خطة الاحتلال الصهيوني لفرض السيطرة العسكرية الكاملة على مدينة غزّة بخطى حثيثة، متجاهلة الآثار الكارثية لهذه العملية العدوانية التي ستزهق المزيد من الأرواح البريئة، وتشرد ما تبقى من سكان المدينة المنكوبة.

وقد أوردت وسائل إعلام صهيونية أن رئيس أركان جيش الاحتلال، صادق على خطة لاحتلال مدينة غزّة.

وأكدت هيئة البث الصهيونية، أن رئيس الأركان وافق على خطة لاحتلال غزّة، على أن يصادق عليها وزير الدفاع اليوم.

وأشارت إلى أنه "سيتم عرض خطة إخلاء الفلسطينيين في غزّة على الأمريكيين بناء على طلبهم".

وأوضحت الهيئة أن الخطة تتضمن إخلاء قسريا واسعا للفلسطينيين خلال أسبوعين على الأقل، على أن يبدأ تنفيذها بعملية عسكرية تتبعها عملية دخول تدريجي إلى المدينة.

وفي 8 أوت الجاري، أقر المجلس الوزاري الصهيوني المصغر "الكابينت" خطة طرحها رئيس حكومة الكيان لإعادة احتلال قطاع غزّة بالكامل تدريجيا، بدءا بمدينة غزّة.

وفي 11 من الشهر ذاته، وفي إطار تنفيذ الخطة، بدأ الجيش الصهيوني هجوما واسعا على حي الزيتون تخلله نسف منازل باستخدام روبوتات مفخخة، وقصف مدفعي، وإطلاق نار عشوائي، وتهجير قسري.

تجنيد يهود من الخارج

هذا، ويدرس جيش الاحتلال الصهيوني، الاستعانة بشبان يهود من الخارج وتجنيدهم، لسد النقص الحاد في صفوفه، والذي يقدر بنحو 12 ألف عسكري.وقالت إذاعة الجيش الصهيوني، أمس الاثنين: "في أعقاب النقص الحاد في الجنود، يدرس الجيش التواصل مع المجتمعات اليهودية في الشتات، لتشجيع تجنيد الشباب اليهود من الخارج في صفوفه".

وأضافت أن "النقص في الجنود الذي يقدر بنحو 10– 12 ألفا، وعدم التحاق الحريديم (اليهود المتدينين) يدفع الجيش إلى محاولة استنفاد كل الخيارات الأخرى لإعادة ملء صفوفه".

ويشكل الحريديم نحو 13 بالمائة من سكان الكيان البالغ عددهم 10 ملايين نسمة، ويرفضون الخدمة العسكرية، بدعوى تكريس حياتهم لدراسة التوراة، ويقولون إن الاندماج في المجتمع العلماني يهدد هويتهم الدينية.

وتعارض أحزاب في الائتلاف الحاكم والمعارضة وقطاعات شعبية توجه رئيس الوزراء، نحو سن قانون لإعفاء "الحريديم" من الخدمة العسكرية، معتبرين أنها سياسة تمييزية.

ويعاني جيش الاحتلال نقصا حادا في القوات والعتاد العسكري، ويواجه أغلب أفراد الاحتياط فيه صعوبات نفسية واكتئابا، جراء ظروف القتال في قطاع غزّة.

وفي جويلية الماضي، ذكرت صحيفة صهيونية أنه "للمرة الأولى، يعترف الجيش بأن استنزاف قواته كبير، ويقدر أنه يفتقر إلى حوالي 7500 عسكري".

كما يتحدث قادة الكتائب، وفق الصحيفة، عن "عبء العمل الثقيل، وأعلن العديد منهم أنهم مهتمون بالتقاعد".

نصف مليون على شفا المجاعة..أمنيستي:

الاحتلال يتعمّد تجويع الفلسطينيين

اتّهمت منظمة العفو الدولية، "أمنيستي"، في تقرير أصدرته، أمس، الكيان الصهيوني باتّباع سياسة تجويع متعمّدة في غزّة، وذلك بناء على شهادات نازحين فلسطينيين وأفراد الطواقم الطبية الذين يعالجون أطفالاً يعانون سوء التغذية في القطاع.

تحذر الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية من أن القطاع الفلسطيني بات على شفير مجاعة وشيكة. وأوردت منظمة العفو بعد إجراء مقابلات مع 19 نازحاً فلسطينياً، وعنصرين من الطواقم الطبية التي تعالج أطفالاً يعانون من سوء التغذية، أن "الكيان الصهيوني ينفّذ حملة تجويع متعمّدة في قطاع غزّة المحتل، إذ يدمّر بشكل ممنهج الصحة، والسلامة، والنسيج الاجتماعي لحياة الفلسطينيين".

ورأت المنظمة أن الشهادات التي جمعتها تؤكد أن "التزامن القاتل للجوع والمرض ليس نتيجة مؤسفة للعمليات العسكرية الصهيونية في غزّة، بل إنها النتيجة المتعمدة لخطط وسياسات صمّمها الاحتلال ونفذها خلال الأشهر 22 الأخيرة، ليفرض عمداً على فلسطينيي غزّة ظروفاً معيشية محسوبة، بحيث تؤدي إلى تدميرهم الجسدي، وهو جزء من الإبادة الجماعية الجارية التي تنفذ بحق الفلسطينيين في غزّة".

وكانت منظمة العفو اتهمت الكيان الصهيوني، في أفريل الماضي، بارتكاب "إبادة جماعية على الهواء مباشرة" في غزّة. واعتبرت وزارة الخارجية الصهيونية آنذاك هذه الاتهامات "كاذبة وعارية عن الأساس". وفي 12 أوت الحالي، نفت هيئة تنسيق أعمال الحكومة الصهيونية في الأراضي الفلسطينية (كوغات) التابعة لوزارة الأمن، والمشرفة على الشؤون المدنية، وجود مؤشرات عن سوء تغذية واسع النطاق في قطاع غزّة، متهمة حركة حماس بالترويج لـ«سردية المجاعة".

نصف مليون على شفا المجاعة

وفي السياق، أكد "برنامج الأغذية العالمي" التابع للأمم المتحدة، أمس، أن نصف مليون فلسطيني في قطاع غزّة على شفا المجاعة، داعياً لوقف إطلاق النار لتوسيع نطاق المساعدات في القطاع المحاصر.

وأوضح البرنامج أن المساعدات التي يوصلها إلى غزّة لا تزال أقل بكثير من الاحتياجات، مشيراً إلى أنها تمثل 47 في المائة فقط من هدف البرنامج اليومي. كما أكد أنه لا يمكن استئناف عمليات التوزيع، وتوفير الوجبات الساخنة وتشغيل المخابز التي يدعمها البرنامج دون زيادة المساعدات.

وشدد على أن وقف إطلاق النار يبقى السبيل الوحيد لتوسيع نطاق المساعدات الإنسانية، وضمان وصول الإمدادات الغذائية للسكان المحتاجين. وأعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، أن أكثر من مليون امرأة وفتاة في قطاع غزّة يواجهن خطر مجاعة جماعية نتيجة الحصار الصهيوني المفروض والحرب المستمرة منذ 7 أكتوبر 2023.

يهدد 7 آلاف فلسطيني بالتهجير القسري

تنديد متواصل بمخطط "إي 1" الاستيطاني

حذرت محافظة القدس، أمس الاثنين، من أن 7 آلاف فلسطيني يعيشون في تجمعات ببادية المدينة يواجهون خطر التهجير القسري جراء تنفيذ مخطط "إي 1" الاستيطاني الصهيوني.

أكدت المحافظة في بيان أن "نحو 7 آلاف مواطن يعيشون في 22 تجمعاً في بادية القدس، يواجهون خطر التهجير القسري، جراء تنفيذ مشروع الاستعمار الصهيوني المعروف بـ« إي 1 ".

وأوضحت أن "المشروع الاستعماري سيعزل ويفصل تجمعَي جبل البابا ووادي جمل عن بلدة العيزرية بشكل شبه كامل".

والخميس أعلن وزير المالية الصهيوني الذي يشغل أيضا منصبا بوزارة الدفاع يشرف على الاستيطان، الموافقة على بناء 3401 وحدة استيطانية قرب مستوطنة معاليه أدوميم، و3515 وحدة في المنطقة المجاورة.

وقال الوزير المتطرف إن "الخطة تقطع التواصل العربي بين رام الله وبيت لحم".

وتؤكد الأمم المتحدة أن الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة غير قانوني، وتدعو منذ عقود إلى وقفه دون جدوى.

المرصد الأورومتوسطي:

30 فلسطينيا يصابون بإعاقات يوميا بسبب حرب الإبادة

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، إنّ أكثر من 30 فلسطينيا يصابون بإعاقات دائمة أو مؤقتة يوميا بقطاع غزّة، في إطار جريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها القوات الصهيونية، منذ بداية الإبادة قبل نحو سنتين.

أكد المرصد أن أعداد الأشخاص ذوي الإعاقة في قطاع غزّة قفزت خلال 22 شهرا من الإبادة الجماعية بنحو 35٪ عمّا كانت عليه قبل بدء الإبادة.

وأردف أن ذلك نتيجة مباشرة للهجمات الصهيونية الموجهة عمدا ضد المدنيين، والتي استخدم جيش الاحتلال فيها القوة المفرطة على نحو متعمد ومنهجي وواسع النطاق.

وأوضح المرصد أن الجيش الصهيوني وظف الأسلحة شديدة التدمير لإيقاع أكبر قدر من القتلى والجرحى، بما في ذلك إلحاق عاهات دائمة ومعاناة جسدية ونفسية جسيمة بآلاف الفلسطينيين، في إطار سياسة تدميرية ممنهجة تشكّل جزءًا أصيلا من جريمة الإبادة الجماعية المستمرة.وأشار إلى أنه من بين نحو 156 ألف فلسطيني أصيبوا خلال هجمات جيش الاحتلال على قطاع غزّة طوال 681 يوما من جريمة الإبادة، وثق فريقه إصابة أكثر من 21 ألف فلسطيني بإعاقات دائمة أو مؤقتة، وهي نسبة مرتفعة جدًا.

ولفت إلى أن ذلك يعكس استخدام القوات الصهيونية لأسلحة وذخائر ذات قدرة تدميرية عالية، بما في ذلك القذائف الانشطارية والمتفجرات الثقيلة والصواريخ الموجهة إلى مناطق مأهولة والتي تؤدي إلى بتر الأطراف، وتشوهات جسدية، وإصابات دماغية وحسية خطيرة تُخلّف إعاقات دائمة.

ما قبل وما بعد العدوان

وذكر المرصد أنه قبيل شروع الاحتلال في ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزّة في 7 أكتوبر 2023، قُدّر عدد ذوي الإعاقة في القطاع بنحو 58 ألف شخص، في حين تم تسجيل 21 ألف إصابة جديدة بالإعاقة الدائمة والمؤقتة خلال أقل من 23 شهرا، مما رفع نسبة ذوي الإعاقة الدائمة والمؤقتة إلى نحو . ٪ من إجمالي السكان، كنتيجة مباشرة للأفعال المحظورة التي تنفذها القوات الصهيونية ضمن سياق جريمة الإبادة الجماعية المستمرة.

وأوضح أن العدد قبل أكتوبر 2023 لم يكن رقما طبيعيا أو مرتبطا فقط بأسباب صحية أو وراثية، بل نتج في معظمه عن الاعتداءات الصهيونية المتكررة على القطاع عبر سنوات.وبيّن المرصد أن فريقه الميداني وثق من معطيات وزارة الصحة الفلسطينية والمؤسسات المختصة بذوي الإعاقة، تسجيل 8700 حالة إعاقة دائمة، منها 4800 حالة بتر، و1200 حالة شلل، و1200 حالة فقد بصر، و1500 حالة إعاقة أخرى مثل فقد النطق والسمع والإعاقات الناجمة عن الحروق الكبرى.

وأضاف أن تزايد حالات البتر على وجه الخصوص يعود كذلك إلى انهيار قدرة المنظومة الصحية التي استهدفها الاحتلال بشكل منهجي على تقديم الرعاية في الوقت المناسب.ولفت المرصد إلى أنّ الجيش الصهيوني اعتقل عشرات الأشخاص من ذوي الإعاقة، خلال توغلاته البرية المتواصلة في مختلف مناطق قطاع غزّة.

وقال إن أسرى قطاع غزّة من ذوي الإعاقة يعانون في السجون ومراكز الاحتجاز العسكرية الصهيونية ظروفا قاتلة وغير آدمية، إذ يتعرضون لصنوف التعذيب الجسدي والنفسي والحرمان من أبسط حقوقهم الإنسانية، بما في ذلك الرعاية الطبية، ولا تتوفر معلومات دقيقة حول مصيرهم.

دعوة للتحرك

ودعا المرصد المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لوقف جريمة الإبادة الجماعية، وضمان محاسبة المسؤولين الصهاينة أمام المحاكم الدولية والوطنية المختصة.كما دعا إلى العمل على توفير دعم إنساني عاجل للفلسطينيين ذوي الإعاقة في غزّة يشمل العلاج، والأطراف الصناعية، والرعاية النفسية، وخدمات إعادة التأهيل، إلى جانب إعادة بناء المرافق المتخصصة التي دمّرها الاحتلال، وضمان إدخال الأجهزة الطبية التعويضية والمستلزمات الجراحية، وتوفير برامج مستدامة للرعاية والدعم الاجتماعي والاقتصادي بما يكفل لهؤلاء الضحايا التمتع بحقوقهم الأساسية في الكرامة والعيش المستقل.

وطالب المرصد جميع الدول، منفردة ومجتمعة، بتحمل مسؤولياتها القانونية والتحرك لحماية الفلسطينيين المدنيين في قطاع غزّة، ورفع الحصار غير القانوني عنه، باعتباره السبيل الوحيد الكفيل لوقف التدهور الإنساني المتسارع وضمان دخول المساعدات إلى قطاع غزّة.

ودعا المجتمع الدولي إلى فرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية وعسكرية على الكيان الصهيوني بسبب انتهاكه المنهجي والخطير للقانون الدولي.

كما حث المرصد المجتمع الدولي على تجميد الأصول المالية للمسؤولين الصهاينة المتورطين في الجرائم ضد الفلسطينيين، وفرض حظر السفر عليهم، إلى جانب تعليق الامتيازات التجارية والاتفاقيات الثنائية التي تمنح للكيان مزايا اقتصادية تمكنه من الاستمرار في ارتكاب الجرائم ضد الفلسطينيين.

الصحراويون يدعون الأمم المتحدة للتحقيق الميداني

أرقام الاحتلال حول تدمير الألغام غير صحيحة

أكد المكتب الصحراوي لتنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام "سماكو" أن تصريحات الاحتلال المغربي والأرقام التي يقدمها حول تدمير الألغام في الصحراء الغربية المحتلة أقرب إلى الدعاية السياسية منها إلى الواقع، داعيا الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المستقلة للتحقق الميداني من أي عمليات مزعومة لنزع الألغام في الإقليم المحتل.

في تقرير له تحت عنوان "من الدعاية إلى التضليل: حقيقة مزاعم المغرب في ملف الألغام بالصحراء الغربية"، قال "سماكو" أنه "أمام الكم الهائل من المغالطات والتضليل المتعلق بعملية تدمير الألغام، فإنه من الضروري تنوير الرأي العام الصحراوي والدولي بالحقائق وكشف التناقضات التي تطبع الرواية المغربية حول ما تدعيه من عمليات تدمير للألغام".

وأوضح التقرير أن قراءة نقدية تكشف أن هذه المزاعم "تفتقر إلى الوثائق وإلى أي تحقق مستقل، كما أنها لا تصمد أمام أبسط قواعد المنطق الحسابي والتقني في مجال مكافحة الألغام"، لافتة إلى أن لا بعثة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو) ولا أي هيئة مستقلة أخرى استطاعت التأكد من الأرقام المقدمة من المغرب الذي لم يوجه الدعوة لأي طرف خارجي لمراقبة هذه العمليات ميدانيا.

وبمراجعة بسيطة للأرقام التي يقدمها الاحتلال – يضيف المصدر- "يتضح التناقض، فالمغرب يزعم أنه دمر ما يقارب 97.000 لغم حتى عام 2019، ثم لم يعلن بين 2019 و2023 إلا عن تدمير 135 لغما إضافيا فقط. أي مختص في المجال يدرك أن مثل هذا "القفز الكمي" لعقود طويلة ثم شبه توقف في السنوات الأخيرة، أمر لا ينسجم مع الواقع العملي لعمليات التطهير".

وتوقف المكتب الصحراوي عند الصور القليلة والمزيفة التي عرضها المغرب في منتديات دولية مثل التي تضمنها الكتيب الموزع في أوسلو عام 2019 والتي لا تعود لعمليات مغربية أصلا بل إحداها مأخوذة من موقع صحراوي وأخرى تظهر عساكر صهاينة في تدريبات عسكرية، مؤكدا أن "استخدام الاحتلال مواد بصرية مسروقة لتسويق عمليات مزعومة، يكشف غياب الشفافية ونية التلاعب الإعلامي".

من أجل أرض خالية من الألغام

وذكر في السياق بأن المغرب واحد من ثلاثة بلدان افريقية لم توقع أو تصادق على معاهدة أوتاوا (1997) الخاصة بحظر الألغام المضادة للأفراد، كما لم ينضم إلى اتفاقية أوسلو (2008) لحظر الذخائر العنقودية. إضافة إلى ذلك، يرفض المغرب تقديم الخرائط والمخططات التي بحوزته لحقول الألغام، وهو ما يحرم المجتمعات المتضررة والهيئات الدولية من معلومات أساسية لإنقاذ الأرواح.

وأبرز المصدر ذاته أن المغرب "يمنع تنفيذ أي مشاريع إنسانية لنزع الألغام في الأراضي الصحراوية المحتلة، ويحاول أن يوحي للناس بأن الجيش المغربي هو من يقوم بذلك". وعلى النقيض من ذلك –يوضح– فإن جبهة البوليساريو اتخذت ثلاث خطوات غير مسبوقة، حيث كانت أول حركة تحرر تمنع استخدام الألغام المضادة للأفراد وتلتزم بنص ومقتضيات الاتفاقيات الدولية ذات الصلة والتعاون مع الحملة الدولية لحظر الألغام، ونفذت تدميرا علنيا لمخزونها من الألغام المضادة للأفراد (20.493 لغما) بمجهودات وإمكانات جيش التحرير الشعبي الصحراوي وبحضور مراقبين دوليين.

كما جددت استعدادها للتعاون مع الأمم المتحدة والمنظمات المتخصصة لمواصلة التقدم نحو أرض خالية من الألغام. وخلص "سماكو" إلى أن الأرقام التي يقدمها المغرب حول تدمير الألغام تفتقد إلى ثلاثة عناصر أساسية: "الأدلة البصرية، التحقق المستقل والتماسك الحسابي"، مطالبا بإلزام الاحتلال بالكشف عن جميع الخرائط والمخططات المتعلقة بحقوله المزروعة بالألغام وتوفير الحماية والدعم للمدنيين المتضررين وضمان حقهم في التعويض والرعاية.

المخزن يمعن في تجاهل معاناة المواطنين

العطش يلهب مدن وقرى المملكة

شهدت عدة مدن مغربية احتجاجات واسعة للمطالبة بالماء الشروب، حيث رفع المحتجون شعارات تعبر عن رفضهم للواقع المزري الذي يعيشونه يوميا في ظل غياب استجابة الحكومة لمطالبهم.

بحسب مصادر إعلامية محلية، شملت الاحتجاجات مناطق واسعة في فاس ومكناس، حيث يعاني السكان من غياب الماء الشروب وانقطاعات طويلة دون سابق إنذار وكذا جفاف الآبار.

وشهدت الوقفات الاحتجاجية رفع الأصوات ضد سياسة التجاهل الحكومي مع تأكيد المواطنين أن استمرار انقطاع الماء يفاقم معاناتهم اليومية ويهدد صحتهم وحياة مواشيهم وزراعتهم، دون أي حلول عاجلة من الدولة.

وأوضح المشاركون أن احتجاجات اليوم جاءت للتأكيد على أن صبرهم لم يعد يحتمل وأن الحكومة تتجاهل حقوقهم الأساسية دون أي مساءلة، معتبرين أن "استمرار الوضع يعكس فشل الحكومة ويترك السكان لوحدهم في مواجهة العطش يوميا".

وفي ظل انسداد الأفق، وجهت المجموعة النيابية للعدالة والتنمية سؤالا كتابيا لوزير الفلاحة حول أزمة التزويد بالماء في جهة فاس ومكناس والمناطق الأخرى، منبهة إلى تنامي الاحتجاجات ذات الصلة في ظل عجز التدابير التقنية المتخذة عن حل الأزمة.

كما لفتت المجموعة إلى أن العطش أصبح يهدد حياة السكان في عدة مناطق من البلاد وأن الاحتجاجات تظهر حجم لا مبالاة الحكومة وإمعانها في تجاهل معاناة المواطنين، حيث تظل الإجراءات الحكومية الشكلية عاجزة عن حل الأزمة.

بعد تعرّض منسق هيئة مناهضة التطبيع للاعتداء

هيئات حقوقية تطالب بوقف القمع المخزني للنشطاء

سجلت هيئات حقوقية وأحزاب سياسية مغربية، واقعة إصابة منسق حركة مقاطعة الكيان الصهيوني (بي دي أس)- المغرب، أين تم العثور عليه في منزله في حالة غيبوبة مع إصابات وكدمات على جسمه، مؤكدة استمرارها في رفض التطبيع وفضح المخططات الصهيونية في البلاد.

أكدت الحركة أنها "ماضية في فضح المشروع الصهيوني واختراقاته بالمغرب، وكشف تواطؤ الشركات والمؤسسات مع الاحتلال في حرب الإبادة على غزّة والتضييق عليها بكل الأشكال السلمية المشروعة ومن بينها المقاطعة".

من جهتها، قالت الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة "ترانسبرانسي المغرب" إنها تتابع –إلى جانب الرأي العام الوطني والدولي– "مجريات هذه الواقعة الأليمة والوضع الصحي المقلق لهذا الحقوقي، الذي تم إجراء عملية جراحية له على مستوى الدماغ وإدخاله لقسم العناية المركزة ووضعه تحت التنفس الاصطناعي"، مبرزة سعيها لكشف حيثيات وملابسات هذا الاعتداء المشين على هذا الناشط المناهض للتطبيع والخيانة.

واستحضرت الجمعية المغربية، مواقف الأخير الجريئة في نصرة فلسطين ومناهضة التطبيع وتاريخه النضالي على المستوى الوطني، حيث أدى ضريبة الاعتقال السياسي والسجن لأكثر من عشرة أعوام خلال ما سمي بـ«سنوات الرصاص" من أجل الديمقراطية والحرية والشفافية وأشار البيان إلى أن منسق حركة المقاطعة، "مناضل سياسي وحقوقي مشهود له، منذ شبابه، بنضاله المستميت والمتواصل ضد الاستبداد والصهيونية والامبريالية، وقد قدم في سبيل ذلك تضحيات جسيمة من اختطاف وتعذيب وترهيب واعتقال".

جدير بالذكر أن مناهضي التطبيع بالمغرب يتعرضون إلى حملة شرسة لم تتوقف عند حدود محاولة الشيطنة والتخوين والزج بهم في السجون، بسبب دعمهم للقضية الفلسطينية ومطالبتهم بإسقاط التطبيع مع الكيان الصهيوني، بل وصل الأمر إلى التهديد بالقتل.

نظام المخزن في مأزق حقيقي

المغرب في قبضة الانهيار الشامل

متوقفا عند الأزمات التي تعصف بمختلف القطاعات في المغرب واتساع دائرة الفقر والتدني المعيشي الذي بات يهدد بانفجار المملكة، أورد الكاتب والمحلل السياسي المغربي، رضا عدام، في مقالة نشرها مؤخرا، أنّه في زمن السقوط الذي لا تنفع فيه الأقنعة ولا تجدي الشعارات، لم يعد المغرب وطنًا يسير نحو "النموذج التنموي الجديد" كما ادعوا، بل تحوّل إلى جثة تجرّها نُخب فاقدة للحس، فاقدة للحياء، فاقدة لمعنى الوطن.

الكاتب وجّه سهامه لرئيس حكومة المخزن قائلا :«عزيز أخنوش، الذي طُبل له كـ«رجل المرحلة"، لم يكن سوى رأس جبل الجليد، واجهة بلا جوهر وظلٌّ مائع لحكم بلا مسؤولية ومشروعٌ زائف لإعادة تدوير الخراب. لكنه لم يهبط من السماء، بل صعد فوق أكتاف دولة اختارت عمًى إراديًا، وأحزابا باعت ذممها في سوق الولاء".

ويضيف "مرحلة أخنوش ليست سقوط حكومة، إنها سقوط منظومة. دولة تفكك نفسها بيديها، ثم تتساءل: من أين جاء الطوفان؟".

الأرقام لا تكذب ولا تُجامل

وبلغة الأرقام، فضح الكاتب رضا عدام التقارير الكاذبة التي تنشرها حكومة أخنوش قائلا :«في الوقت التي تبشّر فيه الحكومة بالنجاة الاقتصادية فإن البلاد تُدفع نحو الهاوية".

وأوضح أن الحكومة وعدت بفرص عمل كثيرة والنتيجة، أكثر من 350 ألف عقد هش، مؤقت، دون حماية، دون أثر، بلا أفق.

كما وعدت بنمو اقتصادي بـ4٪، فأتت النتيجة 2.9٪ في 2024، تحت معدل التضخم الذي بلغ 6.3٪، ما يعني أن جيوب المغاربة تُفرَغ يومًا بعد يوم، وأن الطبقة المتوسطة أصبحت ذكرى.

والصادرات إلى إفريقيا تراجعت بنسبة 18٪ والواردات ارتفعت بنسبة 23٪ والميزان التجاري يترنح. وتساءل أي تموقع قاري هذا بل أي عبث استراتيجي هذا؟

وأشار الكاتب إلى مخطط المغرب الأخضر، الذي أُنفق عليه مليارات الدراهم لكنه فشل في تأمين كسرة خبز، وجرّ على البلد كوارث بيئية ومجاعات مائية، ليُمنح في النهاية للنافذين وأصدقاء الملك.

أما الاستثمار الأجنبي فاعتبره مجرّد عقارات وطاقة تُدر المال على نخبة صغيرة، بينما الاستثمارات الإنتاجية فرت كمن يهرب من الطاعون.

والتعليم، تحوّل إلى مصنع للتجهيل الممنهج. البحث العلمي يُمنح أقل من 0.7٪ من الناتج المحلي، كأننا نُعِدّ لجيل بلا عقل.

بينما يتعرض قطاع الصحة لمذبحة يومية، فأكثر من 32 ألف طبيب مفقود من المنظومة وآلاف القرى دون طبيب واحد، والمرضى يموتون على أبواب المستشفيات، بينما تُصرف الملايير على المهرجانات.

ويختتم الكاتب رضا عدام بالقول هذه ليست حكومة، بل ورشة كبرى لتزييف الوعي. أرقام تُجمَّل، واقع يُغتال، وشعب يُسلَب في وضح النهار.

الانتخابات هي السبيل لكسر الجمود السياسي

مجلس الأمن يعقد جلسة حاسمة حول ليبيا هذا الخميس

يعتزم مجلس الأمن الدولي عقد جلسة رسمية بعد غد الخميس، تتضمن إحاطة تقدمها المبعوثة الأممية إلى ليبيا، هانا تيتيه، حول خارطة الطريق الجديدة التي أعدتها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، بهدف كسر الجمود السياسي ودفع العملية السياسية نحو انتخابات وطنية شاملة.

تأتي الجلسة في ظل استمرار الانقسام السياسي الذي تشهده ليبيا، وتزايد الدعوات الدولية والمحلية لإجراء الانتخابات التي تعيد البلاد إلى سكّة الأمن والاستقرار.

وكانت تيتيه استعرضت خلال لقاء سابق مع رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي، محمد تكالة، ملامح الخارطة الجديدة، مؤكدة أنها تستند إلى مشاورات واسعة مع مختلف شرائح المجتمع الليبي، وستُعرض رسميًا أمام مجلس الأمن في الجلسة المقبلة.

وتأمل البعثة الأممية أن تسهم هذه الخارطة في إعادة بناء الثقة بين الأطراف الليبية، وتوفير أرضية توافقية لإنهاء الفترات الانتقالية المتواصلة منذ عام 2011.

في الأثناء، عرضت البعثة الأممية نتائج استطلاع رأي لليبيين حول العملية السياسية والذي استمر على مدار شهرين، شارك فيه أكثر من 22.500 شخص، والذي شمل المقترحات التي أعدتها اللجنة الاستشارية للمضي قدما في العملية السياسية.

ووفقا لنتائج الاستطلاع فإن أغلب المشاركين، رأوا أن إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية متزامنة، وفي أقرب وقت ممكن، هو السبيل لكسر الجمود السياسي.

وقد شارك في استطلاع البعثة، الشباب والنساء والمكونات الثقافية والأشخاص ذوي الإعاقة، إلى جانب 2.481 شخصًا آخرين من خلال اجتماعات حضورية وعبر الإنترنت، مع مجموعة من قيادات المجتمع المحلي وممثلي المجتمع المدني والنقابات والشباب والنساء ومجموعات أخرى.

وأشارت البعثة إلى أن المشاركين في هذه المشاورات أعربوا عن دعم أكبر لعقد منتدى للحوار السياسي، بالمقارنة مع الاستطلاع عبر الإنترنت.

وتهدف البعثة، من خلال خارطة الطريق، إلى الاستجابة لرغبات عموم الليبيين المُعبّر عنها لتسهيل انتقال سياسي سلمي يأخذ في الاعتبار الواقع السياسي والأمني للبلاد.

هذا، وقالت الممثلة الخاصة للأمين العام ورئيسة البعثة، هانا تيتيه، إن الاستماع إلى أكبر عدد ممكن من الليبيين كان ضروريًا لضمان أن تكون العملية السياسية ليبية القيادة والملكية، مؤكدة أن خارطة الطريق الجديدة ستعكس تطلعات الشعب الليبي نحو انتقال سياسي سلمي يأخذ في الاعتبار الواقع الأمني والمؤسسي للبلاد.

كثيرون يحملونها دون علم بها..

هــذه خطــوات لمــنع تكــوّن حصــوات الكلــى

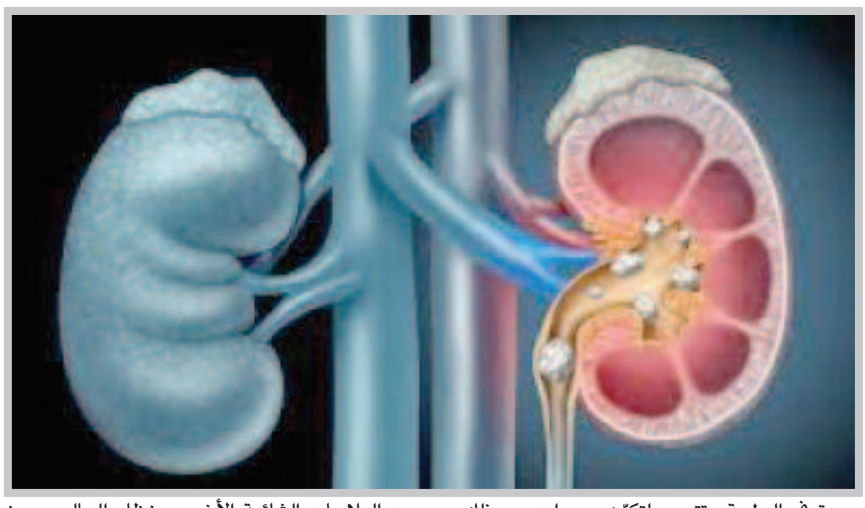

إليكم حقيقة مفاجئة: كثير منا ربما يكون بداخله شيء كامن يمكن أن يسبب فجأة ألماً حاداً -والمقصود هنا حصوة أو أكثر في الكلى.. تتشكل هذه الرواسب الصلبة من المعادن والأملاح الحمضية في البول، وقد أصبحت أكثر شيوعاً بشكل متزايد. وبحسب المؤسسة الوطنية للكلى في الولايات المتحدة، يصاب واحد من كل 10 أشخاص بحصوة كلوية تصاحبها أعراض في مرحلة ما من حياتهم، وهي نسبة تفوق ضِعف ما كانت عليه في السبعينات.

إذا كنت قد مررت بهذه التجربة من قبل، فإن الاحتمال الأكبر أنها لن تغادر ذهنك أبداً. وتتراوح أحجام حصى الكلى من صغيرة بحجم رأس القلم إلى كبيرة بحجم كرة الغولف، ويمكن أن تثير نوبات من الألم الشديد في الظهر، بالإضافة إلى ظهور دم في البول، وغثيان، وتقيؤ، وحمى وقشعريرة. في هذا الصدد، شرح الدكتور أندرو أ. فاغنر، رئيس قسم المسالك البولية بمستشفى ماونت أوبورن التابع لجامعة هارفارد، أن الكثيرين منا قد يحمل حصوات كلى دون أن يدري؛ وذلك لأنها لا تُسبب أعراضاً إلا إذا علقت في الحالب، الأنبوب الذي ينقل البول من الكلية إلى المثانة. وعندما يحدث ذلك، يتراجع البول إلى الكلية؛ ما يؤدي إلى تضخمها، ومن هنا يبدأ الشعور بالألم. وهنا، أوضح الدكتور فاغنر: «إنه ألم شديد الوضوح لا لبس فيه؛ لأنه عادةً ما يكون في منطقة الخاصرة، حيث توجد الكليتان. واللافت، أن النساء اللواتي أنجبن قلن إن الألم يكاد يضاهي ألم الولادة». واستطرد قائلاً: «لكن من الممكن أن تكون لديك حصوة تنمو ببطء منذ سنوات دون أن تُسبب أي أعراض».

الأكــثر عرضــة للإصابــة

يحتوي البول الطبيعي على صور متنوعة من الفضلات، التي تُطرح عادة بسهولة إلى خارج الجسم، وتتضمن معادن مثل الكالسيوم والصوديوم، وأحماضاً مثل الأوكسالات وحمض البوليك. ومع ذلك، ربما تتكون بلورات صغيرة من هذه الفضلات، خاصةً عندما تكون كمية السوائل المحيطة بها قليلة. ويمكن أن تتراكم هذه البلورات على مدار الوقت لتشكل كتلة صلبة. والآن، مَن هم الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بحصوات الكلى؟ تتنوّع الأسباب وراء ذلك، وتتضمن التاريخ العائلي، الحمل، السمنة، ارتفاع ضغط الدم، جراحات تحويل مسار المعدة، وتناول أطعمة تحتوي على كميات كبيرة من الملح أو السكر. وجميع هذه الحالات يمكن أن تدفع الجسم لإنتاج كميات أعلى من نواتج الاستقلاب: مواد موجودة في البول قد تتجمع لتكوّن حصوات. ومع ذلك، يبقى العامل الأشد خطراً عدم تناول كميات كافية من السوائل يومياً، بحسب ما أكد الدكتور فاغنر: «الأشخاص المصابون بحصوات الكلى غالباً لا يشربون كفايتهم من الماء».

تداعيــات صحيــة لاحقــة

للتأكد من تشخيص حصوة الكلى، من المحتمل أن يجري الطبيب تصويراً مقطعياً بالأشعة؛ ما يعد أفضل وسيلة لتحديد حجم الحصوة وموقعها. علاوة على ذلك، فإن الأشخاص الذين أصيبوا بحصوة من قبل، يكونون أكثر عرضة للإصابة بها مرة أخرى من خمس إلى سبع سنوات. إلا أن هناك عواقب صحية أخرى كذلك، منها زيادة احتمالية الإصابة بعدوى الكلى، أو بمرض الكلى المزمن، أو حتى بالفشل الكلوي. عن ذلك، قال الدكتور فاغنر: «لا شك أن الحصوات قد تكون ضارة بوظيفة الكلى». الملاحظ أن الغالبية العظمى من حصوات الكلى تخرج من الجسم من تلقاء نفسها، وهي عملية قد تستغرق أياماً أو أسابيع، وغالباً ما تكون غير مريحة، ويمكن تحملها باستخدام مسكنات الألم المتاحة دون وصفة طبية. أما إذا لم تخرج الحصوة من تلقاء نفسها وكانت تسبب آلاماً مبرحة، فهناك تدخل شائع يُسمى تفتيت الحصوة بالموجات الصدمية، وتُستخدم في هذه الحالة موجات صوتية عالية الطاقة، لتفتيت الحصوة إلى قطع صغيرة تخرج بسهولة مع البول.

ومن العلاجات الشائعة الأخرى، منظار الحالب، حيث يُدخل الطبيب منظاراً عبر الحالب للوصول إلى الحصوة وإزالتها أو تفتيتها باستخدام ألياف ليزر دقيقة. وفي بعض الأحيان، قد تتطلب الحصوات الكبيرة أو المعقدة تدخلات جراحية أكثر توغلاً.

استراتيجيــات الوقايــة

إذا لم تُصب بحصوات الكلى من قبل، فإن الترطيب يبقى أفضل طريقة للحفاظ على الكلى. ويقصد بذلك تناول نحو لترين (ثمانية أكواب) يومياً من المشروبات غير الكحولية والخالية من الكافيين؛ ما يُقلل من تركيز الفضلات في البول، بحسب ما شرح الدكتور فاغنر. ويمكنك كذلك شرب عصير الليمون الطازج أو تناول أقراص السترات، وكلاهما يحتوي على السترات؛ ما يحول دون تكوين الحصوات.

ويمكن للراغبين في منع تكون حصوات الكلى مرة أخرى أو أكثر، اتباع قائمة أطول من الاستراتيجيات الوقائية، مثل: تقليل تناول الملح، الحفاظ على وزن صحي، تقليل تناول الأطعمة التي تحتوي على الأكسالات، وهي غنية بأحماض الأكسالات الموجودة في أطعمة مثل السبانخ، واللوز، والفول السوداني، والتوت والشوكولاتة؛ لتقليل خطر تكوين حصوات أكسالات الكالسيوم. والحد من تناول اللحوم الحمراء، واللحوم العضوية، والمحار، وغيرها من الأطعمة الغنية بالبيورين؛ ما يسهم على خفض مستويات حمض اليوريك.

(وكالات)

دراسة

خطـر صامــت يختبـئ في فوهــات السجائــر الإلكترونيــة !

غالبا ما تُسوّق السجائر الإلكترونية كبديل أنظف وأكثر أمانا من السجائر التقليدية، لكن دراسة جديدة كشفت أن مستخدميها قد يستنشقون أكثر من مجرد جرعة نيكوتين.

وكشف فريق علمي من جامعة فلوريدا أن فوهات السجائر الإلكترونية، خصوصا ذات الاستخدام الواحد، تحتوي على كميات كبيرة من الفطريات التي قد تؤثر سلبا في صحة الجهاز التنفسي وفقا لـ «ديلي ميل».

وأوضح الباحثون أن التصميم البلاستيكي المغلق لهذه الأجهزة، وارتفاع حرارتها المتكرر أثناء الاستخدام، يهيئان ظروفا مناسبة لتكاثر الفطريات، بينما أشار معظم المستخدمين إلى أنهم لا ينظفونها بانتظام، ما يزيد من تفاقم المشكلة.

وبيّن الباحثون أن الدراسات السابقة ركزت غالبا على سمية السوائل الإلكترونية وتأثير الأبخرة على خلايا الرئة، لكن القليل منها تناول الميكروبات التي قد تنتقل إلى مجاري الهواء مع بخار النيكوتين.

ولتحري الأمر، جمع فريق البحث عينات من فوهات سجائر إلكترونية يستخدمها 25 مشاركا يوميا، وزرعوها على أطباق بتري. وكشفت النتائج عن وجود ما يصل إلى 35 نوعا من الفطريات، معظمها قادر على إحداث أمراض. وأثبتت المقارنة مع عينات مأخوذة من أفواه المستخدمين أن هذه الميكروبات لا تأتي من أجسامهم، بل من البيئة أو من السوائل الإلكترونية نفسها.

وقال الدكتور جيسون سميث، المشارك في إعداد الدراسة: «قد توفر البقايا المتروكة داخل جهاز التبخير مصدرا غذائيا لنمو العفن».

وأظهرت الدراسة أن أكثر من نصف السجائر الإلكترونية التي خضعت للاختبار كانت «مستعمرة بكثرة» بالفطريات، فيما احتوت نسبة قليلة منها على البكتيريا. ومن بين العينات الملوثة، تبين أن أكثر من 80٪ منها قادر على التسبب بأمراض رئوية مزمنة مثل التهاب الشعب الهوائية المزمن. وكان أكثر الأنواع شيوعا فطر سيستوباسيديوم، الذي يمكن أن يسبب التهابات الدم لدى الأشخاص ضعيفي المناعة.

وفي تجربة إضافية، جعل الباحثون الفئران تستنشق الفطر الأكثر شيوعا في العينات سيستوباسيديوم، فظهرت عليها أعراض التهاب الشعب الهوائية المزمن، وهي حالة مرتبطة بمرض الانسداد الرئوي المزمن.

وحثّ الفريق العلمي مستخدمي السجائر الإلكترونية على تنظيف الفوهات بانتظام لتجنب تراكم الفطريات، مؤكدين في الوقت نفسه أن هناك حاجة لمزيد من الدراسات لتحديد ما إذا كانت هذه الكائنات موجودة بكميات تكفي لإصابة معظم المستخدمين بالأمراض.

تحذير هام

المروحــة الكهربائيــة في الطقــس الحــار.. قــد تكــون قاتلــة

اختبر فريق من الباحثين من جامعة سيدني تأثير المراوح الكهربائية على الجسم البشري في درجات الحرارة المرتفعة حسب موقع «ديلي ميل».

وأجرى الباحثون دراسة على عشرين مشاركا لمعرفة تأثير المراوح على حرارة الجسم ومعدل ضربات القلب والتعرق والشعور بالراحة في بيئة حارة ورطبة. وطُلب من المشاركين إكمال أربع تجارب مدة كل منها ثلاث ساعات في غرفة مضبوطة على 39.2 درجة مئوية ورطوبة نسبية 49٪.

وأظهرت النتائج أن استخدام المروحة أثناء الجفاف قد يزيد من إجهاد القلب، وقد يؤدي في الحالات الشديدة إلى نوبات قلبية. كما تبين أن المروحة تزيد فقدان العرق بنسبة تصل إلى 60٪، ما قد يجعل استخدامها ضارا في ظروف الجفاف.

وقال الدكتور كونور غراهام، قائد الدراسة: «يمكن للمراوح تخفيف الإجهاد الحراري وإجهاد القلب والأوعية الدموية عند درجات حرارة تصل إلى حوالي 39–40 درجة مئوية، لكن في الأجواء الأكثر حرارة قد تفاقم الحالة».

وأضاف: «ارتفاع حرارة الهواء في هذه الظروف قد يسخّن الجسم أسرع من قدرة التعرق على التبريد».

وأشارت الدراسات السابقة إلى أن المراوح مفيدة عند درجات حرارة تصل إلى 39 درجة مئوية، لكن يُفضل إيقاف تشغيلها عند تجاوز 40 درجة مئوية.

وأوصى الباحثون باستخدام المراوح فقط عند حرارة أقل من 39 درجة مئوية للبالغين الأصحاء دون سن 40، وأقل من 38 درجة مئوية لكبار السن (65 عاما فأكثر)، مع توخي الحذر عند استخدام الأدوية المضادة للكولين مثل أوكسي بوتينين.

إشهـــار

خلال فصل الصيف

العدسات اللاصقة.. استعمال آمن..

تفضل كثير من السيدات والفتيات ارتداء العدسات اللاصقة، سواء لتغيير لون العينين لإضفاء لمسة جمالية، أو كبديل عن النظارات الطبية، نظرا لإمكانية استخدامها لهذا الغرض، لكن ارتفاع درجات الحرارة يمكن أن يؤثر على تلك العدسات.

وبحسب موقع «فيري ويل هليث»، قد يكون البقاء لوقت طويل في الهواء الطلق خلال أشهر الصيف ضارًا للعينين في حالة ارتداء ترتدي عدسات لاصقة، فالتعرض المتزايد لأشعة الشمس والرياح والرمال قد يؤدي إلى احمرار العينين وتهيجهما وإرهاقهما مع نهاية اليوم، مما يستدعى القيام ببعض الخطوات للحفاظ على العنين عند ارتداء العدسات اللاصقة في الأجواء الحارة.

استعمليهــا بأمــان

ارتداء النظارات الشمسية: العدسات اللاصقة، قد تشعرين بألم في عينيك بعد التعرض لأشعة الشمس والرمال والرياح طوال اليوم، بينما يساعد ارتداء النظارات الشمسية في الصيف على استرخاء العينين وراحتها، نظرا لأنها صممت لحمايتها من الأشعة فوق البنفسجية الضارة القادمة من الشمس.

وهناك سبب إضافي لارتداء النظارات الشمسية عند ارتداء العدسات اللاصقة، وهو حاجتها إلى ترطيب كافٍ لتعمل بشكل صحيح، في حين أن التعرض للرياح قد يُجفف عينيك وعدساتك اللاصقة بشكل كبير، بينما يوفر ارتداء النظارات الشمسية أثناء ارتداء العدسات اللاصقة حاجزًا واقيًا من آثار جفاف الرياح.

ارتداء العدسات اللاصقة المزودة بحماية من الأشعة فوق البنفسجية: تحتوي بعض ماركات العدسات اللاصقة على صبغة واقية من الأشعة فوق البنفسجية مدمجة في تصميم العدسة، ورغم أنها ليست بديلاً عن ارتداء النظارات الشمسية، لكنها بالتأكيد تقلل من الأشعة فوق البنفسجية التي تتعرض لها العينين، كما يعد الجمع بين العدسات الواقية من الأشعة فوق البنفسجية والنظارات الشمسية طريقة سهلة للغاية لتعزيز الحماية من الأشعة فوق البنفسجية.

جربي العدسات اللاصقة اليومية: إذا كنت تعانين من شعور بوجود رمل أو حبيبات في عينيك، اسألي طبيبك إذا كان بإمكانك تجربة العدسات اللاصقة اليومية التي تستخدم لمرة واحدة، وذلك لأنه يمكنك ارتداء عدسة لاصقة جديدة ونظيفة تمامًا كل يوم، وغالبًا ما يكون تغيير العدسات يوميًا الحل الأمثل للأشخاص الذين يعانون من جفاف العين المزمن أو الحساسية، كما تتوفر عدسات لاصقة مصممة خصيصًا لجفاف العين.

ارتدى النظارات من حين لآخر: العدسات اللاصقة تبقى بمثابة أجسام غريبة في عينك طوال الوقت، وإذا كنت ترتدين العدسات اللاصقة يوميًا، فقد تُغيّر مع مرور الوقت طريقة عمل خلايا العينين، وقد تُفاجئين بمدى راحة عينيك إذا ارتديت نظارتك لبضعة أيام أسبوعيًا فقط.

لذلك لا تنسَى إحضار نظارتك المنزلية المعتادة إذا كنت ستقضي إجازةً لتريح عينيك، كذلك لتجنب التهاب العين، وهو أكثر شيوعًا لدى مرتدي العدسات اللاصقة.

لا تنامي وأنت ترتدي العدسات اللاصقة: بعد يوم كامل من النشاط في الخارج في فصل الصيف، لا ترتكب خطأ النوم مع ارتداء العدسات اللاصقة، لأنه يزيد من خطر الإصابة بالعدوى بمقدار ستة إلى ثمانية أضعاف، ويجب أن تتضمن أفضل الممارسات غسل يديك أولاً قبل لمس عينيك، حتى قبل إزالة العدسات اللاصقة.

لا تسبحي وأنت ترتدين العدسات اللاصقة: لا تسبحي أبدًا أثناء ارتداء العدسات اللاصقة، ويشمل ذلك حمامات السباحة، وأحواض المياه الساخنة، والبحيرات، والأنهار، أو المحيط، حيث تعد المسابح عالية الكلور بيئةً خصبةً لتكاثر الأميبا، وهي كائنات حية تُعرف بتسببها في التهاباتٍ تُهدد البصر. كما يُمكن أن تُؤوي الدشات وأحواض الاستحمام الساخنة هذه الكائنات الحية أيضًا.

توجد الأميبا الكانادية بتركيزات أعلى في الأنهار والبحيرات الراكدة والدافئة، ولكنها لا توجد بكثرة في مياه المحيطات، ورغم ندرة هذا النوع من العدوى، إلا أن ارتداء العدسات اللاصقة في الماء يعد عامل خطر.

استخدمي قطرات إعادة الترطيب بشكل متكرر: احرصي على استخدام قطرات ترطيب العدسات اللاصقة مرتين إلى أربع مرات يوميًا أثناء قضاء أيام الصيف الطويلة في الخارج، حيث تحتاج العدسات اللاصقة إلى قوام دمعي صحي جدًا لضمان ارتدائها بنجاح، وقضاء وقت طويل في الهواء الطلق وتحت أشعة الشمس والرياح قد يُصعّب على غشاء الدموع لديك تلبية الطلب.

ويساعد استخدام قطرات ترطيب العدسات اللاصقة بشكل متكرر على ترطيب عدساتك، وسيجعل عينيك تشعران بالراحة، وسيساعدك على الحفاظ على رؤية واضحة.

رحلات جمعوية صيفية تقدم نماذج راقية

كيف يتحوّل الترفيه إلى تربية وتنشئة أسرية؟!

تتجدّد حاجة الأسر مع حلول فصل الصيف، إلى فسح ترفيهية تخرجها من روتين الحياة اليومية وضغطها المتواصل وإذا كانت العطلة الصيفية في المخيال الجمعي ترتبط أساسا بالاستجمام والراحة، فإن الجمعيات النشيطة في المجتمع المدني، بدأت تعيد صياغة هذا المفهوم تقول الدكتورة فاكية عزاق المختصة في التربية.

إيمان كافي

يتوضح هذا المفهوم الجديد للراحة والاستجمام من خلال تنظيم رحلات صيفية تستهدف الأسر والأبناء، لا بوصفها مجرد نشاط ترفيهي، بل كمساحة حيوية للتنشئة الاجتماعية، وبناء التماسك الأسري، وغرس القيم.

من التسلية إلى التربية

وهنا ذكرت الدكتورة فاكية أن الرحلات التي تنظمها الجمعيات خلال العطلة الصيفية لا تقتصر على الجانب الترفيهي، بل هي مشروع تربوي متكامل، غالبا ما يعدّ له سلفا من خلال تصور بيداغوجي يراعي حاجات المشاركين النفسية والاجتماعية.

فالعائلة، حين تشارك في مثل هذه المبادرات، تجد نفسها منخرطة في أنشطة جماعية تعزز التواصل الداخلي بين أفرادها، كما تفتح أمام الأبناء فرص للاحتكاك بغيرهم في إطار تربوي موجه، يشجع على الاحترام، التعاون، وتحمل المسؤولية.

ومن منظور سوسيولوجي، أكدت محدثتنا أن هذه الرحلات تساهم في تعزيز الرأسمال الاجتماعي والرمزي للأسر المنتمية لمجتمعات محلية قد تعاني من التهميش أو الفقر الثقافي، فهي توفر فضاء للتعارف بين العائلات، وتعيد تشكيل الشبكات الاجتماعية عبر الحوار والتفاعل خارج الإطار الرسمي، كما تتيح للآباء والأبناء التواجد في نفس الحيز الزمني والمكاني بعيدا عن الشاشات وضغوط العمل أو الدراسة، مما يعيد خلق الروابط الأسرية ويمنحها عمقا جديدا.

مكمّل للمدرسة والأسرة

ومن ناحية أخرى، أشارت الدكتورة فاكية عزاق إلى أن الرحلات الجمعوية الصيفية تدخل ضمن ما يعرف بالتربية غير النظامية، وهي شكل من أشكال التعلم التشاركي والتفاعلي، الذي يحدث خارج جدران المؤسسات التعليمية الرسمية وذلك عبر أنشطة مثل الألعاب التربوية، الورشات البيئية، الجولات الاستكشافية، تزرع في الأطفال واليافعين قيم المواطنة، احترام الآخر، وحب الطبيعة وغالبا ما يشارك الآباء في هذه الأنشطة، مما يمكّنهم من لعب دور تربوي مكمّل لدور المدرسة.

الوعي بالسلامة والمسؤولية

ورغم الأثر الإيجابي الكبير الذي تحققه الرحلات الجمعوية الصيفية على المستوى التربوي والأسري، إلا أن هذه المبادرات لا تخلو من مخاطر محتملة، خصوصا على الأطفال، إذا لم تصاحبها شروط السلامة والتنظيم الجيد وفقا لما أكدت عليه محدثتنا، مشيرة إلى أن بعض الجمعيات خصوصا ذات الإمكانات المحدودة أو التأطير غير المتخصص، قد تواجه صعوبات في مراقبة الأطفال بشكل دائم، خاصة في الأماكن المفتوحة مثل الشواطئ، الغابات أو أماكن التسلق، ما قد يعرضهم لحوادث أو حالات ضياع أو صدمات نفسية.

كما أن غياب وعي كاف بمخاطر التحرش أو الإهمال في بعض الأحيان، قد يجعل هذه الرحلات، رغم أهدافها النبيلة، ساحة لتهديد سلامة الطفل النفسية أو الجسدية. لذلك تبرز بشدة أهمية ضمان نسبة مناسبة بين عدد المؤطرين وعدد الأطفال، وإعداد خطة مسبقة للطوارئ، وتوفير تكوين خاص للمؤطرين حول حماية الطفل والإسعافات الأولية، بالإضافة إلى إشراك الآباء في الإشراف أو التتبع المستمر، لأن الترفيه لا يتحقق إلا في كنف الحماية، والمسؤولية التربوية لا تكتمل إلا باليقظة الدائمة.

توصيات..

تُبرز الرحلات الجمعوية الصيفية أهمية كبرى على المستويين التربوي والسوسيولوجي، إذ إنها توفر فضاءات بديلة وآمنة للتعلم والتنشئة، خارج الأطر النظامية التقليدية.

وتكمن أهميتها في كونها تمكن الأسر من إعادة بناء علاقاتها الداخلية، كما تتيح للأطفال فرصا لاكتساب قيم المواطنة والتعاون، وتوسيع مداركهم الاجتماعية في إطار من التوجيه والتأطير.

غير أن تحقيق هذه الأهداف لا يمكن أن يتم إلا في ظل وعي كامل بالتحديات، وعلى رأسها ضعف الإمكانيات ونقص التأهيل البيداغوجي لدى بعض المؤطرين.

من أجل ترفيه هادف

من هنا، تبرز الحاجة إلى تشجيع الشراكات بين الجمعيات والقطاعات العمومية والخاصة، والاستثمار في التكوين المستمر للمؤطرين، وتفعيل دور الأسر ليس فقط كمستفيدين، بل كشركاء فاعلين في إنجاح هذه المبادرات، فكلما كانت الرؤية التربوية واضحة والدعائم التنظيمية قوية، كلما أصبحت الرحلة الجمعوية أكثر قدرة على تحقيق الترفيه الهادف، والمساهمة الفعلية في بناء مجتمع متماسك، واعٍ، ومعترف بدور الأسرة في تنمية أفراده.

وما يؤكد هذه الفعالية المرجوة هو أن الرحلات الجمعوية الصيفية لم تعد ترفا أو نشاطا ترفيهيا معزول في رؤية العالم اليوم، بل أصبحت رافعة تربوية وسوسيولوجية مهمة، تعيد للأسرة دورها المركزي في التنشئة، وتفتح للأطفال آفاقا أرحب للتعلم والنمو الاجتماعي وهي، في الوقت ذاته، مسؤولية جماعية تستدعي الحرص، التخطيط، والوعي، حتى تظل هذه المبادرات فضاء آمنا وملهما لجميع أفراد الأسرة.

وجهة جبلية تنبعث من قلب الطبيعة في سكيكدة

مرقد «جراح» بوادي الزهور.. مُتعة الرحلات

في أقصى الغرب الساحر لولاية سكيكدة، حيث تعانق الجبال زرقة البحر وتتعانق ظلال الغابات الكثيفة مع نسمات الوادي العذبة، تستعد بلدية وادي الزهور لاستقبال إضافة نوعية تعزز مقوماتها السياحية المتنوعة، مرقد «جراح»، المرفق السياحي الجديد الذي ينتظر أن يتحول إلى نقطة جذب أساسية لعشاق الطبيعة، الهدوء، والسياحة الجبلية، لاسيما وأن المنطقة تفتقر الى هذه المرافق السياحية.

خالد العيفة

ويمثل مرقد «جراح» خطوة استراتيجية في اتجاه تعزيز قدرات الاستقبال السياحي بالمنطقة، التي تعرف منذ سنوات رواجا ملحوظا في السياحة الجبلية، بفعل ما تزخر به من مناظر خلابة وغابات كثيفة ومسارات طبيعية تجذب محبي التجوال والمغامرات البيئية، وحتى المسارات التاريخية.

ويقع المرفق في موقع استثنائي من حيث المنظر والموقع، حيث تحيط به مساحات غابية واسعة، ويشرف على أحد الوديان التي تمنح المنطقة سحرا خاصا على مدار السنة، وليس فقط في فصل الصيف.

والمرقد الجديد مكون من ستة طوابق، ويضم غرفا تتسع لـ 4، 5، أو حتى 6 أسرّة، ما يجعله مناسبا للعائلات الكبيرة أو المجموعات السياحية، في ظل توفير كل شروط الراحة والخصوصية.

ومن المنتظر أن يدخل المرفق حيز الخدمة بداية الموسم الصيفي المقبل، بأسعار تنافسية تراعي مختلف الشرائح الاجتماعية، ما سيمنح المنطقة ديناميكية جديدة في استقبال السياح المحليين وحتى المهتمين بالسياحة الجبلية والبيئية.

كنز طبيعي ينتظر الاكتشاف

وبلدية وادي الزهور ومنطقة أولاد أعطية ككل تشهد في السنوات الأخيرة نهضة سياحية محلية، خاصة فيما يتعلق بالسياحة الجبلية والتخييم، والمصطافين قاصدي الشواطئ بالمنطقة، وتشكل عناصر الطبيعة بالمنطقة عامل جذب أساسي، وادي خلاب محاط بالغابات ومناسب للتخييم، ميناء للصيد البحري، يمنح الزوار فرصة استكشاف الحياة التقليدية الساحلية، شاطئ واد الزهور ببني فرقان، وشاطئ خرايف بقرية لعوينات (بلدية خناق مايون)، غابة تيزغبان الشهيرة «الغابة الملونة» ببلدية أولاد اعطية (بوالنغرة)، التي تعد واحدة من أجمل الغابات بالجهة الشرقية للجزائر، مناسبة للمشي، التخييم، والنزهات العائلية، بالإضافة الى حديقة الراحة والتسلية بخناق مايون، وجهة ترفيهية للعائلات.

والمستثمر، علي فرفار، صاحب المشروع، يرى في مرقد «جراح» أكثر من مجرد استثمار سياحي، بل مبادرة إحياء لمنطقة لها وزن تاريخي وبيئي، إذ صرح أن التسمية جاءت تخليدًا لذاكرة منطقة «جراح» التي احتضنت الثورة الجزائرية، لترسيخ هذا الرخم الوطني في ذاكرة الأجيال الصاعدة، إلى جانب أهدافه الاقتصادية والتنموية.

وإلى جانب دفع عجلة السياحة، يتوقع فرفار، أن يكون المشروع رافدا اقتصاديا هاما للبلدية والمنطقة عموما، من خلال تنشيط الحركة التجارية، توفير فرص العمل، وزيادة الطلب على المنتجات المحلية والخدمات المرتبطة بالضيافة والنقل والإرشاد السياحي.

ويمثل مرقد «جراح» خطوة نحو ترسيخ مكانة وادي الزهور وأولاد أعطية كوجهة جبلية واعدة في الجزائر، وبفضل الطبيعة الساحرة والمشاريع الاستثمارية الواعية، فإن مستقبل السياحة الجبلية بالمنطقة يبدو أكثر إشراقًا من أي وقت مضى.

لماذا يصعب التخلص من الإحساس بالذنب؟

وجد باحثو جامعة فليندرز أن مسامحة النفس لا تقتصر على النسيان، فالذين يعانون من الشعور بالذنب غالبًا ما يشعرون بأنهم عالقون في الماضي، والشفاء الحقيقي يأتي من معالجة الجروح الأخلاقية العميقة واستعادة الشعور بالسيطرة.

وكشفت الدراسة عن سبب صعوبة مسامحة الذات بالنسبة للبعض -حتى مع علمنا أنها قد تفيد صحتنا النفسية.

ووفق «ساينس دايلي»، استكشفت الدراسة سبب صعوبة مسامحة بعض الناس لأنفسهم، بمقارنة قصص شخصية لـ 80 شخصاً سامحوا أنفسهم في النهاية مع قصص أخرى شعروا أنهم لم يتمكنوا من ذلك أبداً.

استمرارية الشعور بالحدث: ووجدت الدراسة أن من واجهوا صعوبة في مسامحة أنفسهم غالباً ما شعروا بأن الحدث لا يزال حاضراً في أذهانهم، حتى لو كان قد حدث منذ سنوات.

ووصفوا إعادة إحياء اللحظة مراراً وتكراراً، والشعور بالحصار في الماضي، والمعاناة من مشاعر قوية، بما في ذلك الشعور بالذنب والندم والعار ولوم الذات.

ووجدت الدراسة أيضاً أن مسامحة الذات ليست قراراً لمرة واحدة، بل عملية تتطلب وقتاً وتأملًا، وغالباً دعماً من الآخرين.

النسيان وحده لا يكفي: وقالت الدكتورة ليديا وورديات، أستاذة علم النفس والمؤلفة الرئيسية للدراسة، إن «النتائج تُظهر أن مسامحة الذات أكثر تعقيداً بكثير من مجرد (التخلي) أو النسيان»، وأضافت وورديات «مسامحة الذات لا تعني مجرد المضي قدماً أو نسيان ما حدث».

الخجل أو الذنب: فـ «الأشخاص الذين سامحوا أنفسهم ظلوا يفكرون في الأحداث من وقت لآخر، وظلوا يشعرون أحياناً بالخجل أو الذنب، خاصةً إذا كانوا في موقف يذكرهم بالحدث. والفرق هو أن المشاعر كانت أقل حدة وتكراراً، ولم يعد الحدث يسيطر على حياتهم».

كما بذلت المجموعة جهداً واعياً للتركيز على المستقبل، وتقبّل حدودهم (خاصةً فيما يتعلق بالمعرفة أو الحكم أو التحكم في الوقت الحالي)، وإعادة التواصل مع قيمهم للمضي قدماً.

في المقابل، أظهر البحث أن الذين شعروا أنهم خذلوا شخصاً عزيزاً عليهم -مثل طفل أو شريك أو صديق -أو الذين كانوا هم أنفسهم ضحايا، غالباً ما وجدوا صعوبة في المضي قدماً.

على من يقع الخطأ؟

وقالت ووديات إن هذا يشكك في فكرة أن مسامحة الذات تقتصر على من ارتكبوا خطأً واضحاً.

وأضافت «أحياناً، ينشأ إدانة الذات والشعور بالذنب والعار عند وقوع خطأ علينا، أو في مواقف نشعر فيها بمسؤولية متزايدة -حتى لو لم يكن لدينا أي وسيلة للتحكم في النتيجة».

العواطف هي دليل على ما يحتاجه الدماغ لحل المشكلة للتغلب على شعوره بالذنب. العواطف هي الألم الذي يشير إلى موقع الإصابة المحتملة، إن صح التعبير.

«وفي حالة الشعور بالعار والذنب وإدانة الذات، يتعلق الأمر بمساعدة دماغنا على تجاوز الضرر الأخلاقي -أي التهديدات الجوهرية للاحتياجات النفسية مثل القدرة على اتخاذ القرار (مثل الشعور بالاختيار والتحكم والاستقلالية) وحاجتنا إلى الانتماء (مثل أن نكون أعضاء مناسبين في مجموعة أو شراكة في علاقة) والعيش وفقاً لتلك القيم المشتركة». (وكالات)

عالقون في الماضي..

يمكنه الإسهام في المسارات السياحية والجيولوجية

النعامة.. «السماط المفسوخ» ينتظر المستكشفين

اكتشاف أثري جديد يضاف إلى سلسلة الاكتشافات السياحية بولاية النعامة، حيث اكتشف بعض النشطاء بمدينة عين الصفراء معلم أثري جديد بمنطقة سماط المسوخ شرق بلدية تيوت بولاية النعامة، والذي تعد من أبرز المعالم الصخرية الغامضة والمثيرة في الجنوب الغربي الجزائري.

محمد أمين سعيدي

تتميز هذه المنطقة بتشكيل دائري مدهش يبلغ قطره حوالي 150 مترًا، يضم أحجارًا ضخمة متناظرة بشكل يثير الإعجاب، حيث يتجاوز طول بعضها 10 أمتار، وهي مكونة من حجر رملي يعود للعصر الطباشيري السفلي بحسب البروفيسور عبد الصمد دردور، أستاذ جامعي بالمركز الجامعي بالنعامة، وعضو فريق «أطلس ديسكوفري» الناشط في المجال السياحي الذي اكتشف هذا الموقع الأثري ضمن خرجاته الميدانية.

يضيف الدكتور دردور أن من اللافت لهذا الموقع أنه يُشبه إلى حد بعيد موقع «ستونهنج» الشهير في بريطانيا، سواء من حيث التكوين الدائري أو الغموض المحيط بوظيفته، ما يفتح المجال لمقارنات جيولوجية وأثرية عابرة للثقافات.

يُعتقد أن الموقع يعود إلى فترة العصر الحجري الحديث، ويرجّح أن يكون معلماً جنائزيًا أو مكانًا للعبادات الشمسية، نظرًا لتصميمه الدائري وتناظره الملفت، وهو ما يتوافق مع العديد من المواقع القديمة التي ارتبطت بعبادة الشمس والقوى الكونية.

يوجد داخل الموقع نقش صخري يمثل حيوانًا بقريًا، يُعدّ جزءًا مما يُعرف بـ «فن البقريات»، الشائع خلال الحقبة الرطبة من الصحراء الكبرى، مما يعكس الأهمية الرمزية والثقافية لهذا النوع من الحيوانات في تلك الحقبة.تحكي الروايات الشفوية المتداولة بين البدو المحليين، يضيف دردور عبد الصمد، أن هذه الصخور لم تكن سوى بشر تم مسخهم إلى حجارة بسبب خطيئة أو عقاب غيبي، مما يضفي على الموقع بعدًا أسطوريًا غامضًا ما زال يتناقل بين الأجيال.

ويُعتبر سماط الممسوخ موقعًا ذا إمكانات سياحية وثقافية كبيرة، ويمكن تطويره ليكون قطب جذب للباحثين في علم الآثار والجيولوجيا، ووجهة للسياح المهتمين بالمعالم التاريخية والأسطورية، واستغلال هذا الموقع ضمن مسارات السياحة الثقافية والجيولوجية في ولاية النعامة، سيسهم في إنعاش الحركة السياحية ورفع الوعي المحلي بأهمية التراث الطبيعي والثقافي للمنطقة.

وقفة تضامنية تنديدا بجرائم الصّهاينة بفلسطين

الصّحفيون الجزائريون صفا واحدا مع «شهداء الحقيقة»

■ عبدوش: أرقام صادمة تكشف عن عدوان ممنهج

نظمت، أمس الاثنين، بدار الصحافة «طاهر جاووت» بالجزائر العاصمة، وقفة تضامنية مع الأسرة الإعلامية الفلسطينية تنديدا باغتيال الاحتلال الصّهيوني لـ238 صحفيا فلسطينيا بغزة منذ السابع من أكتوبر 2023، في انتهاك صارخ لكل القوانين والأعراف الدولية.

في كلمة له بالمناسبة، أكد رئيس المنظمة الوطنية للصّحافيّين الجزائريّين، سليمان عبدوش، أنّ هذه الوقفة التضامنية «جاءت عقب جريمة بشعة جديدة ارتكبها العدو الصّهيوني مؤخّرا في قطاع غزة، باغتيال ستة من فرسان الإعلام: مراسلا الجزيرة أنس الشريف ومحمد قريقع، والمصوران إبراهيم ظاهر ومحمد نوفل، والصحفيّان مؤمن عليوة ومحمد الخالدي».

وأضاف أنّ هذه الأسماء انضمت إلى قافلة طويلة من «شهداء الحقيقة»، لترفع عدد شهداء القطاع منذ بداية حرب الإبادة إلى 238 صحفيا وإعلاميا، مشيرا إلى أنها «أرقام صادمة تكشف عن حجم العدوان الممنهج ضدّ الإعلام في فلسطين وضدّ الصحافة الدولية».

وشدّد المتحدث على أنّ ما يتعرّض له الصحفيون الفلسطينيون «هو انتهاك صارخ لكل القوانين والأعراف الدولية وجريمة حرب كاملة الأركان، تتطلّب تحقيقا دوليا عاجلا ومحاسبة الجناة وعدم السماح لهم بالإفلات من العقاب»، معتبرا في الوقت نفسه «صمت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية غطاء إضافيا لهذه الجرائم وخيانة لمبادئ العدالة والحرية».

ودعا الصّحفيّين الأحرار في كل مكان لتوحيد جهودهم وفضح هذه الجرائم أمام الرأي العام العالمي والضغط على الكيان الصّهيوني للسماح بدخول الصحفيّين الدوليّين لقطاع غزة، ومنه كشف جرائم الاحتلال.

من جهته، أكّد عز الدين الرنتيسي، متحدثا باسم الأسرة الإعلامية الفلسطينية، أنّ «الصحفي الفلسطيني يتعرّض لجرائم ممنهجة يرتكبها الاحتلال الصّهيوني تهدف لإسكات صوت الحقيقة وطمس معالم جرائم الإبادة الجماعية». وأضاف أن جريمة استهداف خيمة صحفيّين الأسبوع الماضي «لم تكن بعيدة عن عمليات الإغتيال السابقة، التي تمت بسبق الإصرار والترّصد والاستهداف المقصود والمتعمّد لـ238 صحفيا فلسطينيا، هم وعائلاتهم».

وأوضح أنّ جرائم الاحتلال الصّهيوني طالت أكثر من 420 صحفيا آخرين تعرّضوا لإصابات مختلفة، بعضها سبّبت لهم إعاقات دائمة ويترا للأطراف، كما تواصل قوات الاحتلال اعتقال 48 صحفيا في ظروف «غير آدمية»، إضافة إلى تدمير المؤسّسات الإعلامية وقصف مقارها، وتدمير المعدات والكاميرات وسيارات البث، في خرق صارخ لكل القوانين والأعراف الدولية التي تكفل حماية الصحفيّين.

واستطرد قائلا: «رغم ذلك، يظل الصحفي الفلسطيني متمسّكا برسالته، يدفع ثمن الكلمة الحرة بدمه، ويحمل قلمه وكاميرته في مواجهة آلة البطش، من أجل مواصلة الطريق لفضح جرائم الاحتلال وتعرية وجهه الإجرامي أمام العالم بأسره». وفي الختام، دعا الرنتيسي إلى تشكيل جبهة إعلامية عربية موحّدة، قادرة على مواجهة التضليل وكشف جرائم الاحتلال، وكذا النقابات والاتحادات الدولية إلى تحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية لحماية الصحفيّين الفلسطينيين، مؤكّدا ضرورة تحريك دعاوى أمام المحكمة الجنائية الدولية لمحاسبة الاحتلال على جرائمه بحق الصّحفيّين.

بالشراكة مع عدة جهات

«سوناطراك» تختتم حملتها للوقاية من حوادث المرور

اختتم مجمّع «سوناطراك»، الأحد، فعاليات الحملة الوطنية التحسيسية للوقاية من حوادث المرور، المنظمة بالشراكة مع المندوبية الوطنية للأمن في الطرق وتحت إشراف وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، حسب بيان للمجمّع.

جرت الحملة، الموجهة لموسم الاصطياف 2025، تحت شعار: «تمهل في سياقتك لسلامة عائلتك».

وانطلقت المبادرة من ولاية بومرداس، حيث تمّ تنظيم قافلة تحسيسية متنقلة جابت عددا من الولايات الساحلية على غرار الجزائر العاصمة، بومرداس، مستغانم، جيجل وعنابة، إلى جانب أنشطة جوارية وإعلامية مكثفة استهدفت مختلف فئات مستعملي الطريق في الوسط المهني، باعتبارهم من الفئات الأكثر عرضة لحوادث المرور.

كما شملت الحملة أنشطة موجّهة للمصطافين والعائلات، لاسيما عبر الفضاءات الساحلية التي تعرف حركة مرورية كثيفة خلال فصل الصيف، مع التركيز على التوعية بمخاطر السرعة المفرطة والقيادة المتهورة، وأهمية احترام قواعد المرور.

وعرفت المبادرة مشاركة واسعة لمختلف الهيئات الأمنية والمؤسساتية، من بينها قيادة الدرك الوطني، المديرية العامة للأمن الوطني، المديرية العامة للحماية المدنية وممثلي المجتمع المدني، ممّا عزّز الطابع التشاركي للحملة وساهم في توسيع نطاق تأثيرها.

وأكّد مجمّع «سوناطراك»، من خلال هذه الحملة، التزامه الثابت بمسؤوليته الاجتماعية في دعم الجهود الوطنية الرامية إلى تعزيز ثقافة السلامة المرورية، ومواصلة تطوير آليات وقائية مبتكرة تُسهم في الحدّ من حوادث المرور، حفاظا على الأرواح والممتلكات وترسيخا لقيم المواطنة والمسؤولية داخل المجتمع، حسب البيان.

لتجنّب الأخطار المتعلّقة بموجة الحرّ

الحماية المدنية تدعو إلى توخي الحذر

دعت المديرية العامة للحماية المدنية، أمس الاثنين، في بيان لها، المواطنين إلى توخّي الحذر والالتزام بالإجراءات الوقائية، لتجنّب الأخطار المتعلقة بموجة الحرّ، التي تشهدها أغلب ولايات الوطن.

وأوضح البيان أنه تبعا للارتفاع في درجات الحرارة بأغلب ولايات الوطن، توصي المديرية العامة للحماية المدنية إلى «توخي الحذر وإتباع الإجراءات الوقائية لتجنّب الأخطار المتعلقة بموجة الحرّ وكيفية التعامل مع مثل هذه الظروف الجوية».

وفي هذا الإطار دعت الحماية المدنية المواطنين إلى «الالتزام بجملة من الإجراءات الوقائية كعدم التعرّض لأشعة الشمس خاصة بالنسبة للأشخاص المسنين وأصحاب الأمراض المزمنة والأطفال». كما حثّت مصالح الحماية المدنية إلى «تجنّب الخروج والتنقل خلال هذه الفترة، إلا عند حالات الضرورة»، حيث أوصت بأن يكون الخروج «في الصباح الباكر أو في وقت متأخّر من المساء»، مشيرة إلى أنه «إذا توجّب الخروج، فيجب ارتداء قبعة، وملابس خفيفة (قطنية)، ويفضل أن تكون فاتحة اللون، مع الإحتماء في الأماكن الباردة أو تحت الظل».

وفي ذات السياق، نصحت مصالح الحماية المدنية «بإغلاق النوافذ والستائر وواجهات الشرفات بالمباني التي تتعرّض لأشعة الشمس طول النهار، وإطفاء الأنوار أو التقليل من استعمالها»، كما نصحت أيضا بـ«استحداث تيار هوائي في جميع أنحاء المبنى».

ودعت في نفس السياق إلى «تجنّب الأعمال التي تتطلب مجهودات بدنية (الرياضة، البستنة، والحرف الأخرى)، كما حثّت على ضرورة «شرب الماء بانتظام بالنسبة للأشخاص المسنّين، الأطفال والمرضى».

أما بالنسبة لسائقي السيارات والذين لا تتوفّر سياراتهم على مكيف هوائي، فمن المستحسن يضيف البيان «تفادي قطع مسافات طويلة خلال الأوقات التي تشتد فيها الحرارة، حيث من الأفضل برمجتها في وقت متأخّر من المساء، عند إنخفاض درجات الحرارة أو بالليل، وعدم ترك الأطفال بمفردهم داخل السيارات».

وفي سياق متصل، نصحت مصالح الحماية المدنية «بتجنّب السباحة في المسطّحات المائية (السدود، البرك المائية، الأحواض)، والتردّد على الشواطئ الممنوعة للسباحة»، داعية قاصدي المساحات الغابية بدورهم، إلى «تفادي إحداث أي سلوك قد يتسبّب في نشوب الحرائق».

وفي هذا الإطار، تضع المديرية العامة للحماية المدنية الرقم الأخضر 1021 أو رقم النجدة 14، تحت تصرف المواطنين للإبلاغ على أي خطر مع تحديد طبيعة الخطر والعنوان بالضبط، من أجل تدخل سريع وفعّال.

اجتماع تنسيقي بين الرابطة ومحافظي المباريات

إجراءات جديدة من أجل بطولة أكثر احترافية

عقدت رابطة كرة القدم المحترفة، اجتماعا تنسيقيا عمليا مع محافظي اللقاءات، الاثنين، بمقر النادي الوطني للجيش ببني مسوس (الجزائر العاصمة)، قبل أقل من أسبوع من بداية بطولة الرابطة الأولى «موبيليس» للموسم الكروي 2025-2026.

اللقاء استهل بكلمة للأمين العام للرابطة، مراد بوسافر، قبل أن يتدخّل رئيس الرابطة محمد الأمين مسلوق، مرحّبا بالحضور ومؤكّدا على الدور الأساسي الذي يضطلع به محافظو اللقاءات في إنجاح تنظيم المباريات ضمن البطولة المحترفة، حسب بيان للهيئة المسيرة للمنافسة المحترفة نشرته على موقعها الرّسمي على شبكة الانترنت.

كما ألقى الأمين العام للاتحادية الجزائرية لكرة القدم نذير بوزناد، كلمة نوّه فيها بضرورة التنسيق بين مختلف الفاعلين في المنظومة الكروية، يضيف نفس المصدر.

وانطلقت بعدها أشغال الإجتماع في جلسة مغلقة دون حضور وسائل الإعلام، وسط نقاشات تمحورت حول السبل الكفيلة بتعزيز التنظيم وضمان السير الحسن للمنافسة.

واختتم البيان: «يأتي هذا اللقاء في إطار مسعى متواصل لترقية آليات التسيير والرفع من مستوى التنظيم، بما يواكب تطلّعات كرة القدم المحترفة في الجزائر».

فاز في المسابقة الدولية للروبوت والذكاء الاصطناعي

سفارة جمهورية كوريا تكرّم الفريق الوطني الجزائري

■ إنجازات رائعة حقّقها مبدعون جزائريّون

نظمت سفارة جمهورية كوريا بالجزائر، أمس الاثنين بالجزائر العاصمة، حفلا تكريميا على شرف الفريق الوطني الجزائري الذي حقق نتيجة باهرة خلال المسابقة الدولية للشباب في الروبوت والذكاء الاصطناعي (IYRC 2025)، والتي جرت مؤخّرا بجمهورية كوريا.

حضر الحفل الشباب الفائزون والمشرفون على الشركة الناشئة «نيو غايت روبوت» (New Gate Robot)، إلى جانب ممثلين عن شركة «ألجيريا فانتشر» (Algeria Venture)، حيث تمّ خلاله التنويه بالإنجازات الرائعة التي حقّقها الشباب المبتكرون الجزائريون في مجال الروبوتيك.

وبمناسبة هذا الحفل، ذكّر سفير جمهورية كوريا بالجزائر، السيد يو كي يون، «بأهمية هذه المسابقة التي تجسّد إبداع ورؤية وإصرار الشباب في مجال يشهد نموا متسارعا»، مؤكّدا على «تعزيز علاقات التعاون بين البلدين». كما أشاد بالنتائج التي تحصّل عليها الفريق الجزائري، معتبرا أنها «لا تعكس فقط التفوق التقني، ولكن أيضا روح الابتكار المشترك بين البلدين».ويجدر التذكير في هذا الصدد، أنّ الفريق الجزائري كان قد تأهّل خلال المسابقة الدولية للشباب في الروبوت والذكاء الاصطناعي IYRC 2025 التي جرت يومي 5 و6 أغسطس، وفاز بميدالية ذهبية عن مشروع «ميديكارت» (MEDICart)، وهو مشروع مبتكر يتمثل في روبوت طبي ذكي يقدّم حلولا متقدمة في مجال الرعاية الصحية باستخدام الرؤية الحاسوبية، وميدالية فضية عن مشروع «إيكوسور» (ECOSORT)، وهو روبوت بيئي ذكي يساهم في فرز النفايات تلقائيا، وكذلك ميدالية برونزية عن مشروع «سمارت زو» (Smart Zoo)، وهو نظام ذكي يعتمد على إنترنت الأشياء للعناية التلقائية بالحيوانات.

خلال ندوة نظّمها منتدى «الشّعب»..تليلاني:

الأعمال السينمائية مطالبة بإبراز القيم الإنسانية لثورة التحرير

أبرز متدخّلون في ندوة بعنوان «دور السينما في تخليد وتوثيق بطولات ثورة أول نوفمبر 1954»، أهمية التوثيق السينمائي لأحداث ثورة التحرير وزعماءها، كوسيلة فنية وتوثيقية تحفظ ذاكرة الأجيال وتُجسد نضالات الشعب الجزائري.

أمينة جابالله

تصوير: محمد أيت قاسي

أشار المتدّخلون، خلال ندوة نظمها منتدى «الشّعب»، أمس، في إطار إحياء الذاكرة الوطنية واستحضار ملاحم الثورة التحريرية من خلال الفن السابع، بحضور ثلة من المهتمين بالشأن الثقافي والتاريخي. أشاروا إلى أنّ السينما تظل من أبرز الوسائل القادرة على تخليد ملاحم الثورة الجزائرية، ونقلها للأجيال في صور نابضة بالحياة تحفظ التاريخ وتبني الوعي. كما أبرزوا أنّ أعمالاً مثل فيلم «زيغود يوسف» تمثل لبنة قوية في مسار بناء سينما وطنية مرتبطة بالذاكرة الجماعية.

وفي هذا الصدد توقف الدكتور أحسن تليلاني، كاتب سيناريو فيلم «زيغود يوسف»، في مداخلته، عند هذا العمل الفني الغني، الذي جسّد بإبداع محطة بارزة من تاريخ الثورة، وهي هجومات 20 أوت 1955 في الشمال القسنطيني، التي قادها الشهيد البطل زيغود يوسف.

وأوضح المحاضر، أنّ الفيلم لم يكن مجرّد عمل سينمائي، بل وثيقة تاريخية بصرية، أعادت للأذهان تضحيات المجاهدين، وعلى رأسهم البطل زيغود يوسف، وما حملته تلك المرحلة من رسائل قوية في سياق المقاومة الشعبية ضدّ الاستعمار. وتطرّق الدكتور تليلاني، إلى علاقة الفن والتاريخ، مؤكّداً أنّ السينما ليست مجرّد وسيلة ترفيه، بل هي أداة فعّالة لتأريخ البطولات وترسيخها في الذاكرة الجماعية، خاصة لدى الأجيال الجديدة التي لم تعش أحداث الثورة. وشدّد على أنّ الأعمال السينمائية الوطنية مطالبة بأن تعكس روح النضال وتترجم القيم الإنسانية، التي حملتها الثورة الجزائرية للعالم.

ولم يُغفل كاتب السيناريو، الحديث عن مشاكل التوزيع الفني التي تواجه الأفلام الجزائرية، وأشار إلى أنّ عدداً من الأعمال المتميّزة تبقى محصورة في نطاق ضيق بسبب غياب قنوات توزيع فعّالة، وهو ما يحرم الجمهور الواسع، خصوصاً فئة الشباب، من الإطلاع على هذه الإنتاجات التي تعزّز الإنتماء الوطني.

ودعا في هذا السياق إلى، ضرورة تفعيل استراتيجيات جديدة تضمن وصول السينما الجزائرية إلى أكبر شريحة ممكنة، داخل وخارج الوطن. وحول أهمية هذه الندوة، أكّد المتحدث أنها موعد للاستذكار والاستلهام من بطولات الشهداء الأمجاد، نظرا لما تحمله الذكرى السبعين لهجومات 20 أوت 1955 من رمزية تاريخية، وفرصة لإعادة طرح سؤال أيّ سرديةٍ نُسلّمها للأجيال؟ يقول المحاضر. وأضاف «أنّ الجمع بين رؤية كاتب السيناريو وتجربة الممثل علي ناموس، و كل طاقم العمل المتمثل في فيلم زيغود يوسف، يقدّم نموذجًا عمليًا لكيفية عبور الذاكرة من الوثيقة إلى الشاشة ومن الشاشة إلى الوعي العام».

وفي السياق ذاته، تحدّث الممثل علي ناموس، الذي جسّد شخصية الشهيد زيغود يوسف، عن تجربته الفنية والإنسانية في هذا العمل التاريخي. وأوضح أنّه واجه تحدياً كبيراً في الموازنة بين البعد الفني للشخصية وضرورة الوفاء لروح البطل الثوري، حيث سعى إلى تقديم أداء يحترم القيمة الرمزية للرجل، الذي قاد الهجومات التاريخية في الشمال القسنطيني.

وأشار ناموس، إلى أنّه شعر بثقل المسؤولية وهو يتقمّص شخصية قائد ثوري بحجم زيغود يوسف، خاصة وأنّ أي خطأ في الأداء قد يُفقد الدور صدقه وقوته الرمزية. مؤكّداً أنّه بذل جهداً كبيراً في دراسة شخصية البطل، واستحضار مواقفه وكاريزمته، حتى يتمكّن من نقل صورة أقرب ما تكون إلى الواقع.

أحد أبرز مفجّري الثورة التحريرية بمنطقة المتيجة

البليدة تحيي ذكرى استشهاد البطل مختار كريتلي

أحيت السلطات المحلية لولاية البليدة، أمس الاثنين، رفقة الأسرة الثورية، الذكرى 69 لاستشهاد البطل الرمز مختار كريتلي، أحد أبرز مفجري الثورة التحريرية بمنطقة المتيجة.

في إطار الحفاظ على الذاكرة الوطنية، أحيت ولاية البليدة ذكرى استشهاد هذا البطل الرمز الذي سقط في ميدان الشرف يوم 18 أغسطس 1956.

وقد بدأت مراسم إحياء هذه الذكرى بوقفة ترحّم أمام النصب التذكاري المخلّد للشهيد البطل مختار كريتلي ببلدية قرواو، حيث قدمت بالمناسبة نبذة تاريخية حول المسار النضالي للشهيد المعروف بـ «سي بن يوسف»، الذي يعد من العناصر الأساسية التي ساهمت في التحضير لاندلاع الثورة التحريرية بمنطقة المتيجة. وقد أوكلت للشهيد مختار كريتلي مهام التنسيق بين المجاهدين والفدائيين وتجنيد الشباب، إلى جانب جمع وتوزيع السلاح والمتفجّرات، حيث قام بعمل جبار في المنطقة الرابعة التي كانت تحت قيادة رابح بيطاط في البداية، قبل أن تلقي القوات الاستعمارية القبض عليه سنة 1955.

وقد استشهد مختار كريتلي يوم 18 أغسطس 1956، بعد أن باغتته القوات الفرنسية بمنطقة حمام ملوان (شرق البليدة) وهو في طريقه إلى بجاية للمشاركة في مؤتمر الصومام.

جامعة «جيلالي اليابس» بسيدي بلعباس..

ثلاثة مخابر بحث جديدة تعزّز الإنتاج العلمي

تدعّمت كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة «جيلالي اليابس» بسيدي بلعباس بثلاثة مخابر بحث جديدة، في خطوة من شأنها تعزيز الإنتاج العلمي والمعرفي وتطوير الدراسات الأكاديمية المرتبطة بإعداد السياسات العمومية وصناعة القرار، حسبما علم لدى عميد الكلية، محمد ويس.

وأوضح ذات المصدر أنّ هذا الإنجاز يندرج ضمن استراتيجية وطنية تهدف إلى ترقية البحث العلمي وربطه باحتياجات المجتمع، مبرزا أنّ هذه الهياكل ستشكل فضاءات علمية لدراسة القضايا القانونية والسياسية الراهنة، بما يُسهم في إيجاد حلول مبتكرة لمختلف التحديات. وأكّد ذات المصدر أنّ المخابر الجديدة ستوفر للباحثين إطارا علميا متطورا لإعداد الدراسات المتخصصة وإصدار البحوث المحكمة، فضلا عن مرافقة طلبة الدكتوراه وتثمين نتائج البحث العلمي.

وفي السياق ذاته، شدّد عميد الكلية على أهمية انفتاح الجامعة على محيطها الاقتصادي والاجتماعي، عبر تشجيع البحوث التطبيقية التي تواكب التحولات التنموية، مشيرا إلى أنّ هذه الديناميكية البحثية من شأنها الرفع من جودة التكوين الأكاديمي وتعزيز مكانة الجامعة، ضمن شبكة مؤسّسات التعليم العالي على المستويين الوطني والدولي.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الثلاثاء 25 صفر 1447 هـ
الموافق لـ 19 أوت 2025 م

24
العدد 19853

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com

الثمن 10 دج 1€ france prix

مواقيت الصلاة

الفجر	04:25
الشروق	06:08
الظهر	12:51
العصر	16:35
المغرب	19:34
العشاء	21:05

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	33°	الجزائر	37°	وهران	35°
عنابة	34°	الجزائر	32°	وهران	32°

مجلس السلم والأمن الإفريقي صادق على تقرير المهمة الميدانية

الجزائر تقود جهود الاتحاد الإفريقي لدعم السلام في جنوب السودان

■ تشجيع مختلف الأطراف على بناء الثقة وحثها على احترام الاتفاق

أصدر مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي بيانا يصادق فيه على تقرير المهمة الميدانية رفيعة المستوى التي قام بها وفده إلى جنوب السودان من 10 إلى 12 أغسطس، والتي تمت بقيادة الجزائر في إطار رئاستها للمجلس خلال الشهر الحالي.

سمحت المهمة الميدانية لمجلس السلم والأمن من جمع معلومات مباشرة حول التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاق المنشط لتسوية النزاع في جنوب السودان ومتابعة العملية الانتقالية الجارية في البلاد.

ويروم المجلس من خلال مهمته هاته، إلى دعم قرارات المجلس المستقبلية بشأن الخطوات اللازمة لتقديم مساعدة فعالة للحكومة الانتقالية للوحدة الوطنية المنشطة ولشعب جنوب السودان من أجل إنجاح المرحلة الانتقالية وفق الآجال الزمنية المحددة حديثا.

وقد حملت زيارة وفد مجلس السلم والأمن رسائل جوهرية تتمحور أساسا حول التعبير عن التضامن مع حكومة وشعب جنوب السودان في جهودهما الرامية إلى إحلال السلم والأمن والحكم الرشيد في البلاد. كما سعت إلى تشجيع مختلف الأطراف على بناء الثقة في عملية السلام وحثها على احترام بنود الاتفاق المنشط والدفاع عنها، باعتباره المرجعية التي تمنح الشرعية لجميع أصحاب المصلحة.

وساهمت هذه المهمة أيضا، في تحديد العقبات التي تعترض استمرارية عملية السلام، وذلك بالتشاور مع مختلف الأطراف المعنية، خاصة في ظل ضيق الوقت المتاح للإعداد للانتخابات المقررة في ديسمبر 2026.

وسيساعد تحديد هذه العقبات المجلس على اتخاذ قرارات لتسهيل عملية السلام، لاسيما وأن جميع الأطراف تعول على دور الاتحاد الإفريقي في الخروج من المأزق الحالي. وفي البيان الذي صادق عليه مجلس السلم والأمن عقب هذه الزيارة، أعرب عن قلقه إزاء الأوضاع السياسية والأمنية الراهنة في البلاد، لاسيما منذ أحداث شهر مارس الفارط.

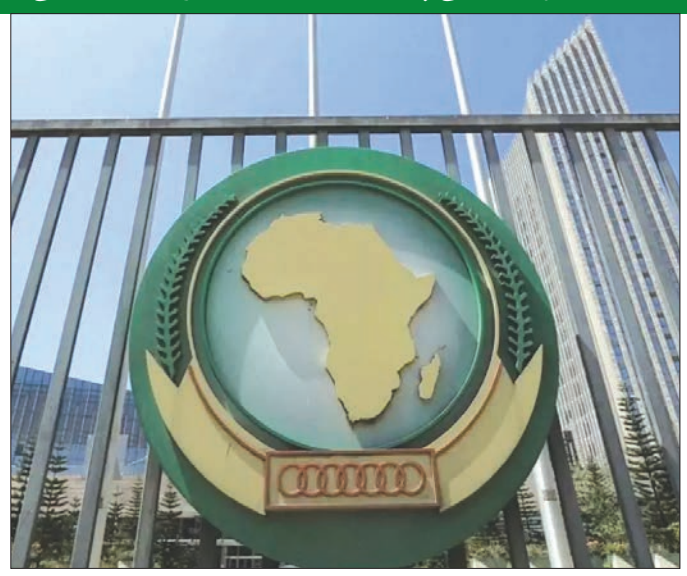

وأمام هذا الوضع، حث المجلس مختلف الأطراف في جنوب السودان على الانخراط في حوار رفيع المستوى بدعم من مفوضية الاتحاد الإفريقي، باعتباره المسار الوحيد الممكن لمعالجة مستدامة لمجمل الخلافات.

كما حث المجلس القادة في جنوب السودان على المضي قدما في عملية السلام وفقا لأحكام الاتفاق المنشط، مع التأكيد على أن أي تأخير إضافي قد يقوض الاتفاق والانتخابات والتحول نحو ديمقراطية مستقرة وسلمية.

في سياق متصل، وجه مجلس السلم والأمن مفوضية الاتحاد الإفريقي، بنشر فريق تقييمي فني بشكل عاجل إلى جنوب السودان بهدف تحديد الاحتياجات الفنية والمالية للسلطات في البلاد، خاصة فيما يتعلق بإصلاح القطاع الأمني وعملية صياغة الدستور وتنظيم الانتخابات وإجراءات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وكذا تقديم توصيات شاملة تهدف إلى معالجة كافة التحديات السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية في جنوب السودان، بهدف تحديد جدول زمني لاستكمال المسار الانتقالي بحلول فبراير 2027 وتقديم تقرير شامل إلى مجلس السلم والأمن للنظر فيه.

وخلال هذه الزيارة، أجرى وفد المجلس بقيادة سفير الجزائر ومبعوثها الدائم لدى الاتحاد الإفريقي، محمد خالد، سلسلة من اللقاءات مع كبار المسؤولين وأصحاب المصلحة الرئيسيين في جنوب السودان، بما في ذلك رئيس جمهورية جنوب السودان، سالفا كير، الذي خص رئيس الوفد بلقاء فردي تطرق فيه إلى الوضع السياسي والأمني الراهن في البلاد وكذا إلى الخطوات المستقبلية لاستكمال المسار الانتقالي في آجاله المسطرة.

كما التقى الوفد بممثلي الحكومة الانتقالية للوحدة الوطنية المنشطة والمجموعة الإفريقية بجوبا وكذا الهيئة الحكومية المعنية بالتنمية (إيغاد)، بالإضافة إلى الآليات المعنية بمراقبة الاتفاق، مثل اللجنة المشتركة المعاد تشكيلها للرصد والتقييم. وكانت للوفد أيضا اجتماعات مع الشركاء الدوليين، بما في ذلك بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان والاتحاد الأوروبي ومجموعة «الترويكا» (المملكة المتحدة، النرويج والولايات المتحدة)، وممثلي منظمات المجتمع المدني.

وجدد مجلس السلم والأمن من خلال مهمته الميدانية، التزامه الراسخ بدعم السلم والاستقرار الدائمين في جنوب السودان، معربا في نفس الوقت عن أمله في أن يسهم مسعاه هذا في تعزيز الحوار وتجاوز التحديات القائمة.

بعد زيارة فجائية قام بها بداري..

غلق الإقامة الجامعية بني مسوس.. من أجل الترميم

أفاد بيان لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الأحد، أنه تقرّر غلق الإقامة الجامعية بني مسوس-ذكور، بغرض ترميم جميع الأجنحة المخصّصة لإيواء الطلبة.

وأوضح بيان الوزارة أنه «عقب زيارة وزير التعليم العالي والبحث العلمي، كمال بداري الفجائية، أمس الأول، لعدد من الإقامات الجامعية لكل من الجزائر غرب ووسط، تقرّر غلق الإقامة الجامعية بني مسوس ذكور لإعادة ترميم جميع الأجنحة المخصّصة لإيواء الطلبة، وكذا جميع هياكل الإقامة، كتحسين متواصل للخدمات المقدمة للطلبة».

تضامنت مع ضحايا فاجعة وادي الحراش

«راديوز» تعزّي عائلات الضحايا وتكرّم المنقذين

في أجواء مهيبة خيمت عليها مشاعر الحزن والتعاطف، تنقلت جمعية «راديوز» برئاسة قادة الشافي، رفقة اللاعب الدولي فوسي الطيب، إلى الجزائر العاصمة لتقديم واجب العزاء والتضامن مع ضحايا فاجعة سقوط الحافلة في وادي الحراش، التي خلّفت خسائر بشرية أليمة وأوجعت قلوب الجزائريّين جميعًا. استهل وفد الجمعية زيارته بمستشفى سليم زميرلي، حيث اطمأن على صحة المصابين والجرحى، في أجواء سادها الصبر وارتفاع المعنويات، خصوصًا بعد استقرار الحالة الصحية لعدد من الضحايا الذين ثمّنوا، رفقة عائلاتهم، جهود الطاقم الطبي وأفراد الحماية المدنية، الذين سهروا على إنقاذ الأرواح وتقديم العون في ظروف صعبة.

كما زار وفد «راديوز» عائلات الضحايا المتوفين في منازلهم، مقدما التعازي الصادقة ومواسيا إياهم في مصابهم الجلل، على غرار عائلة الحكم مروان بعين طاية، وعائلة اللاعب السابق لشباب بلوزداد عبور، فضلًا عن عائلات أخرى في العاصمة وعدة ولايات منها بريكة، بسكرة، والبويرة.

وقد عبّرت هذه العائلات عن امتنانها للالتفاتة التضامنية، مؤكّدين أنّ وقوف مختلف مؤسّسات الدولة، ومتابعة رئيس الجمهورية شخصيًا للملف، وزيارة الفريق أول سعيد شنقريحة للمصابين، كلها مواقف عمّقت الإحساس بالإنتماء والتلاحم الوطني.

وختمت الجمعية زيارتها بتكريم شباب أحياء الحراش وبوروبة، الذين ضربوا أروع أمثلة التضحية والشجاعة، بعد أن خاطروا بحياتهم لإنقاذ ركاب الحافلة من موت محقّق، غير آبهين بما يحمله وادي الحراش من أخطار ومواد ملوثة. وقد وصفت «راديوز» هؤلاء الشباب بأبطال الإنسانية الذين خفّفوا، بفضل تدخّلهم البطولي، من حصيلة الضحايا في واحدة من أفظع الحوادث التي شهدتها العاصمة هذا الصيف.

المنتخب الوطني المحلي يتعادل مع النيجر (0-0) في ختام دور المجموعات

أشبال بوقرة يتأهلون إلى ربع نهائي «الشان»

تأهّل المنتخب الوطني الجزائري إلى الدور ربع النهائي للبطولة الافريقية للاعبين المحليّين 2024 (المؤجلة إلى 2025)، عقب تعادله أمام نظيره من النيجر 0-0، أمس الاثنين، بالملعب الوطني نيايو بنيروبي، لحساب الجولة الخامسة والأخيرة عن المجموعة الثالثة.

عن نفس المجموعة، تأهّل بدوره منتخب أوغندا للدور ربع النهائي، عقب تعادله المثير أمام منتخب جنوب إفريقيا (3–3) بكامبالا.

وافتتح المنتخب الأوغندي باب التسجيل في الدقيقة 32 عبر اللاعب سيميغابي، قبل أن يعدل مفافيلي (د56) الكفة لصالح جنوب إفريقيا. بعدها، تمكّن «البافانا بافانا" من إضافة الهدف الثاني بواسطة كوتي ميلا (د58) قبل أن يضيف ندلونبلو (د83) الهدف الثالث.

وفي الوقت الذي كان يتّجه فيه اللقاء لفوز جنوب إفريقيا، تمكّن المنتخب الأوغندي من التسجيل في مناسبتين عبر ركلتي جزاء من تنفيذ أوكيلو (د88) وطوراش (د90+6).

وعقب هذه الجولة، تنهي أوغندا مرحلة المجموعات في المرتبة الأولى (7 نقاط)، بينما جاء المنتخب الجزائري في المرتبة الثانية (6 نقاط/ +3) لتبلغ الدور ربع النهائي بفضل فارق الأهداف على حساب جنوب إفريقيا (6 نقاط/ +1)، بينما أقصي من البطولة كل من غينيا (4 نقاط) والنيجر (2 نقطتين) .

ولحساب الدور ربع النهائي المقرّر إجراؤه يوم 23 أغسطس، ستلاقي الجزائر، متصدّر المجموعة الرابعة والتي ستجرى مباريات الجولة الأخيرة، اليوم الثلاثاء، في الوقت الذي تلعب فيه أوغندا ضدّ ثاني المجموعة الرابعة. وستلاقي نيجيريا (0 ن) نظيرتها من الكونغو (2ن)، بينما يواجه السنغال (4 ن)، منافسه السوداني (4 ن) لحساب اليوم الأخير عن المجموعة الرابعة.

الندوة التاريخية تنظمها المحافظة السامية للأمازيغية

«البعد الوحدوي في مؤتمر الصومام» ببجاية.. غدا

تنظم المحافظة السامية للأمازيغية، غدا الأربعاء، ببجاية، ندوة تاريخية تحت عنوان «البعد الوحدوي في مؤتمر الصومام»، وذلك بمناسبة اليوم الوطني للمجاهد المخلد للذكرى المزدوجة لهجومات الشمال القسنطيني (20 أغسطس 1955) ومؤتمر الصومام (20 أغسطس 1956)، بحسب ما أفاد به، أمس، بيان للمحافظة. أوضح المصدر، أن هذه الندوة التي سيتم تنظيمها بقاعة المحاضرات لولاية بجاية، بالتنسيق مع والي الولاية وينشطها منسق اللجنة الجزائرية للتاريخ والذاكرة، الدكتور محمد لحسن زغيدي، تندرج في إطار «المرحلة الثانية من برنامج التوأمة بين بلديتي تيميمون وأقبو»، وتشكل «مناسبة لاستحضار القيم الوطنية التي أسس لها مؤتمر الصومام، باعتباره محطة فارقة في تاريخ الثورة التحريرية، عززت مبدأ الوحدة الوطنية والشرعية المؤسساتية». وشددت المحافظة السامية على أن هذا الموعد «لا يقتصر على إحياء ذكرى تاريخية، بل يعكس أيضا بعدا سياسيا راهنا، يؤكد أن الإرث النضالي لمؤتمر الصومام لايزال يشكل مرجعا في مسار بناء الجزائر الجديدة، القائمة على قيم الديمقراطية والتعددية وتعزيز الوحدة الوطنية».

وفي ختام أشغال هذه الندوة، سيتنقل المشاركون إلى موقع مؤتمر الصومام بقرية إفري (بلدية أوزلاقن)، «في وقفة رمزية تؤكد الارتباط بالذاكرة الوطنية وضرورة صونها»، وفقا لذات المصدر.

استقبل وفدا نيجيريا.. الخليفة العام للزاوية التيجانية:

ملتزمون بنشر قيم السلم في مختلف الأقطار الإسلامية

أدى وفد من الطريقة التيجانية بنيجيريا زيارة إلى مقر الخلافة العامة للطريقة التيجانية بعين ماضي بولاية الأغواط، بحسب ما أفاد به، أمس، نجل الخليفة العام للطريقة التيجانية، عمار التجاني. أوضح التجاني، أن الوفد النيجيري بقيادة الشيخ إبراهيم بوتشي، قدم خلال هذه الزيارة التي، نظمت الأحد، شكر وامتنان عائلة وأبناء الطريقة في نيجيريا للخليفة العام، الشيخ علي بلعرابي التجاني، لتكفله بتشييع جثمان الطالب النيجيري، المصطفى صاركي حسان، الذي توفي مطلع أغسطس الجاري أثناء دراسته بجامعة بجاية. وتم، بناء على طلب من أسرته، دفنه بعين ماضي، مهد الطريقة التيجانية في العالم، حيث تكفل الخليفة العام شخصيا باستقبال وفود المعزين بمقر الخلافة العامة. وفي كلمة له بالمناسبة، قال الخليفة العام إن «ما قمنا به هو واجب». مضيفا، أن أبواب الزاوية التيجانية ستبقى «مفتوحة أمام المريدين من كل البلدان» من أجل العمل على «نشر قيم السلم والأمن والأخوة في مختلف الأقطار الإسلامية». من جانبه، عبر الشيخ إبراهيم بوتشي عن امتنانه البالغ لحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، مؤكدا أن «ما تقوم به الزاوية التيجانية من مبادرات إنسانية وروحية يرسخ مكانتها كمنارة تجمع أبناء الطريقة عبر العالم وتغذي روابط الأخوة والتواصل بين مريديها».

وتعكس هذه الزيارة دور الزاوية التيجانية بعين ماضي كمرجع عالمي في نشر قيم المحبة والتآزر واحتضان أبناء الطريقة أينما وجدوا.

عاين المنطقة بعد زلزال تبسة.. مراد:

الدولة متضامنة مع المواطنين في جميع الظروف

حل وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، إبراهيم مراد، رفقة وزير الري، طه دربال، أمس، ببلدية نقرين للوقوف على آثار الهزة الأرضية التي ضربت ولاية تبسة يوم 17 أوت، والتي بلغت شدتها 5,8 درجات على سلم ريشتر،

وخلال الزيارة، التقى مراد، بحضور السلطات المحلية، منتخبي ومواطني بلديتي نقرين وفركان، إضافة إلى ممثلي المجتمع المدني، وحرص على طمأنة الحاضرين بأنه لم يتم تسجيل أي خسائر جراء الهزة الأرضية.

وأكّد الوزير مراد أنّ هذه الزيارة، التي تأتي بتعليمات من رئيس الجمهورية، تعكس حرص الدولة على الوقوف إلى جانب المواطنين في جميع الظروف. كما سمح اللقاء بالاستماع إلى انشغالات المواطنين التنموية.

وجدّد مراد تأكيد التزام الدولة بمواصلة مسار التدارك التنموي بشكل تدريجي وتصاعدي في جميع ولايات الوطن. وفي سياق الجهود التنموية، أشار إلى أنّ قرار ترقية بئر العاتر إلى مقاطعة إدارية سيُسهم في تحريك عجلة التنمية عبر تقريب سلطة القرار من المواطن.

للإشارة، فقد سجّلت ولاية تبسة، مساء الأحد، على الساعة الثامنة و11 دقيقة هزة أرضية بلغت شدتها 5,8 درجات على سلم ريشتر، وحُدّد مركزها على بعد 10 كيلومترات جنوب شرق دائرة نقرين، تلتها هزة أرضية ارتدادية بقوة 4,7 درجات على سلم ريشتر بولاية تبسة، وفق بيان لمركز البحث في علم الفلك والفيزياء الفلكية والجيوفيزياء، وأوضح المركز مركزها على بعد 26 كلم بجنوب-شرق نقرين.

عليان سمية/وأج